

شِعْرُ ابْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ «ت: ٥٧٦هـ» جَمْعٌ وَدِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ



(م. د. مثنى حسن عبود الخفاجي)
المديرية العامة لتربية بابل

المُلخَص:

يَندرُجُ هذا البحثُ الموسومُ بـ(شِعْرُ ابْنِ الْخُرَّاسَانِيِّ (ت ٥٧٦هـ) جمعُ ودراسةُ وتحقيقُ) في خانةِ تحقيقِ التُّراثِ الأدبيِّ، وبالتَّحديدِ النُّصوصِ الشَّعريةِ. وقد أخذَ الباحثُ على عاتقه مَهْمَةً الجَمْعِ والتَّحْقِيقِ والدراسةِ لشاعرٍ مغمورٍ منسيٍّ من العصرِ العبَّاسيِّ الأخير، وهو ابنُ الْخُرَّاسَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٥٧٦هـ) الذي لم يَحْظَ بأيِّ اهتمامٍ أو دراسةٍ قديمًا ولا حديثًا؛ لإطلاعِ القُرَّاءِ والدارسينِ على مُنجزه الشَّعريِّ؛ ليكونَ ذلكَ باعثًا على الخوضِ في الدِّراسةِ العلميةِ، والتَّحليلِ النقديِّ الجماليِّ للنصوصِ الشَّعريةِ لهذا الشَّاعر؛ لأنَّها جديرةٌ بالعنايةِ والاهتمامِ. وقد تمكَّنَ الباحثُ من جمعِ مائتين وستة وعشرين بيتًا من الشَّعر، موزَّعةً بين اثنتين وثلاثين قصيدةً ومقطوعةً ونُتْفَةً.

الكلمات المفتاحية: ابنُ الْخُرَّاسَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ، تحقيقِ النصوصِ الشَّعريةِ، الموضوعاتِ الشَّعريةِ، الأساليبِ البلاغيةِ، المحسناتِ البديعيةِ، الفنونِ البيانيةِ.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار والصلاة والسلام على
المصطفى المختار وعلى آله الشهداء الأبرار
وبعد... لعل مسألة تحقيق النصوص الأدبية
والشعرية للشيخ ابن الخراساني البغدادي (ت:
٥٧٦هـ) تستمد أهميتها من كونه أحد الشعراء
المنسيين في العصر العباسي الأخير؛ إذ لم يحظ بأي
عناية أو اهتمام من جانب الباحثين والدارسين
قديمًا وحديثًا، ولم يرد ذكره في كتب التراث
العربي إلا على سبيل النُدرة والضالة ولم يمر
عليه المؤرخون إلا مرور الكرام، الأمر الذي حرّض
الباحث على النهوض بمهمة تحقيق نصوصه
الشعرية وتوثيقها، وإبراز الجماليات الأدبية،
والأساليب البلاغية التي تضمنتها تلك النصوص
عسى أن تكون محاولتنا المتواضعة هذه لبنة أولى
سيبني فوقها الدارسون والنقاد ما يميظ النقاب
عن أدب الخراساني؛ ويجعله قريب المتناول لمن
يأتي بعدنا.

وقد استوجبت طبيعة البحث ومادته أن ينشعب
على ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة، وتتلوها خاتمة
تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث،
فُعني المبحث الأول بترجمة وافية لحياة الشاعر من
حيث الاسم والنسب الكامل ومكان المولد والنشأة
والوفاة وتواريخها الدقيقة، وذكر مشايخ الشاعر
وتلامذته، واستعراض مؤلفاته الأدبية والعلمية،
وتسليط الضوء على المكانة العلمية والأدبية التي
تمتع بها بين أدباء عصره، بالاعتماد على المصادر
التاريخية والأدبية التي ذكرت طيفًا يسيرًا من
أخباره ونوادره وأشعاره.

وتركز اهتمام المبحث الثاني على الدراسة
الموضوعية والفنية لنصوص الشاعر؛ بهدف إظهار

البعد الجمالي والقيمة الفنية والتقنيات الأسلوبية،
واستعراض الأغراض الشعرية التي طرقها وبيان
الأساليب البلاغية التي توكأ عليها في منجزه الأدبي.
وَضَمَّ المبحث الثالث - وهو الأخير - النصوص
الشعرية مجموعة مُحَقَّقَةً بالارتكاز على المصادر
الأدبية والتاريخية.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة
والسلام على خير المرسلين، وعلى آله الأطهار
الميامين.

المبحث الأول

(سيرة الشاعر وحياته)

١. اسمه ونسبه وكُنْيَتُهُ وأصلُهُ^(١)

(١) . مصادر ترجمته: خريدة القصر وجريدة العصر: ٣ /
٢٢٨ - ٢٥٥، مُعْجَم الأدياء إرشاد الأريب إلى معرفة
الأديب: ٦ / ٢٦٤١ - ٢٦٤٢، المُختَصَر المُحتَاج إليه من
تاريخ ابن الدببِي: ١٥ / ٦٦، إنباه الزواة على أنباه النخاة:
٣ / ٢١٣ - ٢١٤، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا
الزمان: ٢ / ٢٠٣، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: ٢١ /
٢٧٦ - ٢٧٧، مَجْمَع الآداب في مُعْجَم الألقاب: ٣ / ١٧٦ -
١٧٧، تلخيص مَجْمَع الآداب في مُعْجَم الألقاب: ٤ / ٣٧٣ -
٣٧٤، سِير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٠٩، ٢٠ / ٥٨٠، ميزان
الاعتدال في نقد الرجال: ٤ / ٣١، تاريخ الإسلام وَوَقِيَّاتُ
المشاهير والأعلام: ١٢ / ٥٩٠، العبر في خبر من عبر: ٣ /
٧٣، العقد الثمين في تراجم النحويين: ١٠٣ - ١٠٤، المعين
في طبقات المحدثين: ١ / ١٧٧، قَوَاتِ الوَقِيَّات: ٣ / ٢٢٨،
الوَافِي بالوَاقِيَّات: ١ / ١٣٠، لِسَان الميزان: ٥ / ٣٧٠ - ٣٧١،
المحاضرات والمحاورات: ١ / ٢١٨، بُغِيَّة الوُعَاة في طبقات
اللُّغَوِيَّين والنخاة: ١ / ٢٣٥ - ٢٣٦، قَلَادَةُ النُّحْرِ في وَقِيَّاتِ
أعيان الدهر: ٤ / ٢٧٣، كشف الظنون عن أسامي الكتب
والفنون: ١ / ٧٦٥، سُلْم الوُصُول إلى طبقات الفحول:
٣ / ٢٥٧، شَذَرَات الذهب في أخبار مَنْ ذَهَب: ٦ / ٤٢٤،
روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ٢ / ٥٨ -
٥٩، الأعلام: ٧ / ٢٥، إيضاح المكنون في الذيل على كشف
الظنون: ٤ / ١٠٠، هُدْيَةُ العَارِفِيْنَ أَسْمَاءِ المُوَلَّفِيْنَ وَأَثَارِ
المُصَنَّفِيْنَ: ١ / ٦، مُعْجَم المُوَلَّفِيْنَ: ١١ / ٣٠٤، خزنة
التراث، فهرست المخطوطات: ١١٦ / ٧٩٩، الموسوعة

٢. مولدهُ ونشأتهُ وحياتهُ ووفاتهُ:

وُلِدَ سَنَةَ (٤٩٤ هـ) (٤) وَلُقِبَ بِالْعَلَّامَةِ (٥) وَالْإِمَامِ
وَفَرِحَ الرَّؤَسَاءَ (٦)، وَتُوِّفِيَ فِي بَعْدَادَ (٧) سَنَةَ (٥٧٦ هـ)
وَلَهُ اثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً (٨)، وَدُفِنَ بِالْوَرْدِيَّةِ (٩) بَعْدَ
أَنْ تَغَيَّرَ ذَهْنُهُ وَأَصَابَهُ السَّهْوُ وَأَدْرَكَتْهُ الْغَفْلَةُ، وَأَخَذَ
مِنَهُ النِّسْيَانُ مَاخِذَهُ فِي أَوَاخِرِ عَمْرِهِ (١٠).

الشَّيْخُ أَبُو الْعَزِّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوَاهِبِ بْنِ
مُحَمَّدِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْخُرَّاسَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ (١)، الشَّاعِرُ
وَالْأَدِيبُ وَالْكَاتِبُ وَالنَّحْوِيُّ وَاللُّغَوِيُّ وَالْعَرُوضِيُّ (٢).

(٤) . يُنظَرُ: سَيْرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩، مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ إِرْشَادَ
الرَّيْبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ: ٦ / ٢٦٤١، الْمُخْتَصَرُ الْمُحْتَجُّ إِلَى
مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الدَّبِيثِيِّ: ١٥ / ٦٦، إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ
النُّحَاةِ: ٣ / ٢١٤، مِرَاةُ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ: ٢١ / ٢٧٧،
مَجْمَعُ الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ: ٣ / ١٧٧، تَلْخِيصُ مَجْمَعِ
الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ: ٤ / ٣٧٤، الْعَقْدُ الثَّمِينُ فِي تَرَاجِمِ
النُّحَوِيِّينَ: ١٠٣، بُغْيَةُ الوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ:
١ / ٢٣٥، الْأَعْلَامُ: ٧ / ٢٥، المَوْسُوعَةُ المَيْسَرَةُ فِي تَرَاجِمِ أُمَّةِ
التَّفْسِيرِ وَالْإِقْرَاءِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ: ٣ / ٢٣٧٦، مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ
مِنَ الْعَصْرِ الجَاهِلِيِّ حَتَّى سَنَةِ ٢٠٠٢ م: ٦ / ١١٠.

(٥) . يُنظَرُ: سَيْرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩.

(٦) . يُنظَرُ: حَرِيدَةُ القَصْرِ وَجَرِيدَةُ العَصْرِ: ٣ / ١ / ٢٢٨،
مَجْمَعُ الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ: ٣ / ١٧٦، تَلْخِيصُ مَجْمَعِ
الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ: ٤ / ٣٧٣.

(٧) . يُنظَرُ: مِرَاةُ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ: ٢١ / ٢٧٧.

(٨) . يُنظَرُ: حَرِيدَةُ القَصْرِ وَجَرِيدَةُ العَصْرِ: ٣ / ١ / ٢٢٩،
مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ إِرْشَادَ الرَّيْبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ: ٦ / ٢٦٤١،
الْمُخْتَصَرُ الْمُحْتَجُّ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الدَّبِيثِيِّ: ١٥ / ٦٦،
إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النُّحَاةِ: ٣ / ٢١٤، مَجْمَعُ الْأَدَابِ فِي
مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ: ٣ / ١٧٧، تَلْخِيصُ مَجْمَعِ الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ
الْأَلْقَابِ: ٤ / ٣٧٤، سَيْرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩، تَارِيخِ
الْإِسْلَامِ وَوَقَايَاتِ المَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ: ١٢ / ٥٩٠، العَبْرُ فِي حَبْرِ
مَنْ عَبَّرَ: ٣ / ٧٣، الْعَقْدُ الثَّمِينُ فِي تَرَاجِمِ النُّحَوِيِّينَ: ١٠٣،
فَوَاتِ الوَقَايَاتِ: ٣ / ٢٣٩، الوَافِي بِالْوَقَايَاتِ: ١ / ١٣٠، لِسَانُ
المِيزَانِ: ٥ / ٣٧١، بُغْيَةُ الوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ:
١ / ٢٣٥، قِلَادَةُ النُّحْرِ فِي وَفَايَاتِ أَعْيَانِ الدَّهْرِ: ٤ / ٢٧٣،
كَشْفُ الظُّنُونِ عَنِ أَسْمَاءِ الكُتُبِ وَالفُنُونِ: ١ / ٧٦٥، سُلْمُ
الْوُصُولِ إِلَى طَبَقَاتِ الفُحُولِ: ٣ / ٢٥٧، شَدْرَاتِ الذَّهَبِ فِي
أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ: ٦ / ٤٢٤، الْأَعْلَامُ: ٧ / ٢٥، هَدْيَةُ العَارِفِينَ
أَسْمَاءَ المُوَلَّفِينَ وَأَثَارِ المُصَنَّفِينَ: ١ / ٦، مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ مِنْ
العَصْرِ الجَاهِلِيِّ حَتَّى سَنَةِ ٢٠٠٢ م: ٦ / ١١٠. وَقَدْ تَوَهَّم
مُؤَلِّفُ كِتَابِ إِضْحَاحِ المَكْنُونِ فِي الذَّلِيلِ عَلَى كَشْفِ الظُّنُونِ
فِي سَنَةِ وَفَاتِ ابْنِ الخُرَّاسَانِيِّ حِينَ ذَهَبَ إِلَى إِثْنِهَا كَانَتْ
سَنَةَ (٥٩٦ هـ). يُنظَرُ: إِضْحَاحِ المَكْنُونِ فِي الذَّلِيلِ عَلَى كَشْفِ
الظُّنُونِ: ٤ / ١٠٠.

(٩) . يُنظَرُ: إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النُّحَاةِ: ٣ / ٢١٤.

(١٠) . يُنظَرُ: مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ إِرْشَادَ الرَّيْبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ: ٦ / ١١٠.

المَيْسَرَةُ فِي تَرَاجِمِ أُمَّةِ التَّفْسِيرِ وَالْإِقْرَاءِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ: ٣ /
٢٣٧٦ - ٢٣٧٧، مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ مِنَ الْعَصْرِ الجَاهِلِيِّ حَتَّى
سَنَةِ ٢٠٠٢ م: ٦ / ١١٠.

(٢) . يُنظَرُ: حَرِيدَةُ القَصْرِ وَجَرِيدَةُ العَصْرِ: ٣ / ١ / ٢٢٨،
مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ إِرْشَادَ الرَّيْبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ: ٦ / ٢٦٤١،
الْمُخْتَصَرُ الْمُحْتَجُّ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الدَّبِيثِيِّ: ١٥ / ٦٦،
إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النُّحَاةِ: ٣ / ٢١٣، قِلَادَةُ الجُمَانِ فِي
فَرَايِدِ شُعْرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ: ٢ / ٢٠٣، مِرَاةُ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ
الْأَعْيَانِ: ٢١ / ٢٧٦، مَجْمَعُ الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ: ٣ /
١٧٦، تَلْخِيصُ مَجْمَعِ الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ: ٤ / ٣٧٣،
سَيْرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩، مِيزَانُ الاعتِدَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ:
٤ / ٣١، تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَوَقَايَاتِ المَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ: ١٢ /
٥٩٠، العَبْرُ فِي حَبْرِ مَنْ عَبَّرَ: ٣ / ٧٣، الْعَقْدُ الثَّمِينُ فِي تَرَاجِمِ
النُّحَوِيِّينَ: ١٠٣، المعِينُ فِي طَبَقَاتِ المَحْدَثِينَ: ١ / ١٧٧، فَوَاتِ
الْوَقَايَاتِ: ٣ / ٢٣٩، الوَافِي بِالْوَقَايَاتِ: ١ / ١٣٠، لِسَانُ المِيزَانِ:
٥ / ٣٧٠، المَحَاضِرَاتُ وَالمَحَاوِرَاتُ: ١ / ٢١٨، بُغْيَةُ الوُعَاةِ فِي
طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ: ١ / ٢٣٥، قِلَادَةُ النُّحْرِ فِي وَفَايَاتِ
أَعْيَانِ الدَّهْرِ: ٤ / ٢٧٣، كَشْفُ الظُّنُونِ عَنِ أَسْمَاءِ الكُتُبِ
وَالفُنُونِ: ١ / ٧٦٥، سُلْمُ الوُصُولِ إِلَى طَبَقَاتِ الفُحُولِ: ٣ /
٢٥٧، شَدْرَاتِ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ: ٦ / ٤٢٤، رَوْضَاتُ
الجَنَاتِ فِي أَحْوَالِ العُلَمَاءِ وَالسَّادَاتِ: ٢ / ٥٨، الْأَعْلَامُ: ٧ /
٢٥، إِضْحَاحِ المَكْنُونِ فِي الذَّلِيلِ عَلَى كَشْفِ الظُّنُونِ: ٤ / ١٠٠،
هَدْيَةُ العَارِفِينَ أَسْمَاءَ المُوَلَّفِينَ وَأَثَارِ المُصَنَّفِينَ: ١ / ٦، مُعْجَمُ
المُوَلَّفِينَ: ١١ / ٣٠٤، خَزَانَةُ التَّرَاثِ، فَهْرَسْتُ المَخْطُوطَاتِ:
١١٦ / ٧٩٩، المَوْسُوعَةُ المَيْسَرَةُ فِي تَرَاجِمِ أُمَّةِ التَّفْسِيرِ
وَالْإِقْرَاءِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ: ٣ / ٢٣٧٦، مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ مِنَ الْعَصْرِ
الجَاهِلِيِّ حَتَّى سَنَةِ ٢٠٠٢ م: ٦ / ١١٠.

(٣) يُنظَرُ: مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ إِرْشَادَ الرَّيْبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ: ٦ /
٢٦٤١، إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النُّحَاةِ: ٣ / ٢١٣، مَجْمَعُ
الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ: ٣ / ١٧٦، تَلْخِيصُ مَجْمَعِ الْأَدَابِ
فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ: ٤ / ٣٧٣، سَيْرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩،
بُغْيَةُ الوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنُّحَاةِ: ١ / ٢٣٥، سُلْمُ
الْوُصُولِ إِلَى طَبَقَاتِ الفُحُولِ: ٣ / ٢٥٧، رَوْضَاتُ الجَنَاتِ فِي
أَحْوَالِ العُلَمَاءِ وَالسَّادَاتِ: ٢ / ٥٨، الْأَعْلَامُ: ٧ / ٢٥، مُعْجَمُ
المُوَلَّفِينَ: ١١ / ٣٠٤، المَوْسُوعَةُ المَيْسَرَةُ فِي تَرَاجِمِ أُمَّةِ
التَّفْسِيرِ وَالْإِقْرَاءِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ: ٣ / ٢٣٧٦، مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ
مِنَ الْعَصْرِ الجَاهِلِيِّ حَتَّى سَنَةِ ٢٠٠٢ م: ٦ / ١١٠.

٣. شيوخه:

- التلمذ الشيخ الأديب ابن الخراساني على يد ثلثة من أفاضل العلماء الأجلاء، واغترف علومه من المعين الطامي والبحر الموج لجمهرة من أكابر النخاة واللغويين المبرزين، والأدباء الجهابذة من أمثال:
- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن البصري البندار البغدادي (ت: ٤٩٧هـ) (١١).
- الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله الأزدي البغدادي الصيرفي المعروف بابن الطيوري وابن الحمامي (ت: ٥٠٠هـ) (١٢).
- الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش البغدادي (ت: ٥٠٢هـ) (١٣).
- الشيخ أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسين بن عبد الله بن سوسن التمار البغدادي (ت: ٥٠٣هـ) (١٤).
- الشيخ أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد السلام بن قيداس، المقرئ البغدادي (ت: ٥٠٧هـ) (١٥).
- الشيخ أبو العباس أحمد بن الحسين بن قريش العتابي (ت: ٥١٠هـ) (١٦).
- الشيخ أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان البغدادي الكرخي الكاتب (ت: ٥١١هـ) (١٧).

٢٦٤١، إنباه الرواة على أنباه النخاة: ٣ / ٢١٤، ميزان

الاعتدال في نقد الرجال: ٤ / ٣١.

(١١). يُنظر: سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٠٩، العقد الثمين في تراجم النحويين: ١٠٣، بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنخاة: ١ / ٢٣٦، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: ٣ / ٢٣٧٦. وعن ترجمة أبو عبد الله بن البصري البندار يُنظر: الكامل في التاريخ: ٨ / ٥٠١، العبر في خبر من عُبر: ٢ / ٣٧٤، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٥ / ٤١٥، إكمال الإكمال: ١ / ٤٠٩، سير أعلام النبلاء: ١٤ / ١٩٢.

(١٢). يُنظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدببتي: ١٥ / ٦٦، مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٣ / ١٧٦، تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٤ / ٣٧٣، سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٠٩، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٢ / ٥٩٠، بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنخاة: ١ / ٢٣٦، ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤ / ٣١، العبر في خبر من عُبر: ٣ / ٧٣، العقد الثمين في تراجم النحويين: ١٠٣، المعين في طبقات المحدثين: ١ / ١٧٧، لسان الميزان: ٥ / ٣٧٠، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٦ / ٤٢٤، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: ٣ / ٢٣٧٦. وتنظر ترجمة ابن الطيوري في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٧ / ١٠٥، العبر في خبر من عُبر: ٢ / ٣٨٠، مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ٣ / ١٢٤، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٥ / ٤٢٦، تاريخ بغداد وذيوله: ٢١ / ١٦٩، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٠ / ٣٨٠، سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٢١٣، لسان

الميزان: ٦ / ٤٥١، الأنساب: ٤ / ٢٣٤.

(١٣). يُنظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدببتي: ١٥ / ٦٦، سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٠٩، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٢ / ٥٩٠، العبر في خبر من عُبر: ٣ / ٧٣، العقد الثمين في تراجم النحويين: ١٠٣، المعين في طبقات المحدثين: ١ / ١٧٧، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٦ / ٤٢٤. وعن ترجمة ابو سعد بن خشيش يُنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٦ / ٩، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١١ / ٣٩، سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٢٢٢.

(١٤). يُنظر: المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدببتي: ١٥ / ٦٦، سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٠٩، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٢ / ٥٩٠، العقد الثمين في تراجم النحويين: ١٠٣. وعن ترجمة أبو بكر التمار البغدادي يُنظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٧ / ١١٨، مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ٣ / ١٣٢، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٦ / ١٢، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١١ / ٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٢٤١.

(١٥). يُنظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١١ / ١٨٧. تنظر ترجمته في المصدر نفسه: ١١ / ٨٦.

(١٦). يُنظر: بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنخاة: ١ / ٢٣٦. تنظر ترجمه في: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ١ / ٣٢٢.

(١٧). يُنظر: معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٦ /

غفيرٌ من العُلَمَاءِ والأدبَاءِ واللُّغَوِيِّينَ المشهورين بالبراعة والخبرة والحصافة والإتقان والتضلع في المعارف اللُّغَوِيَّةِ والفنون الأدبيَّةِ في نهاية العصر العبَّاسيِّ وهم:

• الشَّيْخُ الفَقِيهَ أَبُو القَاسِمِ عبد الرَّحْمَنِ بن يحيى بن الرِّبيع بن سُلَيْمَانَ بن حراز بن سُلَيْمَانَ العُمريِّ العَدويِّ الوَاسِطِيِّ الشَّافِعِيِّ (ت: ٦٠٢ هـ) (١٩).

• الشَّيْخُ عميد الرُّؤساءِ أَبُو منصور هبة الله بن حامد بن أَحْمَد بن أَيُّوب بن عليِّ الحليِّ الأديب اللُّغَوِيِّ (ت: ٦١٠ هـ) (٢٠).

• الشَّيْخُ الحافظ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ العزیز بن أَبِي نصر مَحْمُود بن المبارك بن مَحْمُود، بن الأَخضر الجُنَابِذِيِّ البَغْدَادِيِّ التَّاجِر البِرَّازِ (ت: ٦١١ هـ) (٢١).

• الشَّيْخُ الحَافِظُ بُرْهَانُ الدِّينِ أَبُو الفُتُوْحِ

(١٩). يُنظَرُ: توضيح المشتبه: ٢ / ٣٥٥، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: ٢ / ٤٤٦. وتتنظر ترجمة أبو القاسم الواسطي في: الوافي بالوفيات: ١٨ / ١٨١، طبقات الشافعية الكبرى: ٨ / ١٨٨، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ١ / ١٠٣، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: ١ / ٣٥٠، مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٣ / ٨٤.

(٢٠). يُنظَرُ: مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٢ / ٢٦١، الوافي بالوفيات: ٢٧ / ١٥٣. وتتنظر ترجمة هبة الله الحلي في: معجم الأدباء: ٦ / ٢٧٦٤، إنباه الرواة على أنباه النخاعة: ٣ / ٣٥٧، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٣ / ٢٥٥، الوافي بالوفيات: ٢٧ / ١٥٣، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنخاعة: ٢ / ٣٢٢، مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٢ / ٢٦١.

(٢١). يُنظَرُ: سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٠٩، العقد الثمين في تراجم النحويين: ١٠٣، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنخاعة: ١ / ٢٣٦. وتتنظر ترجمة ابن الأَخضر البغدادي في: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٣ / ٣١٦، سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٧٢، الدر الثمين في أسماء المصنفين: ١٨ / ١٨.

• الشَّيْخُ أَبُو منصور موهوب بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الخضر بن الحسن الجواليقي البَغْدَادِيِّ، النَّحْوِيِّ واللُّغَوِيِّ الشَّهِيْر (ت: ٥٤٠ هـ) (١٨).

٤. تلاميذه:

تتلمذ على الشَّيْخِ الأديب ابن الخُرَّاسَانِيِّ عدُّ

٢٦٤١، المُختَصَرُ المُحتَاجُ إليه من تاريخ ابن الدَّبِيثِيِّ: ١٥ / ٦٦، مَجْمَعُ الآدابِ في مَعْجَمِ الألقاب: ٣ / ١٧٦، تلخيص مَجْمَعِ الآدابِ في مَعْجَمِ الألقاب: ٤ / ٣٧٣، تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتُ المَشَاهِيرِ والأَعْلَامِ: ١٢ / ٥٩٠، بُغِيَّةُ الوُعَاةِ في طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنُّحَاةِ: ١ / ٢٣٥ - ٢٣٦، سَلْمُ الوُصُولِ إلى طَبَقَاتِ الفُحُولِ: ٣ / ٢٥٧، مَعْجَمُ المُولَفِينَ: ١١ / ٣٠٤. وتتنظر ترجمة ابن نبهان الكاتب في: البداية والنهاية: ١٢ / ١٨١، المُنتَظَمُ في تاريخ الملوك والأمم: ١٧ / ١٥٨، تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتُ المَشَاهِيرِ والأَعْلَامِ: ١١ / ١٧٩، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٥ / ٢١٤، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ في أَحْبَابِ مَنْ ذَهَبَ: ٦ / ٥١، تاريخ بغداد وذيوله: ٢١ / ١١، المُحَمَّدُونَ من الشعراء وأشعارهم: ١ / ٣٥٤، سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٢٣٠، الوافي بالوفيات: ٣ / ٨٧، لِسَانُ المِيزَانِ: ٥ / ١٧٩.

(١٨). يُنظَرُ: مَعْجَمُ الأديب إرِشَادِ الأريبِ إلى مَعْرِفَةِ الأديب: ٦ / ٢٦٤١، المُختَصَرُ المُحتَاجُ إليه من تاريخ ابن الدَّبِيثِيِّ: ١٥ / ٦٦، إنباه الرواة على أنباه النخاعة: ٣ / ٢١٤، قَلَائِدُ الحَمَانِ في فَرَائِدِ شَعْرَاءِ هذا الزمان: ٢ / ٢٠٣، سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٠٩، تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتُ المَشَاهِيرِ والأَعْلَامِ: ١٢ / ٥٩٠، فَوَاتِ الوَفَيَاتِ: ٣ / ٢٣٨، الوافي بالوفيات: ١ / ١٣٠، لِسَانُ المِيزَانِ: ٥ / ٣٧١، بُغِيَّةُ الوُعَاةِ في طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنُّحَاةِ: ١ / ٢٣٥، سَلْمُ الوُصُولِ إلى طَبَقَاتِ الفُحُولِ: ٣ / ٢٥٧، مَعْجَمُ المُولَفِينَ: ١١ / ٣٠٤، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة: ٣ / ٢٣٧٦. وتتنظر ترجمة أبو منصور الجواليقي في: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٨ / ٤٦، العبر في حبر من عبر: ٢ / ٤٥٨، البداية والنهاية ط هجر: ١٦ / ٣٣٩، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٥ / ٢٧٧، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ في أَحْبَابِ مَنْ ذَهَبَ: ٦ / ٢٠٧، تاريخ بغداد وذيوله: ٢١ / ١٧٧، نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ١ / ٢٩٣، إنباه الرواة على أنباه النخاعة: ٣ / ٣٣٥، تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتُ المَشَاهِيرِ والأَعْلَامِ: ١١ / ٧٣٥، سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٤٧٣، الوافي بالوفيات: ٨ / ٢٧٧.

- الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللطيفِ بنِ يوسُفِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي سَعْدِ اللُّغَوِيِّ النَّحْوِيِّ الشَّافِعِيِّ الموصليِ ثمَّ البَغْدَادِيِّ المَعْرُوفِ بابنِ اللَّبَّادِ الموصليِ (ت: ٦٢٩هـ) (٢٦).
- الشَّيْخُ أَبُو الفَتْوَحِ نَصْرُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المظفرِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ مُحَمَّدِ البَغْدَادِيِّ المَعْرُوفِ بابنِ أَبِي الفُنُونِ النَّحْوِيِّ (ت: ٦٣٠هـ) (٢٧).
- الشَّيْخُ الفقيهُ أَبُو بكرِ مُحَمَّدِ بنِ رَجَبِ بنِ عَلِيِّ الحارثِيِّ الحنبليِّ الخازنِ (ت: ٦٣٣هـ) (٢٨).
- الشَّيْخُ أَبُو عبدِ اللّهِ فخرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمِ بنِ مسلمِ بنِ سليمانِ الأربليِّ الصَّوْفِيِّ (ت: ٦٣٣هـ) (٢٩).

نَصْرُ بنِ أَبِي الفَرَجِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي الفَرَجِ البَغْدَادِيِّ الحنبليِّ، المَعْرُوفِ بابنِ الحُصْرِيِّ (ت: ٦١٩هـ) (٢٢).

- الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ موفِقِ الدِّينِ عبدِ اللّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قَدَامَةَ المَقْدِسِيِّ ثمَّ الدَّمشقيِّ الحنبليِّ، الشَّهيرِ بابنِ قَدَامَةَ المَقْدِسِيِّ (ت: ٦٢٠هـ) (٢٣).
- الشَّيْخُ عبدُ العزیزِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفضائلِ بنِ أَبِي البركاتِ، أَبُو مُحَمَّدِ ابنِ أَبِي المعاليِ البَغْدَادِيِّ الواعظِ، المَعْرُوفِ بابنِ الدِّيناريِّ (ت: ٦٢٢هـ) (٢٤).
- الشَّيْخُ الإمامُ العالِمُ بهاءِ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِبراهيمِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسماعيلِ بنِ منصورِ الدَّمشقيِّ الحنبليِّ المَقْدِسِيِّ (ت: ٦٢٤هـ) (٢٥).

في: العبر في غير من غير: ١٩٣ / ٣، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ: ٢٠٠ / ٧، مِرآةُ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الأَعْيَانِ: ٤ / ٣٨٥، تَارِيخُ الإِسْلَامِ وَوَفَيَاتُ المَشَاهِيرِ والأَعْلَامِ: ١٣ / ٧٦٨، سَيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ٢٢ / ٢٦٩، الوَافِي بِالوَفَيَاتِ: ١٨ / ٥٧، ذِيلُ طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ: ٣ / ٣٥٩، المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد: ٢ / ٧٨، الأَعْلَامِ: ٣ / ٢٩٢، تَذَكُّرَةُ الحُفَّاطِ وَتَبَصُّرَةُ الأَيْقَاطِ: ١ / ١٤٦.

- (٢٦). يُنظَرُ: بَغِيَّةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبِ: ٤ / ١٨٤١. تنظر ترجمة عبد اللطيف بن يوسف البغدادي في: العبر في خبر من غير: ٣ / ٢٠٤، مِرآةُ الجَنَانِ وَعِبْرَةُ اليَقْظَانِ: ٤ / ٥٤، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٦ / ٢٧٩، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ: ٧ / ٢٣٢، مُعْجَمُ الأَدْبَاءِ: ٤ / ١٥٧١، التَّقْيِيدُ لمَعْرِفَةِ رِوَاةِ السَّنَنِ والمَسَانِيدِ: ١ / ٣٨٢، تَارِيخُ أربيل: ٢ / ٥٠، إنباه الرّواة على أنباه النّخاة: ٢ / ١٩٣، عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ١ / ٦٨٣.
- (٢٧). يُنظَرُ: الوَافِي بِالوَفَيَاتِ: ٢٧ / ٥٤، بَغِيَّةُ الوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنُّخَاةِ: ١ / ٢٣٦. تنظر ترجمة ابن أبي الفنون النَّحْوِيِّ فِي: الوَافِي بِالوَفَيَاتِ: ٢٧ / ٥٤، بَغِيَّةُ الوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنُّخَاةِ: ٢ / ٣١٥.
- (٢٨). يُنظَرُ: سَيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩، العِقدُ التَّمِينِ فِي: تَرَاجِمِ النَّحْوِيِّينَ: ١٠٣. تنظر ترجمة ابن رجب الخازن في: تَارِيخِ الإِسْلَامِ وَوَفَيَاتِ المَشَاهِيرِ والأَعْلَامِ: ١٤ / ١١٩.
- (٢٩). يُنظَرُ: بَغِيَّةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبِ: ٣ / ١٣٠٤. وتنظر

(٢٢). يُنظَرُ: سَيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩، العِقدُ التَّمِينِ فِي: تَرَاجِمِ النَّحْوِيِّينَ: ١٠٣. وتنظر ترجمة ابن الحصري في: العبر في خبر من غير: ٣ / ١٧٩، تَارِيخُ الإِسْلَامِ وَوَفَيَاتِ المَشَاهِيرِ والأَعْلَامِ: ١٣ / ٥٨٨، تَذَكُّرَةُ الحَفَاطِ: ٤ / ١١٧، سَيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٦ / ١٤٧، طَبَقَاتِ الحَفَاطِ: ١ / ٤٨٩، طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ: ٤ / ١٦١.

(٢٣). يُنظَرُ: تَارِيخُ الإِسْلَامِ وَوَفَيَاتِ المَشَاهِيرِ والأَعْلَامِ: ١٢ / ٥٩٠، كِتَابُ التَّوَابِينِ: ٨٢. وتنظر ترجمة ابن قدامة المقدسي في: البداية والنهاية: ١٣ / ٩٩، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٦ / ٢٥٧.

(٢٤). يُنظَرُ: قَلَائِدُ الجُمَانِ فِي قَرَائِدِ شِعْرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ: ٢ / ٣٩٦. تنظر ترجمة ابن الديناري في: المصدّر نفسه: ٢ / ٣٩٦، الوَافِي بِالوَفَيَاتِ: ١٨ / ٣٣١، العِقدُ المُذَهَّبُ فِي طَبَقَاتِ حَمَلَةِ المَذَهَبِ: ١ / ٤٨٠، مُعْجَمُ الأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الأَلْقَابِ: ١ / ٤٥١.

(٢٥). يُنظَرُ: المَخْتَصَرُ المَحْتَجُّ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ ابنِ الدَّبِيئِيِّ: ١٥ / ٦٦، سَيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩، مِيزَانُ العِندَالِ فِي نَقْدِ الرِّجَالِ: ٤ / ٣١، تَارِيخُ الإِسْلَامِ وَوَفَيَاتِ المَشَاهِيرِ والأَعْلَامِ: ١٢ / ٥٩٠، العِقدُ التَّمِينِ فِي تَرَاجِمِ النَّحْوِيِّينَ: ١٠٣، لِسَانُ المِيزَانِ: ٥ / ٣٧٠، الأَحَادِيثُ المَخْتَارَةُ أَوْ المَسْتَخْرَجُ مِنْ الأَحَادِيثِ المَخْتَارَةِ مَا لَمْ يَخْرُجْ بِالخَارِي وَمُسْلَمٌ فِي صَحِيحِهِمَا: ٥ / ٦٥. وتنظر ترجمة بهاء الدين المقدسي

٤. آثاره ومُصنّفاته:

توشك أن تجمع معظم المصادر التي ذكرت الشيخ الأديب ابن الخُراساني وترجمت له على حذقه وتمكنه وإتقانه للكتابة والتصنيف في المجال الأدبي^(٣٢)، إذ نجده يؤلف في موضوعات أدبية مختلفة ومتنوعة كالعروض والنوادر ونحوها فضلاً عن نظم الشعر إذ كان كما وصفه بعض المؤرخين وأثنى عليه أصحاب التراجم وعلم الرجال بارعاً بالأدب شديد الإهتمام بالعروض ماهرًا في صناعة الشعر أكثرًا من نظم القريض^(٣٣)، ولعل من أبرز مؤلفاته:

- كتاب في العروض^(٣٤).
- النوادر المنسوبة إلى حدة خاطر^(٣٥).

(٣٢) . يُنظر: حُرَيْدَةُ القَصْرِ وَجَرِيدَةُ العَصْرِ: ٣ / ١ / ٢٢٩، مُعْجَم الأَدْبَاءِ إِرْشَادِ الأَرِيْبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الأَدِيْبِ: ٦ / ٢٦٤١. (٣٣) . يُنظر: مُعْجَم الأَدْبَاءِ إِرْشَادِ الأَرِيْبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الأَدِيْبِ: ٦ / ٢٦٤١، إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النُّحَاةِ: ٣ / ٢١٤، مَجْمَعُ الآدَابِ فِي مُعْجَمِ الأَلْقَابِ: ٣ / ٢٦٧. (٣٤) . يُنظر: مُعْجَم الأَدْبَاءِ إِرْشَادِ الأَرِيْبِ إِلَى مَعْرِفَةِ الأَدِيْبِ: ٦ / ٢٦٤١، المُخْتَصَرُ المُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الدَّبِيْثِيِّ: ١٥ / ٦٦، مَجْمَعُ الآدَابِ فِي مُعْجَمِ الأَلْقَابِ: ٣ / ٢٦٧، سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩، لِسَانُ المِيْزَانِ: ٥ / ٣٧١، تَارِيخُ الإِسْلَامِ وَوَقْفِيَّاتُ المَشَاهِيْرِ والأَعْلَامِ: ١٢ / ٥٩٠، العِبْرُ فِي خَبْرِ مَنْ غَبَرَ: ٣ / ٧٣، فَوَاتُ الوَقْفِيَّاتِ: ٣ / ٢٣٨، الوَافِي بِالْوَقْفِيَّاتِ: ١ / ١٣٠، بُغْيَةُ الوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيَّيْنَ وَالنُّحَاةِ: ١ / ٢٣٥، قِلَادَةُ النُّحْرِ فِي وَقْفِيَّاتِ أَعْيَانِ الدَّهْرِ: ٤ / ٢٧٣، سُلْمُ الوُصُولِ إِلَى طَبَقَاتِ الفُحُولِ: ٣ / ٢٥٧، شَدْرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ: ٦ / ٤٢٤، هَدِيَّةُ العَارِفِيْنَ أَسْمَاءَ المُوَلَّفِيْنَ وَآثَارِ المُصَنَّفِيْنَ: ٢ / ٩٨، مُعْجَمُ المُوَلَّفِيْنَ: ١١ / ٣٠٤. (٣٥) . يُنظر: المُخْتَصَرُ المُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الدَّبِيْثِيِّ: ١٥ / ٦٦، الأَعْلَامِ: ٧: ٢٥، سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩، تَارِيخُ الإِسْلَامِ وَوَقْفِيَّاتُ المَشَاهِيْرِ والأَعْلَامِ: ١٢ / ٥٩٠، العِبْرُ فِي خَبْرِ مَنْ غَبَرَ: ٣ / ٧٣، فَوَاتُ الوَقْفِيَّاتِ: ٣ / ٢٣٨، الوَافِي بِالْوَقْفِيَّاتِ: ١ / ١٣٠، قِلَادَةُ النُّحْرِ فِي وَقْفِيَّاتِ أَعْيَانِ الدَّهْرِ: ٤ / ٢٧٣، هَدِيَّةُ العَارِفِيْنَ أَسْمَاءَ المُوَلَّفِيْنَ وَآثَارِ المُصَنَّفِيْنَ: ٢ / ٩٨، مُعْجَمُ الأَدْبَاءِ مِنْ العَصْرِ الجَاهِلِيِّ حَتَّى سَنَةِ ٢٠٠٢ م: ٦ / ١١٠.

• الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحِجَاجِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحِجَاجِ بْنِ مهلهل بن مقلد، بن أبي المعالي بن أبي طالب الدببئي الواسطي الشافعي المؤرخ المشهور بابن الدببئي (ت: ٦٣٧هـ)^(٣٠).

• الشَّيْخُ الشَّرِيفُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ المهتدي بالله الهاشمي العبَّاسي البغدادي العَدْلُ (ت: ٦٤٠هـ)^(٣١).

ترجمة فخر الدين محمد بن إبراهيم الأربلي في: العبر في خبر من غبر: ٣ / ٢١٧، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٦ / ٢٩٦، شَدْرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ: ٧ / ٢٨١، تاريخ بغداد وذيولته: ١٥ / ١٤، إكمال الإكمال: ٢ / ٤٧٣، تاريخ أربل: ١ / ٢١٤، تاريخ الإسلام ووقفيات المشاهير والأعلام: ١٤ / ١١٧، سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٦ / ٢٨١. (٣٠) . يُنظر: المُخْتَصَرُ المُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الدَّبِيْثِيِّ: ١٥ / ٦٦، المُسْتَفَادُ مِنْ ذِيْلِ تَارِيخِ مَدِيْنَةِ بَغْدَادِ: ٢١ / ١٢، سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩، تَارِيخُ الإِسْلَامِ وَوَقْفِيَّاتُ المَشَاهِيْرِ والأَعْلَامِ: ١٢ / ٥٩٠، العِقْدُ الثَّمِينُ فِي تَرَاجِمِ النُّحَوِيَّيْنَ: ١٠٣. وَتَنْظُرُ تَرْجَمَةُ ابْنِ الدَّبِيْثِيِّ فِي: العِبْرُ فِي خَبْرِ مَنْ غَبَرَ: ٣ / ٢٣٠، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٦ / ٣١٧، شَدْرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ: ٧ / ٣٢٤، تاريخ بغداد وذيولته: ٢١ / ١٢، مُعْجَمُ الأَدْبَاءِ: ٦ / ٢٥٣٩، إكمال الإكمال: ٢ / ٥٩٦، تاريخ أربل: ١ / ١٤٩، الوَافِي بِالْوَقْفِيَّاتِ: ٣ / ٨٦، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الكَبْرَى: ٨ / ٦١، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ: ٢ / ٨٥، ديوان الإسلام: ٢ / ٣٠٤، الأعلام: ٦ / ١٣٩، السدُّ الثَّمِينُ فِي أَسْمَاءِ المُصَنَّفِيْنَ: ١ / ١٣، تَذَكْرَةُ الحُقَاظِ وَتَبَصُّرَةُ الأَيْقَاطِ: ١ / ٢١٨، سُلْمُ الوُصُولِ إِلَى طَبَقَاتِ الفُحُولِ: ٣ / ١٤٤، قِلَادَةُ الجَمَانِ فِي فَرَائِدِ شِعْرَاءِ هَذَا الزَّمَانِ: ٦ / ٨٦.

(٣١) . يُنظر: تَارِيخُ الإِسْلَامِ وَوَقْفِيَّاتُ المَشَاهِيْرِ والأَعْلَامِ: ١٤ / ٢٢٧، بُغْيَةُ الوَعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيَّيْنَ وَالنُّحَاةِ: ١ / ٢٢٦ وَتَنْظُرُ تَرْجَمَةُ أَبُو الحَسَنِ العَبَّاسِيِّ فِي: تَارِيخُ الإِسْلَامِ وَوَقْفِيَّاتُ المَشَاهِيْرِ والأَعْلَامِ: ١٤ / ٣٢٧، الوَافِي بِالْوَقْفِيَّاتِ: ٣ / ٢٥٥.

• ديوان شعرٍ في عشرة مجلّدات^(٣٦) وقيل خمسة عشر مجلّدًا^(٣٧).

• تصانيف في الأدب^(٣٨).

• كتاب القوافي^(٣٩).

٥. مكانته العلميّة والأدبيّة:

لقد حاز الشّيخ الأديبُ ابنُ الخُراسانيّ منزلةً علميّةً رفيعةً بين الأوساطِ الثّقافيّة في العصر العبّاسيّ الأخير، وتمتّع بموهبة أدبيّة فيّاضة ترجمتها شهيتُهُ المفتوحة في قول الشعر وطول النفس فيه وقابليته على النظم السريع مع الإجابة والإيقان في الوقت نفسه، زيادة على قدرته على التصنيف والتّأليف في شتى المعارف اللّغويّة والميادين الأدبيّة وموضوعاتهما الأخرى كالنحو والعروض والنوادر الأدبيّة وسواها فضلًا عن روايته للأخبار والأحاديث وسرده للحكايات الأدبيّة والتّاريخية ما

جعله في طليعة أدباء عصره ومثقفيه ومصدقنا على ذلك ما ذكره أصحاب التراجم والرّجال والسير من أقوالٍ وشهادات وثناء بحقّه، إذ قال فيه العماد الأصفهاني (ت: ٥٩٧هـ): (علامة الزّمان في الأدب والنحو، متبحّر في علوم الشعر قادراً على نظمه، له خاطر كالماء الجاري ينظم ما شاء في ساعة واحدة.. غزير العلم نكبيّ الفهم)^(٤٠).

وقال فيه ياقوت الحمويّ (ت: ٦٢٦هـ): (كان عارفاً بالأدب شديد العناية بالعروض، وله شعر كثير)^(٤١).

وقال عنه ابن النّجار البغداديّ (ت: ٦٤٣هـ): (كان أديباً فاضلاً، عالماً بالنحو واللّغة والعروض وقول الشعر مشهوراً بذلك)^(٤٢).

وقال فيه جمال الدّين القفطيّ (ت: ٦٤٦هـ): (أديب فاضل مفيد، له شعر كثير، وله بادرة حسنة في جواباته وابتدائه، يتذكّرها العلّماء ببغداد، وكان ذا معرفة بالعروض وصنعة الشعر)^(٤٣).

وقال فيه ابن الشعار الموصليّ (ت: ٦٥٤هـ): (كان من كبار الأدباء العلّماء في العربية والنحو والأشعار، وعلت سنّه فيه، ولقي مشيخة كثيرة وتفرد في فنّه ومصنّفاته)^(٤٤).

وقال فيه شمس الدّين الذهبيّ (ت: ٧٤٨هـ): (كان بارع الأدب، بصيراً بالعروض، مقدماً في اللّغة والنحو)^(٤٥)، وقال في موضع آخر: (كان صاحب ذكاء مفرط وتفنن في الأدب)^(٤٦).

(٣٦) . يُنظر: مُعجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٦ / ٢٦٤٢، المُختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدّبيّ: ١٥ / ٦٦، إنباه الرّواة على أنباه النّحاة: ٣ / ٢١٣، قلادة النّحر في وفيات أعيان الدّهر: ٤ / ٢٧٣، هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المُصنّفين: ٢ / ٩٨.

(٣٧) . يُنظر: إنباه الرّواة على أنباه النّحاة: ٣ / ٢١٤، مَجْمَع الآداب في مُعجم الألقاب: ٣ / ٢٦٧، سير أعلام النّبلاء: ١٥ / ٣٠٩، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٢ / ٥٩٠، العبر في خبر من عر: ٣ / ٧٣، العقد الثمين في طبقات النّحويين: ٣ / ٢٣٨، الوافي بالوفيات: ١ / ١٣٠، لسان الميزان: ٥ / ٣٧١، بُغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة: ١ / ٢٣٥، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١ / ٧٦٥، سلّم الوُصول إلى طبقات الفحول: ٣ / ٢٥٧، شدّرات الذهب في أخبار من ذهب: ٦ / ٤٢٤، الأعلام: ٧ / ٢٥، مُعجم المؤلّفين: ١١ / ٣٠٤، مُعجم الأدباء من العصر الجاهليّ حتى سنة ٢٠٠٢م: ٦ / ١١٠.

(٣٨) . يُنظر: خريدة القصر وجريدة العصر: ٣ / ٢٢٩، الوافي بالوفيات: ١ / ١٣٠، بُغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة: ١ / ٢٣٥، الأعلام: ٧ / ٢٥، مُعجم الأدباء من العصر الجاهليّ حتى سنة ٢٠٠٢م: ٦ / ١١٠.

(٣٩) . يُنظر: خزنة التراث فهرست المخطوطات: ١١٦ / ٧٩٩.

(٤٠) خريدة القصر وجريدة العصر: ٣ / ١ / ٢٢٨.

(٤١) مُعجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٦ / ٢٦٤١.

(٤٢) بُغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة: ١ / ٢٣٦.

(٤٣) إنباه الرّواة على أنباه النّحاة: ٣ / ٢١٣ - ٢١٤.

(٤٤) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزّمان: ٢ / ٢٠٣.

(٤٥) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٢ / ٥٩٠.

(٤٦) العبر في خبر من عر: ٣ / ٧٣.

وَقَالَ فِيهِ حَاجِي خَلِيفَةَ (ت: ١٠٦٧ هـ): (وهو واسعُ العبارة كثيرُ النَّظْم، غزير العلم)^(٤٧).

المبحث الثاني

(وقفه عند نتاجه الأدبي)

١. الموضوعات الشعرية:

طرق الشيخ ابن الخراساني البغدادي معظم موضوعات الشعر العربي، وخاص في أغلب أغراضه التقليدية من مديح وغزل وفخر وحكمة وموعظة ونحوها، وكان مجيداً ومتمكناً إلى حد بعيد في معظمها، ولعل من أبرز تلك الأغراض:

أ. المديح:

يحتل المديح موقع الصدارة في نتاج الشيخ ابن الخراساني البغدادي من حيث الإجابة وطول النفس والكم الشعري، وبلحاظ ما تمكنا من العثور عليه وجمعه من الشعر نستطيع القول: إن غرض المديح يكاد يكون هو السمة البارزة والغالبة على شعره، إذ أولاه عناية بالغة واهتماماً ملحوظاً، وهذا ما يفسر وصف معظم من ترجم له بكونه مختصاً بـ (مدح الخلفاء والوزراء)^(٤٨) العباسيين فضلاً عن أرباب النفوذ والتأثير وأصحاب الحظوة والجاه والمنزلة من رجالات السلطة في الدولة العباسية، وقد أوقف جُل مدائحه وسخرها لخدمة الخليفة المسترشد والخليفة المستضيء، إذ كان

(٤٧) سُلَّم الوُصُولِ إِلَى طَبَقَاتِ الفُحُولِ: ٣ / ٢٥٧.

(٤٨) . خَرِيدَةُ القَصْرِ وَجَرِيدَةُ العَصْرِ: ٣ / ١ / ٢٢٩. وَيُنظَرُ: المَخْتَصَرُ المَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الدَّبِيثِيِّ: ١٥ / ٦٦، سِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ: ١٥ / ٣٠٩، تَارِيخُ الإِسْلَامِ وَوَقَايَاتُ المُشَاهِرِ وَالْأَعْلَامِ: ١٢ / ٥٩٠، فَوَاتِ الوَقَايَاتِ: ٣ / ٢٣٨، الوَاقِي بِالْوَقَايَاتِ: ١ / ١٣٠.

هذا الأخير ممدوحه الأول من دون منازع، ولعل من يمعن النظر في مدائح ابن الخراساني سيجد أن غالبيتها العظمى لا تحيد عن مذهب الشعراء القدماء وأساليبهم المعهودة في التوجه بمدائحهم إلى أصحاب السُلطان والفضل والزعامة والجاه عن طريق التركيز على السجاياء الفريدة، وتأكيد الخصال الحميدة في شخصية الممدوح والإشادة بمنجزاته وأمجاده ومناقبه، وإبراز الجوانب المشرفة والمواقف اللامعة في سيرته وحياته، من قبيل الكرم والسخاء والشجاعة والإقدام والصبر والحزم والثبات والحكمة والقدرة على حل المعضلات، وتذليل الصعاب ودفْع الشدائد والملمات ورباطة الجأش ورجاحة العقل والدهاء وحسن التدبير والكفاءة في إدارة شؤون البلاد ورعاية مصالح العباد ونحوها، فضلاً عن المعاني الإسلامية الأخرى كالورع والزهد والتقوى والعدل وإقامة حدود الله، والدفاع عن الإسلام ونشر كلمة التوحيد ونصرة المظلومين والمستضعفين والعفاة، إما ما يتعلق بالألفاظ والتراكيب فهي الأخرى تحاكي طرائق الشعراء القدماء وتحتذي تعابيرهم ومفرداتهم التي تلائم غرض المديح وتنسجم معه عبر مختلف العصور من حيث الجزالة والمتانة والفخامة والقوة والوضوح.

ويبدو أن البواعث الحقيقية الكامنة وراء توجه ابن الخراساني في مدائحه إلى الخلفاء العباسيين هو الرغبة الواضحة في التقرب إليهم، والحاجة الماسة إلى جوائزهم وعطاياهم في ظل الحياة المعيشية الصعبة، والظروف الاقتصادية السيئة التي كان يعيشها الإنسان العربي في العصر العباسي الأخير.

ومن ذلك الشعر قوله يمدح المستضيء واصفاً إيَّاه بمغِيثِ النَّاسِ والمُزِيحِ عَنْهُمْ صُرُوفِ الدَّهْرِ ونَوَائِبِهِ والدَّافِعِ لِلْمَمَاتِهِ وَأَمْرَاضِهِ، والمُنْعَمِ عَلَى رِعِيَّتِهِ بِالكَرَمِ

والبذل والعطاء، وغير ذلك من الصفات:

صَرَفْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ عَنَّا فَوَلَّتْ

وَأَعْجَزَتْهَا بِالْخَوْفِ، حَتَّى اسْتَقَلَّتْ

فِيَا لِلْعَطَايَا مِنْكَ قَدْ عَمَّتْ

فَقَدْ نَقَعَتْ صَدْرِي الْأَمَانِي وَبَلَّتْ

بَقِيَّتِي، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِأُمَّةٍ

بِطَبِّكَ مِنْ أَمْرَاضِهَا قَدْ أَبَلَّتْ

وَقُمْتَ بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ نَاهِضًا

وَلَوْ حَمَلْتَهَا الرَّاسِيَاتُ، لَزَلَّتْ

إِذَا جُرِدَتْ يَوْمًا ظُبًّا عَزَمَاتُهُ

فَقُلْ فِي سَيْوْفٍ . . فِي الْهَزَاهِرِ سُلَّتْ

فَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ لِلْأَعَادِي هَرَّاقَهَا

بِأَسْيَافِهِ يَوْمَ الْجِلَادِ فَطَلَّتْ (٤٩)

ويرى ابن الخراساني أن ممدوحه المستضيء قد بز الملوك وتقدم عليهم بالفضل والسيرة الحسنة والطبع الكريم، فكانت سياسته ناجحة جامعة بين الشدة واللين في معاملة الرعية وتدبير شؤون البلاد، فالنعيم والجنة والعيش الرغيد لمن أطاعه والنار والعذاب الشديد لمن عصاه، زيادة على اتصافه بالمنطق والقول السديد والحكمة حتى غدا أفصح من «سحبان وائل» أبرز خطباء الجاهلية والإسلام، وأصوب قولاً من خطيب عكاظ «قس بن ساعدة الأيادي». وهذه مبالغة كبيرة من جانب الشاعر، إذ قال:

يَا أَيُّهَا الْمَوْلى الَّذِي عَجَزَ الْوَرَى

عَنْ وَصْفِهِ مِنْ ضَيْقَةِ الْأَلْفَاطِ

أَنْتَ الَّذِي فَضَلَ الْمُلُوكَ بِأَسْرِهِمْ

بِالسَّيْرَةِ الْحَسَنَى وَالْإِسْتِيقَاطِ

(٤٩). حَرِيدَةُ الْقَصْرِ وَجَرِيدَةُ الْعَصْرِ: ٣ / ٢٣٠ - ٢٣١.

أَعْمَلْتَ رَأْيِكَ فِي الْأُمُورِ وَسُسَّتْهَا

فَجَمَعْتَ بَيْنَ اللَّيْنِ وَالْإِغْلَاطِ

وَعَنَيْتَ بِالطَّبْعِ الْكَرِيمِ وَبِالْنَهْيِ

وَالْعِلْمِ وَالتَّقْوَى عَنِ الْوِعَاظِ

وَلَأَنْتَ أَفْصَحُ مِنْ مُفَوِّهِ (وَائِلِ)

وَأَسَدٌ لَفْظًا مِنْ حَاطِبِ (عُكَاطِ)

فِي السَّلْمِ مِنْكَ لِمَنْ أَطَاعَكَ جَنَّةٌ

وَلِمَنْ عَصَاكَ النَّارُ ذَاتُ شَوَاطِ (٥٠)

ولطالما شدّد ابن الخراساني على أهمية النسب الهاشمي والقرباة من النبي، وجعلها دليلاً وباعثاً على أحقية بني العباس في تولي الخلافة بوصفهم أبناء عم النبي والأجدد بخلافته إذ قال:

وَيَا ابْنَ عَمِّي النَّبِيِّ حَقًّا

فَحُرًّا عَلَى الْخَلْقِ بِالْجُدُودِ (٥١)

ولم تكن المعاني الإسلامية غائبة عن ذهنية ابن الخراساني، فقد اتكأ على كثير من تلك المعاني في مدائحه للخلفاء العباسيين؛ من أجل تسويق تلك الأشعار وتبريرها وتقويتها وتدعيم الخلافة العباسية وإعطائها بُعداً دينياً ومدّها بجُرعاتٍ من الشرعيّة والقداسة، فقد صورَ خلافة المستضيء على أنها الامتداد الطبيعي لخلافة الرسول (ص وآله) والخلفاء من بعده، أمّا سيرته فهي تشابه سيرة الخليفة عمر بن الخطاب ومنهجه المعهود في العدل والإنصاف بين المسلمين إذ قال:

رَعَيْتَ الرَّعَايَا رَعِيَّةً نَبَوِيَّةً

فَعَزَّتْ، وَلَوْلَا أَنْتَ . . هَانَتْ وَدَلَّتْ (٥٢)

ويقول:

(٥٠). المصدّرُ نَفْسُهُ: ٣ / ٢٤٧ - ٢٤٨.

(٥١). المصدّرُ نَفْسُهُ: ٣ / ٢٤٠.

(٥٢). المصدّرُ نَفْسُهُ: ٣ / ٢٣٠.

فِيَا حُسْنَهَا مِنْ سِيرَةٍ (عَمْرِيَّة)

وَمِلَّةٍ عَدْلٍ . دَيْنُهَا لَيْسَ يُنْسَخُ

رَعَاهَا الْإِمَامُ (الْمُسْتَضِيءُ) بِنَفْسِهِ

وَقَامَ بِهَا يُزْهِى كَرِيمًا وَيَسْمَحُ^(٥٣)

ومن تلك المضامين الإسلامية التي بالغ ابن الخراساني في إسباغها على العباسيين في مدائحه، القول بتفانيهم في الذود عن حوزة الدين وحماه واستبسالهم في الدفاع عن الإسلام وبذل الغالي والنفيس من أجل الجهاد في سبيل الله وإعلاء راية التوحيد ونشر الدين الإسلامي في البقاع والأمصار إذ يقول:

وَمَارَالَ يَحْمِي حَوْزَةَ الدِّينِ بِالْقَنَا

حِمَايَةَ مُغْرَى بِالْجِهَادِ مُرَابِطٍ^(٥٤)

ولعل ما يُلْفِتُ النظر في مدائح ابن الخراساني للعباسيين، هو اكتظاظها بالمبالغات والتضخيم والغلو، فمن تلك المبالغات وصفه للمستضيء بهادي الناس من الضلال، ومنقذهم من الكفر، ومدخلهم في دين الإسلام بعد خروجهم وارتدادهم عنه إذ قال:

وَأَدْعَنَ الْخَلْقَ بَادِيَهُمْ وَحَاصِرُهُمْ

لِمَالِكِ الْأَمْرِ، وَاسْتَعَلَّتْ بِهِ الدَّرَجُ

حَتَّى لَقَدْ دَخَلَ الْأَقْوَامُ كُلَّهُمْ

فِي دِينِ خَالِقِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا خَرَجُوا^(٥٥)

أما ملوك الأرض والسلاطين فتتهاوى أمامه وتتلاشى وتخر ساجدة على الأرض كالعبيد من عظمتهم وهيبته وسلطانه وذلك في قوله:

يَا مَنْ مَلُوكُ الْأَنْامِ طُرًّا

إِذَا تَرَاءَتْهُ كَالْعَبِيدِ

إِذَا رَأَتْهُ عَلَى سَرِيرٍ

خَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ لِلْسُّجُودِ^(٥٦)

وربما بلغ الأمر بمبالغات ابن الخراساني في أحيان كثيرة إلى حد الإفراط والتّهويل والاسفاف، إذ نجده ينعت المستضيء بأنه محيي الناس بعد موتهم وباعثهم من قبورهم كما يفعل الله في يوم الحساب. وهذه مبالغة غاية في الغلو والشطط والتطرف والإغراق، إذ لا يكون ذلك إلا لله تبارك وتعالى، وذلك في قوله:

فَقَدْ نَعَشْتَ الْأَنْامَ طُرًّا

يَا مُنْشِرَ الْخَلْقِ مِنْ لُحُودٍ^(٥٧)

ولعل رائد هذه المبالغات هو التكسب والحاجة المادية التي تدفع الشاعر إلى التقرب من السلطة، وتحرضه على الطمع في عطايا الخليفة التي يسيل لها اللعاب وهداياه وجوائزه الثمينة، وهذا ما يصرح به حينما يؤكد أن لولا فضل الخليفة عليه وإحسانه معه لمات من الجوع هو وعياله إذ يقول:

أَنَا لَوْلَا إِنْعَامُهُ مِتُّ جُوعًا

وَعِيَالِي مَا دُمْتُ فِي بَعْدَانٍ^(٥٨)

ب. الفخر:

ويحل الفخر في المرتبة الثانية بعد المديح من حيث الإجادة والكم الشعري، وينقسم على قسمين أحدهما شخصي يتمحور حول افتخار الشاعر بنفسه وفضله ومقدرته الأدبية الكبيرة والمشهورة بين الملأ التي لولاها لما علا قدره وعظم شأنه وحمل على الأكتاف، إذ يقول:

(٥٦) . خَرِيدَةُ الْقَصْرِ وَجَرِيدَةُ الْعَصْرِ: ٣ / ٢٣٩ - ٢٤٠ .

(٥٧) . المصدّر نفسه: ٣ / ٢٣٩ .

(٥٨) . المصدّر نفسه: ٣ / ٢٤٠ .

(٥٣) . المصدّر نفسه: ٣ / ٢٣٨ .

(٥٤) . المصدّر نفسه: ٣ / ٢٤٦ .

(٥٥) . مِرَاةُ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ: ٢١ / ١٧٠ .

لَوْ لَمْ يَكُنْ حُسْنِي الْبَدِيعِ الْوَافِي

مَا كُنْتُ مَحْمُولًا عَلَى الْأَكْتَفِ

فَلْيُعْتَرَفْ بِالْفُضْلِ لِي فَفَضِيلَتِي

مَشْهُورَةٌ مَنْ كَانَ ذَا إِنْصَافٍ^(٥٩)

ويرى ابن الخراساني إنه بلغ أقصى درجات التمني وأرفع مراتب الطمّوح، ما جعل الناس تحترمه وتقدره وتحمله على الأكف وتدفع عنه الأذى والمكاره حتى أصبح وحيد زمانه من دون أن يكون له نظير ولا شبيه بين الناس إذ يقول:

بَلَعْتُ مِنَ الْمُنَى أَقْصَى التَّشْهِي

يُمَاطُ بِي الْأَذَى عَنْ كُلِّ وَجْهِ

وَتَحْمِلُنِي الْأَكْفُ كَمَا تَرَانِي

أَرْوْحُ كَمَا غَدَوْتُ بِغَيْرِ شَبِيهِ^(٦٠)

أما القسم الثاني من الفخر، فيتمركز حول الافتخار الجماعي بنسب العباسيين أولياء نعمته الذين كال لهم من الصفات والفضائل والمناقب الكثير الكثير، فهم كالنجوم في السماء عالية ومضيئة ومتألئة، ولولاهم لتلاشى المجد والشرف وانطمس العلى والسؤدد عن بكرة أبيه، أما مناقبهم فهي أكثر من أن تعد وتحصى حتى زادت على الرمل والحصى إذ يقول:

إِلَيْكُمْ بَنِي الْعَبَاسِ تَنْتَسِبُ الْعُلَى

وَتُنْفِضِي. وَلَوْلَا أَنْتُمْ لَأَضْمَحَلَّتْ

مَنَاقِبُكُمْ تَرْبِي عَلَى الرَّمْلِ وَالْحَصَى

وَأَنْتُمْ نُجُومٌ فِي السَّمَاءِ تَعَلَّتْ^(٦١)

ج. الغزل:

كان ابن الخراساني من المقلّين في الغزل، على عكس غيره من شعراء عصره، ويكاد يغلب على غزله الطابع التقليدي الصّرف من حيث العفوية والصّدق والانسيابية في المشاعر والأحاسيس والسهولة والبساطة والوضوح في المعاني والأفكار والرقّة والعدوبة في الألفاظ والتراكيب بعيداً عن التعقيد والتكلف، فمن غزله اللطيف المعبر عن حالته النفسية وإحساسه المرهف ومشاعره الصّادقة حيال محبوبه قوله:

قَدْ قُلْتُ إِذْ لَحَظْتُهُ عَيْنِي مَرَّةً

فَأَحْمَرَّ مِنْ حَجَلٍ وَفَرَطٍ تَصَلَّفِ

عَيْنِي الَّتِي غَرَسْتَ بِحَدِّكَ وَرَدَّةً

مَنْ ذَا يَقُولُ لِغَارِسٍ لَا تَقْطِفِ

يَا سَافِكًا دَمِي الْحَرَامَ بِطَرْفِهِ

أَوْ مَا تَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ الْمَوْقِفِ^(٦٢)

د. أغراض أخرى:

تطرق ابن الخراساني البغدادي في شعره إلى طيف من الأغراض والموضوعات الشعريّة بنحوٍ عرضي، ومن تلك الموضوعات الحكمة والموعظة والدعوة إلى الاستعانة بالله في كل الأمور والتّوكل عليه وطاعته وأداء واجباته والزهد في حطام الدّنيا الزّائل والتّواضع بين الناس والتّحلي بالقناعة والصّبر والرضا بقسم الله من حيث المأكل والملبس البسيط وعدم عصيان أوامره مطلقاً إذ يقول:

إِنْ شِئْتَ أَنْ لَا تَعُدَّ عَمْرًا

فَخَلِّ زَيْدًا مَعًا وَعَمْرًا

(٥٩). المصدرُ نفسه: ٢/ ٢٥٣.

(٦٠). المصدرُ نفسه: ٣/ ٢٥٤.

(٦١). المصدرُ نفسه: ٣/ ٢٣١.

(٦٢). المصدرُ نفسه: ٣/ ٢٥٥، مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ: ٦/ ٢٦٤٢.

وَاسْتَعِينِ اللَّهُ فِي أُمُورٍ

مَا زِلْنَا طُولَ الزَّمَانِ أُمْرًا

وَلَا تُخَالِفْ مَدَى اللَّيَالِي

لِلَّهِ حَتَّى الْمِمَاتِ أُمْرًا

وَأَقْنَعْ بِمَا رَاجَ مِنْ طَعَامٍ

وَالْبُسْ إِذَا مَا عَرَيْتَ طِمْرًا^(٦٣)

ومن تلك الموضوعات غير الأساسية الشكوى والتذمر والاستياء من حسد الناس له إذ يقول:

أَنَا مَحْسُودٌ مِنَ النَّاسِ

سِ عَلَى أَمْرٍ عَجِيبٍ

أَنَا مَا بَيْنَ قَضِيبٍ

يَنْتَنِي فَوْقَ كَنْيَبٍ^(٦٤)

٢. الأساليب البلاغية:

لا ريب في أن للأساليب البلاغية دورًا هامًا وجوهراً في العمل الأدبي بوصفها المعيار الحقيقي في الحكم على جودة النص الأدبي من جهة، والإنصاح عن موهبة الشاعر والكشف عن أصالته ومقدرته الإبداعية وإمكاناته الفنية من جهة أخرى، إذ تكمن فاعليتها وقيمتها من خلال إضفاء الطابع الفني والجمالي على النص الشعري الذي يفضي إلى خلق الصور الشعرية المبتكرة التي تقوي المعنى وتعمقه وتوضيحه وترسخه في الأذهان من جانب، والتأثير في المتلقي واستنفار مشاعره المرهفة واستفزاز أحاسيسه وعواطفه الجمالية وتوليد شعور الارتياح

(٦٣). المحاضرات والمحاورات: ١ / ٢١٨، الوافي بالوقفيات: ١ / ١٣١، بغية الوعاة: ١ / ٢٣٦، سلم الوصول: ٣ / ٢٥٧، فوات الوقفيات: ٣ / ٢٣٩، مُعْجَم الأديباء: ٦ / ٢٦٤٢، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ٢ / ٥٨ - ٥٩.

(٦٤). خريدة القصر وجريدة العصر: ٣ / ٢٥٣، الوافي بالوقفيات: ٣ / ١٢٠ - ١٢١، فوات الوقفيات: ٣ / ٢٣٨.

والإعجاب في نفسه ومداه بشحنات وجرعات هائلة من التأثير والإقناع والقبول والمشاركة الوجدانية مع الأديب من جانب آخر.

وانطلاقاً من هذا التصور النقدي الراسخ حرص الشاعر ابن الخراساني على تقديم نصه الشعري إلى المتلقي بصورة فنية جميلة معبرة عن رؤاه وقناعاته وأفكاره عن طريق تطريزه ببعض المحسنات والفنون البلاغية المتوزعة ما بين علمي البديع والبيان وهي عن النحو الآتي:

أ. المحسنات البديعية:

١. الجناس:

وهو أن تتوافق الكلمتان وتتشابه في اللفظ والنطق بشكل متطابق تماماً فيسمى بالتام أو شبه متطابق فيسمى بالناقص أو غير التام مع الافتراق والتباين في المعنى والدلالة بهدف توكيد المعنى وتحسين الأسلوب وإبراز فعل أو أمر أو حادثة معينة يبتغيها الأديب^(٦٥). ومن شواهد الجناس التام في نصوص ابن الخراساني قوله:

أَنَا فِي كَفِّ فَتَاةٍ

طَفَلَةَ الْأَطْرَافِ طِفْلَةٌ^(٦٦)

فقد وقع الجناس في لفظة (طفلة) التي كررها الشاعر مرتين فقد وردت بالموضع الأول بمعنى الفتاة الجميلة اللدنة الناعمة الرقيقة ذات القوام المشوق وجاءت بالموضع الثاني بمعنى الصغيرة في العمر.

أما الجناس غير التام فقد استعان به ابن

(٦٥). يُنظَر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ١ / ٥٣٥ - ٥٣٦، المعجم المفصل في الأدب: ١ / ٣٢٨، مُعْجَم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ١٣٨، المعجم الأدبي: ٨٨. (٦٦). خريدة القصر وجريدة العصر: ٣ / ٢٥٤.

الْخَرَّاسَانِيَّ كَثِيرًا وَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:
(الْمُسْتَضِيءُ) الْمُسْتَضَاءُ بِرَأْيِهِ

وَالنَّاسُ لَيْلَةٌ شَكَّهُمْ لَيْلَاءٌ^(٦٧)

إذ نجد الشاعر يستعين بأسلوب الجناس مرتين في هذا البيت، فقد جانس في صدر البيت بين لفظتي (المستضيء) و (المستضاء)، فالأولى هي لقب للخليفة العباسي المستضيء بالله أي المؤيد بنور الله وتوفيقه أما الثانية فهي تشير إلى استفادة الناس من خبرة الخليفة وحنكته وحكمته في سوس الرعية وإدارة شؤون الدولة واستنارتها برأيه الثاقب وحكمه الصائب حينما تواجهها الملمات والشدائد والصعاب، وفي عجز البيت نجد أن الشاعر يجانس بين لفظتي (ليلة) و (ليلاء)، إذ تفيد الأولى معنى الليل المتعارف عليه الذي هو عكس النهار أما الأخرى فتشير إلى الليلة الطويلة ذات الظلام الحالك ولذلك فهي شديدة الصعوبة على الإنسان عسيرة على الانقضاء السريع.

٢. الطَّباق أو المقابلة:

هو الجمع بين لفظتين متقابلتين أو متضادتين في المعنى حقيقة أو مجازًا بغض النظر عن الاتفاق في الجنس بين الكلمتين، فقد يحصل الطَّباق بين اسمين أو فعلين أو حرفين معًا وربما يحدث بين اسم وفعل أو حرف واسم أو فعل وحرف^(٦٨). وقد كان الطَّباق حاضرًا في نصوص ابن الخراساني بكثرة ومنه قوله:

وَابَقَ لِذُنْيَا، مَعًا وَدَيْنٍ

وَبَسَطِ عَدْلٍ، وَبَدَلِ جُودٍ

يَا مَنْ مَلُوكُ الْأَنَامِ طَرًّا

إِذَا تَرَأْتَهُ كَالْعَبِيدِ^(٦٩)

فقد قابل الشاعر بين لفظتين متعاكستين في المعنى هما (الدنيا) و (الدين) في البيت الأول، ومثل ذلك فعل في بين لفظتي (الملوك) و (العبيد) في البيت الثاني. ومن ذلك قوله:

أَعْمَلْتَ رَأْيِكَ فِي الْأُمُورِ وَسُسْتَهَا

فَجَمَعْتَ بَيْنَ اللَّيْنِ وَالْإِغْلَظِ

فِي السَّلْمِ مِنْكَ لِمَنْ أَطَاعَكَ جَنَّةٌ

وَلِمَنْ عَصَاكَ النَّارُ ذَاتَ شَوَاطِئِ^(٧٠)

إذ نجد الشاعر يقابل في البيت الأول بين لفظتي متضادتين في المعنى هما (اللين) و (الإغلاظ) الذي هو بمعنى العنف والشدة والقسوة، وأعاد الشاعر الكرة في البيت الثاني حينما قابل بين (الجنة) و (النار).

ب. الفنون البيانية:

١. التشبيه:

هو عقد مماثلة أو مشاكلة بين أمرين أو أكثر نتيجة لاشتراكهما في معنى أو أمر أو صفة أو مجموعة من الخواص والسمات بأحد أدوات التشبيه لغرض يبتغيه المتكلم^(٧١)، وهو (صورة

(٦٩). خريدة القصر وجريدة العصر: ٣ / ٢٣٩ - ٢٤٠.

(٧٠). المصدر نفسه: ٣ / ٢٤٨.

(٧١). يُنظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ٢ / ٣٨٨، المعجم

المفصل في الأدب: ١ / ٢٤٨، معجم المصطلحات العربية في

اللغة والأدب: ٩٩، المعجم الأدبي: ٦٦، معجم المصطلحات

البلاغية وتطورها: ٣٢٢، المعجم المفصل في علوم البلاغة:

٣٢٤ جواهر البلاغة: ٢١٩.

(٦٧). المصدر نفسه: ٣ / ٢٢٩.

(٦٨). يُنظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ٢ / ٧٨٧، المعجم

المفصل في الأدب: ١ / ٥٩٩، معجم المصطلحات العربية

في اللغة والأدب: ٢٣٢، المعجم الأدبي: ١٦٢، معجم

المصطلحات البلاغية وتطورها: ٥٢٢.

المستضيء وكلامه بالدر المنتظم في صفائه ونقائه
وجماله.

٢. الاستعارة:

هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له في الأصل
لعلاقة المشابهة بين المعنى الحقيقي المنقول عنه
والمعنى المجازي المستعمل فيه مع قرينة صارفة
عن إرادة المعنى الأصلي أو الحقيقي^(٧٦)، وقيل هي
تشبيه حُذِفَ منه أحد طرفيه وألحقت به قرينة
ملفوظة أو ملحوظة تدلّ على أن المراد هو المعنى
المجازي المستعار وليس الحقيقي^(٧٧). والغرض
من الاستعارة هو (إيضاح الفكرة وإبراز الصورة
البلاغية بمظهر جميل يؤثر في العاطفة ويلهب
الخيال)^(٧٨).

ومن شواهد الاستعارة في شعر ابن الخراساني
قوله:

غَشِيَّ الْهَزَاهِرَ، غَيْرَ لِأَبْسِ جُنَّةٍ

إِلَّا الْيَقِينِ، وَإِنَّهُ، لَحَرِيْرٌ^(٧٩)

فقد استعار الشاعر لفظة (اليقين) إلى اللبس
للدلالة على شجاعة الممدوح في المعارك وجلادته
وصبره ورباطة جأشه، وقوة إيمانه بالله مما
جعله يتدرب باليقين والإيمان، ويستغني عن الدرع
والسلاح في مقارعة الخطوب. وقد استعمل الشاعر
لفظة (اليقين) في غير معناها الحقيقي؛ لأن اليقين
ليس شيئاً مادياً لكي يلبسه الإنسان، وإنما هو أمرٌ
معنويٌّ. ومنه قوله أيضاً:

تحسن الشكل البلاغي وتوضح الفكرة لأنه محاولة
بلاغية جادة لصقل الشكل وتطوير اللفظ ومهمته
تقريب المعنى إلى الذهن بتجسيده حياً ومن ثم فهو
ينقل اللفظ من صورة إلى صورة أخرى على النحو
الذي يريده المصور^(٧٢).

ومن أمثلة التشبيه في شعر ابن الخراساني قوله:

فَيُعْرِضُ إِعْرَاضَ الْكَرِيمِ بِسَمْعِهِ

وَيَثْبُتُ كَالطَّوْدِ الْأَشْمِّ وَيَزْسُخُ^(٧٣)

فقد شبه الشاعر ممدوحه المستضيء بالجليل
العظيم العالي الشامخ المرتفع في ثباته ورباطة
جأشه عند الصعاب وشجاعته في المعارك والملمات.
ومنه قوله مشبهاً أنامل المستضيء بالسحابة
المحملة بالمطر الغزير للدلالة على شدة كرم الممدوح
وعطائه الجزيل وأيديه البيضاء على الرعية التي
تحاكي المطر النازل من السماء في شدة هطوله
وغزارته وانتشاره وإحيائه للأرض والزرع إذ
يقول:

تَهْمِي أَنَامِلُهُ الشَّرِيفَةَ بِالْحَيَا

فَكَأَنَّمَا هِيَ دِيمَةٌ وَطَفَاءٌ^(٧٤)

ومن ذلك قوله:

مُسْتَرْتَشِدٌ إِنْ بَدَا فَالْبَدْرُ غُرَّتُهُ

وَإِنْ يَقُلْ كَلِمًا فَالْدُرُّ مُنْتَضِمٌ^(٧٥)

فقد تضمن هذا البيت تشبيهين: الأول في صدر
البيت حينما شبه الشاعر وجه المستضيء وطلعته
بالبدر المنير للدلالة على نور وجهه وطلعته الغراء،
والآخر في عجز البيت عندما شبه الشاعر منطق

(٧٢). أساليب البيان في القرآن الكريم: ٢٠٦.

(٧٣). حريدة القصر وجريدة العصر: ٣ / ٢٣٨.

(٧٤). المصدر نفسه: ٣ / ٢٢٩.

(٧٥). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٢ / ٥٩٠،

المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي: ١٥ / ٦٦،

مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: ٢١ / ٢٧٧.

(٧٦). يُنظَر: المعجم المفصل في الأدب: ١ / ٨٧، المعجم الأدبي:

١٨، المعجم المفصل في علوم البلاغة: ٩٢.

(٧٧). يُنظَر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ١ / ٨٩.

(٧٨). المصدر نفسه: ٢٧.

(٧٩). حريدة القصر وجريدة العصر: ٣ / ٢٤٢.

يَا سَافِكًا دَمِي الْحَرَامَ بِطَرْفِهِ

أَوْ مَا تَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ الْمَوْقِفِ (٨٠)

إذ استعار الشّاعر السّفك للأجفان للإشارة إلى جمال تلك الأجفان وقسوتها على العشاق وحدتها ما جعلها تضارع السيوف في سفك الدّماء دلالة على شدة تعلقه بمحبوبته وما يكابده من المعاناة والأذى والتّوجع في حبها، وقد استعمل الشّاعر لفظة (الطرف) في غير معناها الحقيقي؛ لأنّ الأجفان بطبيعتها لا تسفك الدّماء وإنما تكمن وظيفتها في النظر المادي للأشياء، بيد أن الشّاعر أراد أن يعطي لتلك الأجفان زخمًا جماليًا وبعْدًا بلاغيًا يثير عاطفة المتلقي ويحرك مشاعره وأحاسيسه، ويقرب المعنى إليه ليشترك معه في الشّعور الوجداني والحالة النفسية التي يعيشها.

٣. الإيقاع الشعري:

هو (حركة النغم الصادر عن تأليف الكلام المنظوم والمنثور والنتاج عن تجاور أصوات الحروف في اللفظة الواحدة وعن نسق تزواج الكلمات فيما بينها وعن انتظام ذلك كله شعراً في سياق الأوزان والقوافي) (٨١).

وهو سمة ملازمة للأبداع والابتكار والبراعة الأدبيّة وعنصرٌ مركزيٌّ من عناصر الكمال والنضوج الفني والجمالي، وخاصيّةٌ جوهريةٌ تتميز بها الفنون والآداب عن غيرها من المنجزات البشرية، وسرٌّ من أسرار ديمومتها وخلودها عبر الزّمن (٨٢)، ويمثل الوزن والقافية العمودَ الفقريّ للإيقاع الخارجي في الشّعر العمودي؛ لأنهما من شرائطه ومعاييرهِ الأساسيّة التي وضعها النقاد القدامى تمييزاً له عن

النثر والكلام العادي، فالشعر (كلام موزون مقفى يدل على معنى) (٨٣).

أ. الوزن:

هو الإيقاع الموسيقي الذي يتميز بالحركة المنتظمة والنبرات الصّوتية الملتئمة، الناجم عن اجتماع تفعيلات البحور الشعريّة التي يتشكل منها عمود الشّعر العربي (٨٤)، وهو تؤمّ القافية ومصدر وجودها (٨٥)، وقد اصطلح النقاد القدامى تسمية البحر على الوزن في الشّعر؛ لأنّه يوزن بما لا ينضب من الشّعر كالبحر المتلاطم الأمواج الذي لا يتناقص مهما أخذ منه (٨٦).

تميز شعر ابن الخراسانيّ بتنوع الأوزان الشعريّة، لكنه مال نحو البحور الطويلة والمجزوءة أكثر من غيرها، وقد كانت أبحر الطويل والكامل والبسيط والرمل والخفيف من أكثر الأبحر الشعريّة التي استعان بها ابن الخراسانيّ في نصوصه الشعريّة، أما أبحر المنسرح والمجتث والسريع فقد كان مُقللاً في نظم الشّعر عليها.

ب. القافية:

هي المقاطع الصّوتية التي تأتي في أواخر الأبيات الشعريّة ويستلزم تكرارها في نهاية كل بيت وتضم على عدد معين من الحروف والحركات والأصوات (٨٧)، وتبرز أهميّة القافية في الشّعر العمودي بوصفها الأساس الذي تبنى عليه القصيدة. (٨٨)

احتكم ابن الخراسانيّ في شعره إلى القوافي المطلقة المتحركة أكثر من القوافي المقيدة الساكنة،

(٨٣). نقد الشعر: ٣.

(٨٤). يُنظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: ١ / ١٣٠٥، المعجم المفصل في الأدب: ١٦٢، المعجم الأدبي: ٤٧.

(٨٥). يُنظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ١٣٤.

(٨٦). يُنظر: موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه: ١٦.

(٨٧). يُنظر: المعجم المفصل في الأدب: ٢ / ٦٩٨.

(٨٨). يُنظر: المعجم الأدبي: ٢٠٦.

(٨٠). المصدرُ نفسه: ٢ / ٢٥٥.

(٨١). المعجم المفصل في اللغة والأدب: ١ / ٢٧٦.

(٨٢). يُنظر: المصدرُ نفسه: ١ / ٢٧٦.

المبحث الثالث الشعر مجموعاً محققاً

(منهج الجمع والتّحقيق)

يرتكز مَنهَجُنَا في جمع شعر ابن الخُرساني
البَغْدَادِيِّ وتَحْقِيقِهِ على ما يَأْتِي:

- ترتيب المقطوعات والقصائد الشّعريّة طبقاً لقوافيها وبناءً على الترتيب الأبجائي.
- التعويل في إثبات النصوص وتخريجها على جميع المصادر التي أوردتها وترتيب المصادر أسفلها بناءً على سنة وفاة المؤلف الأقدم فالأقدم.
- ضبط النَّصِّ ضبطاً يساعِد في كشف الدلالة وبيان المعنى المراد وعدم التباسها.
- زكُر الاختلافات الحاصلة في رواية الشّعر، وترجيح الرّواية التي نعتقد بصحتها وإثباتها في المتن، والإشارة إلى باقي الرّوايات في الهامش.
- توضيح المفردات الغريبة والغامضة في الهامش بالالتكاء على معاجم اللغة موثّقاً برقم الجزء والصّحيفة، بهدف إفهام القارئ بمدلولات تلك الألفاظ.
- التنبيه على بعض الاشتباهات والأخطاء الواردة في المصادر التي أوردت الأشعار.
- تقويم البيت عروضياً وإثبات اسم البحر الشّعري.

ولم يكن أسيراً لروِي واحد فقط بل نوع في قوافيه بما ينسجم والموضوعات الشّعريّة التي يعالجها. وكانت قافيتا (الهاء، الفاء) من أكثر القوافي تردداً في شعره. والجدول الآتي يوضح حروف الرّوي التي انتخبها الشّاعر ومقدار تكرارها عنده:

| القافية | عدد القصائد والمقطوعات والنتف |
|--------------------|-------------------------------|
| ١. الهاء | ٣ مرات |
| ٢. الفاء | ٣ مرات |
| ٣. الهمزة | مرتان |
| ٤. القاف | مرتان |
| ٥. الدال | مرتان |
| ٦. التاء | مرتان |
| ٧. الطاء | مرتان |
| ٨. الباء | مرة واحدة |
| ٩. الثاء | مرة واحدة |
| ١٠. الجيم | مرة واحدة |
| ١١. الخاء | مرة واحدة |
| ١٢. الذال | مرة واحدة |
| ١٣. الراء | مرة واحدة |
| ١٤. الزاي | مرة واحدة |
| ١٥. الشين | مرة واحدة |
| ١٦. الصاد | مرة واحدة |
| ١٧. الظاء | مرة واحدة |
| ١٨. الغين | مرة واحدة |
| ١٩. الكاف | مرة واحدة |
| ٢٠. اللام | مرة واحدة |
| ٢١. الميم | مرة واحدة |
| ٢٢. الياء | مرة واحدة |
| ٢٣. الألف المقصورة | مرة واحدة |

(الشعر مجموعاً محققاً)

وَالنَّاسُ لَيْلَةٌ سَكَّهْمُ لَيْلَاءٌ^(٩٤)

قال مفتخرًا بنفسه: (مجزوء الرَّمْل)

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٢٩.

وله: (مجزوء الرَّمْل)

أَنَا زَيْنُ الْخَلْقِ طُرًّا

مِنْ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ

سِ عَلَى أَمْرٍ عَجِيبٍ

لَيْسَ يَخْلُو الدَّهْرَ مِنِّي

أَنَا مَا بَيْنَ قَضِيبٍ^(٩٥)

غَيْرِ أَثْوَابِ الْعَزَاءِ

يَتَنَنَّى^(٩٦) وَكَنَيْبٍ^(٩٧)

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٥٣، مجمع الآداب:

٣ / ١٧٦، تلخيص مجمع الآداب: ٤ / ٣٧٣.

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٥٣، الوافي

قال يمدح المستضيء بأمر الله: (الكامل)

بالوفيات: ١ / ١٣٠ - ١٣١، فوات الوفيات: ٣ /

تَهْمِي^(٨٩) أَنَا مِلَّةُ الشَّرِيفَةِ بِالْحَيَا^(٩٠)

٢٣٨.

فَكَأَنَّمَا هِيَ دَيْمَةٌ^(٩١) وَطَفَاءٌ^(٩٢)

وله: (السريع)

(المُسْتَضِيءُ)^(٩٣) الْمُسْتَضَاءُ بِرَأْيِهِ

جُدُّوا إِلَى طَاعَةِ مَوْلَاكُمْ

(٨٩). تهمي: تصب وتسيل. وهمت العين إذا صبت دمعها وسال

وسقط منها، وكل سائل من المطر ونحوه. يُنظَر: لسان

العرب: ١٥ / ٣٦٤.

(٩٠). الحيا: الغيث أو المطر وقيل هو الخضب وما تحيا به

الأرض والناس. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ / ٢١٥.

(٩١). ديمة: مطر يكون مع سكون، وقيل يكون خمسة أيام أو

سنة وقيل يومًا وليلة أو أكثر، والديمة هي السحابة المحملة

من المطر الذي لا رعد فيه ولا برق تدوم يومها، وأجمع

ديم. يُنظَر: لسان العرب: ١٢ / ٢١٣.

(٩٢). وطفاء: السحابة السح الحثيثة، طال مطرهما أو قصر، إذا

تدلت ذبولها. يُنظَر: لسان العرب: ٩ / ٣٥٨.

(٩٣). المستضيء بأمر الله: الخليفة العباسي أبو محمد الحسن

بن يوسف (المستنجد) بن محمد (المقتفي) بن أحمد

(المستظهر) بن عبد الله (المقتدي) العباسي الهاشمي، وأمه

أم ولد أرمنية تدعى (غضة) ولد سنة (٥٣٠هـ) وبويع

بالخلافة بعد أبيه المستنجد سنة (٥٦٦هـ) ودامت خلافته

قراية التسع سنوات وسبعة أشهر توفي سنة (٥٧٥هـ).

تنظر ترجمته في: الكامل في التاريخ: ٩ / ٤٤٢، تاريخ

مختصر الدول: ١ / ٢١٤، المختصر في أخبار البشر: ٣ / ٦٢،

تاريخ ابن الوردي: ٢ / ٨٨، مرآة الجنان وعبرة اليقظان:

٣ / ٣٠٤، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٦ / ٨٥،

تاريخ الخلفاء: ٣١٥، شذرات الذهب في أخبار الذهب: ٦ /

٤١٤، التاريخ المعبر في أنباء من غبر: ٤٠٠، تاريخ الإسلام

وَوَفَيَاتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ: ١٢ / ٥٥١، سير أعلام النبلاء:

١٥ / ٣٠٢.

(٩٤). ليلاء: ليلئة ليلئة طويلة شديدة صعبة، وقيل هي أشد ليالي

الشهر ظلمة. يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٦٠٨.

(٩٥). قضيب: الغصن المقطوع. يُنظَر: لسان العرب: ١ / ٦٧٨.

(٩٦). يتننى: يتمايل وينعطف. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ /

١١٥.

(٩٧). عجز البيت في فوات الوفيات (يتنني وكثيب). نظر: فوات

الوفيات: ٣ / ٢٣٨.

وله فيه أيضًا: (الطويل)

رَعَيْتَ الرَّعَايَا رِعْيَةً نَبْوِيَّةً
فَعَزَّزْتُ، وَلَوْلَا أَنْتَ هَانَتْ وَذَلَّتْ
إِلَيْكُمْ بَنِي الْعَبَّاسِ تَنْتَسِبُ الْعُلَى،
وَتُنْفَضِي^(١٠٩). وَلَوْلَا أَنْتُمْ لَأَضْمَحَلَّتِ^(١١٠)
مَنَاقِبُكُمْ تُرْبِي^(١١١) عَلَى الرَّمْلِ وَالْحَصَى،
وَأَنْتُمْ نُجُومٌ فِي السَّمَاءِ تَعَلَّتْ
إِذَا جَرَّدَتْ يَوْمًا ظُبًا^(١١٢) عَرَمَاتُهُ
فَقُلْ فِي سَيُوفٍ فِي الْهَزَاهِزِ^(١١٣) سُلَّتْ
عَلَيْهِ سَلَامٌ لِلَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا^(١١٤)
وَمَا وَبَلَتْ^(١١٥) مَيْثَاءُ^(١١٦) أَرْضٍ وَطَلَّتْ^(١١٧)
فَكَمْ مِنْ دِمَاءٍ لِلْأَعَادِي هَرَاقَهَا^(١١٨)
بِأَسْيَافِهِ يَوْمَ الْجَلَادِ^(١١٩) فَطَلَّتْ^(١٢٠)

صَرَفَتْ^(٩٨) صُرُوفَ الدَّهْرِ^(٩٩) عَنَّا فَوَلَّتْ
وَأَعْجَزَتْهَا بِالْخَوْفِ، حَتَّى اسْتَقَلَّتِ^(١٠٠)
فِيَا لِلْعَطَايَا مِنْكَ قَدْ عَمَّتِ الْوَرَى
فَقَدْ نَقَعَتْ^(١٠١) صَدْرِي الْأَمَانِي وَبَلَّتْ
بَقِيَّتِي، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لِأُمَّةٍ
بِطَبِّكَ مِنْ أَمْرَاضِهَا قَدْ أَبَلَّتْ^(١٠٢)
أَسْمَنَا^(١٠٣) الْمُنَى فِي رَوْضِكَ الْوَحْفِ^(١٠٤) نَبْنُهُ
فَقَدْ أَحْمَضَتْ^(١٠٥) مَرْعِيَّةً، وَأَخَلَّتِ^(١٠٦)
وَقُمَّتْ بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ نَاهِضًا
وَلَوْ حَمَلَتْهَا الرِّاسِيَاتِ^(١٠٧)، لَزَلَّتِ^(١٠٨)

(٩٨) . صرفت: الصَّرف هو رد الشيء على وجهه، وصرفته أرجعته ورددته، وصَرَفَ الشيء: أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ. يُنظَر: لسان العرب: ٩ / ١٨٩ .
(٩٩) . صروف الدهر: نوائبه ومصائبه وجدثانه. يُنظَر: لسان العرب: ٩ / ١٨٩ - ١٩٠ .
(١٠٠) . استقلت: انصرفت وولت وارتحلت. يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٥٦٦ .
(١٠١) . نقعت: غمرت وارتوت. يُنظَر: لسان العرب: ٨ / ٣٥٩ .
(١٠٢) . أبلت: برأت وشُفيت وصحت من الأسقام والأدواء. يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٦٥ .
(١٠٣) . أسمنا: من السَّوم وهو الرعي للمواشي ونحوها والسَّومُ سُرْعَةُ الْمَرْمَعِ قَصْدُ الصَّوْبِ فِي السَّيْرِ. وَالسَّوَامُ وَالسَّائِمَةُ بِمَعْنَى وَهُوَ الْمَالُ الرَّاعِي. وَسَامَتِ الرَّاعِيَةُ وَالْمَاشِيَةُ وَالْغَنَمُ تَسُومُ سَوْمًا، رَعَتْ حَيْثُ شَاءَتْ، فَهِيَ سَائِمَةٌ. يُنظَر: لسان العرب: ١٢ / ٢١٣ .
(١٠٤) . الوحف: الغزير الكثيف أو الكثير الأسود والريان من الزرع، وَالْوَحْفُ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّعْرِ مَا عَزُرَ وَأُنْتُ أَصُولُهُ وَأَسْوَدٌ. يُنظَر: لسان العرب: ٩ / ٣٥٢ - ٣٥٣ .
(١٠٥) . أحمضت: الْحَمِضُ مِنَ النَّبَاتِ: كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ يَقُومُ عَلَى سُوقٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَلْحٍ أَوْ حَامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ وَالْحَمِضُ لَحْمُ الْأَبْلِ وَقِيلَ فَاكْهَتَهَا. يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ١٢٨ - ١٢٨ .
(١٠٦) . أخلت: رعت الخلة، والخلة مِنَ النَّبَاتِ: مَا كَانَ حُلُوءًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخَلَّةُ حَبْرُ الْإِبْلِ. يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ١٣٨ .
(١٠٧) . الراسيات: الثَّوَابِتُ الرُّوَاسِخُ مِنَ الْجِبَالِ. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ / ٣٢١ .
(١٠٨) . زلت: الزَّوَالُ هُوَ الذَّهَابُ وَالِاسْتِحَالَةُ وَالِاضْمِحْلَالُ.

يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٣١٣ .

(١٠٩) . تفضي: الافضاء هو الانتهاء والوصول إلى المراد

والغاية والهدف. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ١٥٧ .

(١١٠) . اضمحلت: زالت وانمحت. يُنظَر: لسان العرب: ١١ /

٣٩٦ .

(١١١) . تربى: تزايد وتنمو. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ / ٣٠٤ .

(١١٢) . ظبا: حَدُّ السَّيْفِ وَالسَّنَانِ وَالنُّصْلِ وَالخَنْجَرِ وَمَا

أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَظَبَةُ السَّيْفِ: حَدُّهُ. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ /

٢٢ .

(١١٣) . الهزاهز: الفتن والشدائد يَهْتَزُّ فِيهَا النَّاسُ. وَسَيْفٌ

هَزَاهَزٌ وَهَزَاهِزٌ، صَافٍ. يُنظَر: لسان العرب: ٥ / ٤٢٤ .

(١١٤) . الصبا: رِيحٌ مَعْرُوفَةٌ تَقَابِلُ الدُّبُورَ وَتَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ

وتهب من المشرق. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ / ٤٥١ .

(١١٥) . وبلت: الْوَابِلُ، الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطْرِ. يُنظَر:

لسان العرب: ١١ / ٧٢٠ .

(١١٦) . ميثاء: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ مِنْ غَيْرِ رَمْلِ. يُنظَر:

لسان العرب: ٢ / ١٩٢ .

(١١٧) . طللت: المطر الضعيف الذي ينزل من السماء في

الصحو ويكون تأثيره قليل على الأرض. يُنظَر: لسان

العرب: ١١ / ٤٠٥ .

(١١٨) . هرقتها: هراق أصلها أراق أي سفك. يُنظَر: لسان

العرب: ١٠ / ٣٦٦ - ٣٦٦ .

(١١٩) . الجلاذ: النزال وال حرب وقيل هو الصَّربُ بِالسَّيْفِ فِي

الِقِتَالِ. يُنظَر: ٣ / ١٢٥ .

(١٢٠) . فطلت: طل دم القاتل أهدره وأبطله ولم يثار له ولم

يأخذ ديته. يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ .

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٣٠ - ٢٣١.

وله مُلغَرًا: (المجتث)

خَالٍ لِعَيْرِ ابْنِ أُخْتِ

يَجُودُ لَا كُلَّ وَقْتِ

يُحِبُّ طَوْرًا وَطَوْرًا

يُلْقَى بِبَغْضٍ وَمَقْتِ (١٢٢)

بَيْنَ لَنَا مَا عَيْنِنَا

إِمَّا تَكُنْ ذَا تَأْتِ (١٢٣)

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٥٤ — ٢٥٥

وله في مدحه: (الوافر)

سَمَاوُكَ ثَرَّةٌ (١٢٤)، وَحَيَاكَ غَائِثٌ (١٢٥)

وَأَنْتَ لِمَيِّتِ الْأَمَالِ بَاعِثٌ

إِمَامُ الْعَصْرِ دُمْ مَا شِئْتِ حَيًّا،

فَإِنَّكَ لِلْعُلَى، وَالْمَجْدِ وَارِثٌ

بَقِيَّتَ (أَبَا مُحَمَّدٍ)، الْمَرْجَى

لِتَدْفَعَ عَنْ رَعَايَاكَ الْكَوَارِثُ

تَدِينُ لَكَ الْمُلُوكُ الصَّيْدُ (١٢٦) طَرًّا

وَتَفَرِّقُكَ (١٢٧) الْمِلِمَاتِ الْعَوَابِثُ (١٢٨)

(١٢١) . خال: الخال هو الغنيم. يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٢٢٧

(١٢٢) . مقت: المقت الكره والبغض الشديد. يُنظَر: لسان العرب: ٢ / ٩٠

(١٢٣) . التأتى للأمر: الرِّفْق له والتهيؤ وإتيانه من وجهه. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ / ١٧

(١٢٤) . ثرة: غزيرة المطر. يُنظَر: لسان العرب: ٤ / ١٠١

(١٢٥) . غائث: معين وناصر. يُنظَر: لسان العرب: ٢ / ١٧٤

(١٢٦) . الصَّيْد: جمع الأصيد، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كِبْرًا؛

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ: أَصِيدٌ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَكَذَلِكَ

الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِقَاتَ مِنْ دَاءٍ. يُنظَر: لسان العرب: ٣ / ٢٦١ - ٢٦٢

(١٢٧) . تفرقك: تخافك وتنهزم منك. يُنظَر: لسان العرب: ١٠ / ٣٠٠

(١٢٨) . العوابث: صفة للملمات والنوازل والكوارث أي أن

تلك الملمات شذائد ومصائب جسيمة ومهولة تعبت وتلعب

حَنَانُكَ مُسْرِعٌ، وَرِضَاكَ دَانٍ

وَسَخْطُكَ عَنِ ذَوِي الْإِجْرَامِ رَائِثٌ (١٢٩)

وَجَارُكَ آمِنٌ نُوبٌ (١٣٠) اللَّيَالِي،

يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ (١٣١) عَنِ كُلِّ حَادِثٍ

وَلَا بَرِحَتْ عَهْدُكَ مُحْصَدَاتٍ (١٣٢)

مَرَاتِرُهُنَّ (١٣٣) لَيْسَتْ بِالرَّائِثَاتِ (١٣٤)

تُنَاجِيكَ الظُّنُونُ بِكُلِّ غَيْبٍ،

كَأَنَّكَ لِلْغُيُوبِ بِهَا مُحَادِثٌ

لَكَ الْهَمَمُ الْعُلَى الشَّمُّ (١٣٥)، اللَّوَاتِي

عَدَوْنَ عَلَى النَّدَى (١٣٦) الْهَامِي (١٣٧) بَوَاعِثُ

في الدهر والناس كيفما تريد.

(١٢٩) . رائث: مبطل ومتمهل. يُنظَر: لسان العرب: ٢ / ١٥٧

(١٣٠) . نوب: جمع نائبة، وَهِيَ مَا يَنْوِبُ الْإِنْسَانَ أَيْ يَنْزِلُ بِهِ

مِنَ الْمُهَمَّاتِ وَالْحَوَادِثِ. وَالتَّائِبَةُ: الْمُصِيبَةُ وَالنَّازِلَةُ. يُنظَر:

لسان العرب: ١ / ٧٧٤

(١٣١) . نجوة: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمْ يَغْلُ السَّيْلُ فَطَنَّتْهُ

نَجَاءً. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ٣٠٥

(١٣٢) . محصدات: الحَصْدُ: اشْتِدَادُ الْفِتْلِ وَاسْتِحْكَامُ

الصَّنَاعَةِ فِي الْأُوتَارِ وَالْجِبَالِ وَالْدُّرُوعِ. يُنظَر: لسان العرب:

٣ / ١٥٢

(١٣٣) . المرائر: جمع مررة وهي القُوَّة والشَّدَّة، وَالسَّوِيُّ

الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءِ. وَالْمَرِيرَةُ هِيَ الْعَزِيمَةُ، وَمِرَّةُ الْحَبْلِ

طَاقَتُهُ، وَقِيلَ الْمَرِيرَةُ الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفِتْلِ، وَقِيلَ هُوَ حَبْلٌ

طَوِيلٌ دَقِيقٌ أَجِيدٌ قَتْلُهُ، وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ مِرَّةٌ.

يُنظَر: لسان العرب: ٥ / ١٦٨

(١٣٤) . الرثائث: البوالي القديمات الضعاف من الثياب

ونحوها. يُنظَر: لسان العرب: ٢ / ١٥١

(١٣٥) . الشم: جمع أشم وهو ما توصف به الأنوف في الغالب

كِنَايَةً عَنِ الرَّفْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفِ؛ وَهُوَ مَا يَمْدَحُ

بِهِ الرَّجُلَ، وَالشَّمُّمُ فِي الْأَنْفِ هُوَ ارْتِفَاعُ الْقَصْبَةِ وَحُسْنُهَا

وَأَسْتِوَاءُ أَعْلَاهَا وَانْتِصَابُ الْأَرْنَبَةِ وَقِيلَ الشَّمُّمُ أَنْ يَطُولَ

الْأَنْفُ وَيَدُقَّ وَيَسِيلَ رُوْتُهُ، وَرَجُلٌ أَشْمٌ، أَيْ سَيِّدًا ذَا أَنْفَةٍ.

يُنظَر: لسان العرب: ١٢ / ٣٢٧

(١٣٦) . الندى: الغيث والمطر كناية عن الجود والسخاء

والكرم. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ٣١٣ - ٣١٤

(١٣٧) . الهامي: النازل السائل. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ٣٦٤

لَكَ النَّبَأُ الَّذِي حَسَنْتَ، وَطَابَتْ

بِهِ عَنكَ الْأَقَاوِلُ^(١٣٨) وَالْأَحَادِيثُ

فَدُمَ يَا ابْنَ الْأَيْمَةِ مِنْ قَرِيْشٍ

فَلَوْلَا أَنْتَ، أَعُوْزَتِ الْمَعَاوِثُ^(١٣٩)

إِذَا أَقْسَمْتُ إِنَّكَ خَيْرُ خَلْقٍ

تَوَلَّى الْمُسْلِمِينَ، فَلَسْتُ حَانِثُ^(١٤٠)

بَذَلْتَ الزَّادَ بَدَلَ فَتَى جَوَادٍ،

فَأَقْلَعْتُ^(١٤١) الْمَخَامِصُ^(١٤٢) وَالْمَغَارِثُ^(١٤٣)

وَجَدْتَ بِمَا لَدَيْكَ بِلا حِسَابٍ،

فَأَعْصَانُ الْمُنَى خِضْرُ أَتَانِثُ^(١٤٤)

وَأَجْفَلْتُ^(١٤٥) الْمَفَاقِرُ^(١٤٦) مُسِرَعَاتٍ

وَقَدْ كَانَتْ مُقِيمَاتٍ لَوَابِثُ^(١٤٧)

خَسَاتٍ^(١٤٨) صُرُوفٍ^(١٤٩) هَذَا الدَّهْرَ عَنَّا،

وَكُنْ بِنَا مَخَالِبِهَا ضَوَابِثُ^(١٥٠)

وَوَرَدَتْ الْمُنَى جُمَاتٍ^(١٥١) نَيْلٍ،

فَأَرْوَيْتِ الْعَطَاشَ بِهَا اللَّوَاهِثُ^(١٥٢)

فَلَا عِدِمْتُ إِمَامَتِكَ الرَّعَايَا،

وَلَا مَرَّتْ بِسَاحَتِكَ الْكَوَارِثُ

وَنَلْتِ السُّؤْلُ^(١٥٣) مَا اتَّفَقَ الْأَغَانِي،

وَمَا اخْتَلَفَ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثُ^(١٥٤)

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٣١ - ٢٣٤.

ولهُ يمدحهُ ويذكر ورود الخبر بفتح مصر، والخطبة

له بها: (البيسط)

جَاءَ الْبَشِيرُ فَسَرَّ النَّاسَ وَابْتَهَجُوا،

فَمَا عَلَى نِي سُرُورٍ بَعْدَهَا حَرْجٌ

أَقِيَمَتِ الدَّعْوَةُ الْغَرَاءُ^(١٥٥) مُعْلِنَةً

(لِلْمُسْتَضِيءِ) بـ «مَصْرٍ»^(١٥٦) وَاسْتَوَى الْعَرْجُ

(١٣٨) . أي الأقاويل والأحاديث.

(١٣٩) . المغاوث: جمع مغوثة وهي المعونة والنصرة. يُنظَر:

لسان العرب: ٢ / ١٧٤.

(١٤٠) . حانث: الجنث الخلف في اليمين، وحيث في يمينه

لَمْ يَبْرَ فِيهَا أَي نكثها ونقضها وأصبح أثم. يُنظَر: لسان

العرب: ٢ / ١٣٨.

(١٤١) . أقلت: القلع انتزاع الشيء من أصله وجذوره

وأقلت بمعنى زالت وانمحت. يُنظَر: لسان العرب: ٨ /

٢٩٠.

(١٤٢) . المخامص: جمع مخمصة وهي المجاعة. يُنظَر: لسان

العرب: ٧ / ٣٠.

(١٤٣) . المغارث: من العرث هو أيسر الجوع؛ وقيل شدته؛

وقيل هو الجوع عامة. يُنظَر: لسان العرب: ٢ / ١٧٢.

(١٤٤) . أتائث: جمع أثيثة وهي من النبات الكثيف والكثير

الملتف الداكن. يُنظَر: لسان العرب: ٢ / ١١٠.

(١٤٥) . أجفلت: فزعت وهربت ومضت بسرعة، والجفول هو

سُرْعَةُ الدَّهَابِ. يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ١١٣ - ١١٤.

(١٤٦) . المفاقر: وجوه الفقر لا واحد لها. يُنظَر: لسان

العرب: ٥ / ٦١.

(١٤٧) . لوابث: مقيمات ماكنات وهو جمع لابثة. يُنظَر:

لسان العرب: ٢ / ١٨٢.

(١٤٨) . خسأت: أبعدت وطردت ودحرت. يُنظَر: لسان

العرب: ١ / ٦٥.

(١٤٩) . صروف: جمع صرف وهو حدثان الدهر ونوازله

ومصائبه. يُنظَر: لسان العرب: ٩ / ١٨٩ - ١٩٠.

(١٥٠) . ضوابث: جمع ضابثة وهي القابضة بكفها على

الشيء بشدة وإحكام. يُنظَر: لسان العرب: ١ / ١١١.

(١٥١) . جمات: جمع جمه وهي معظم الماء أو الماء نفسه.

يُنظَر: ١٢ / ١٠٥.

(١٥٢) . اللواهث: اللهث واللهاث هو حر العطش في الجوف

حتى دلح لسانه من شدة العطش والحر. يُنظَر: لسان

العرب: ٢ / ١٨٤.

(١٥٣) . السؤل: الأمانى والغايات. يُنظَر: لسان العرب: ١١ /

٣١٩.

(١٥٤) . المثاني والمثالث: من أوتار العود. يُنظَر: لسان

العرب: ١٤ / ١٢٠.

(١٥٥) . الغراء: بيضاء الوجه أو مشرقة، وغرة الفرس هي

البياض الذي يكون في وجهه، والأغر هو الأبيض من كل

شيء. يُنظَر: لسان العرب: ٥ / ١٤ - ١٥.

(١٥٦) مصر: والمراد هنا أرض الكنانة مصر أحد البلدان العربية

الشهيرة.

يَا أَهْلَ «مِصْرَ» لَقَدْ جَاءَتْ سَعَادَتُكُمْ،
 وَاسْتَوْصَحَتْ سُبُلَ الطَّاعَاتِ، فَأَبْتَهَجُوا
 صرْتُمْ رَعِيَّةَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلُّهُمْ
 مِنْ حُبِّهِ بِدَمَاءِ الْخَلْقِ مُمْتَزَجٌ
 الْيَوْمَ أَصْبَحْتُمْ يَا أَهْلَ «مِصْرَ» لَكُمْ
 رَاعٍ، وَعَهْدِي بِكُمْ وَأَنْتُمْ هَمَجٌ (١٦٨)
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَانْقِضَاءِ لَهُ
 مَا حَنَّتِ النَّيْبُ (١٦٩)، أَوْ مَا مَدَّتِ الْخُلُجُ (١٧٠)
 التخریج: خريدة القصر: ٣ / ٢٣٤ - ٢٣٥، مرآة
 الزمان في تواريخ الأعيان: ٢١ / ١٧٠.
 وَقَالَ يمدحه: (الطويل)
 حُلُومَكَ أَرْسَى (١٧١) مِنْ «شَمَامٍ» (١٧٢) وَأَرْسَخُ
 وَمَجْدَكَ أَعْلَى مِنْ «أَلَالٍ» (١٧٣) وَأَسْمَخُ
 وَذَكَرَكَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ كَأَنَّهُ

وَقَدْ ضَاعَ (١٧٤) بِالْمِسْكِ السَّحِيقِ (١٧٥) مُضْمَخُ (١٧٦)

٣٥٤

(١٦٨) همج: الهمج ذبابٌ صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وُجُوهِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ
 وَالْحَمِيرِ وَأَعْيُنِهَا، وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَصْلُهُ الْبَعُوضُ، الْوَاحِدَةُ
 هَمَجَةٌ، ثُمَّ يُقَالُ لِرِذَالِ النَّاسِ وَرِعَاعِهِمْ وَسَفْلَتِهِمْ وَأَخْلَاطِهِمْ
 الَّذِينَ لَا نِظَامَ لَهُمْ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٢ / ٣٢٩.
 (١٦٩) النيب: النيباق المسنة. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١ / ٦٠١.
 (١٧٠) الخلج: الحبال. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٢ / ٢٥٧.
 (١٧١) أرسى: وأثبت وأرسخ، وأرسى قدمه إذا ثبت في الحرب.
 يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٤ / ٣٢١.
 (١٧٢) شمام: الشمام جبلٌ بالعالية له رأسان يُسَمَّيانِ ابْنِي
 شَمَامٍ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٢ / ٣٢٧.
 (١٧٣) ألال: الألال، بِالْفَتْحِ جَبَلٌ بَعْرَفَاتٍ. يُنْظَرُ: لسان العرب:
 ١١ / ٢٧.
 (١٧٤) ضاع: انتشرت رائحته ونفحاته الزكية وعمت المكان.
 يُنْظَرُ: لسان العرب: ٨ / ٢٢٩.
 (١٧٥) السحيق: سَحَقَ الشَّيْءُ دَقَّهُ أَشَدَّ الدَّقِّ، وَقِيلَ السَّحْقُ الدَّقُّ
 الرَّقِيقُ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٠ / ١٥٢.
 (١٧٦) مضمخ: الضمخ هو لَطْخُ الْجَسَدِ بِالطَّيِّبِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 يُقَطَّرُ، وَالتَّضْمُخُ هو التَّلَطُّحُ بِالطَّيِّبِ وَعَبْرِهِ وَالْإِكْتَارُ مِنْهُ.
 يُنْظَرُ: لسان العرب: ٣ / ٣٦.

هُوَ الْمَطَاعُ الَّذِي قَامَتْ دَلَائِلُهُ،
 وَكُلُّ ذِي لِسَنِ بِشُكْرِهِ لَهَجٌ (١٥٧)
 لِذِكْرِهِ عَبَقٌ (١٥٨) فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ،
 فَالْكُونُ أَجْمَعُ مِنْ أَنْبَائِهِ أَرْجٌ (١٥٩)
 وَأَذَعَنَّ (١٦٠) الْخَلْقُ بِأَيْدِيهِمْ (١٦١) وَحَاضِرُهُمْ
 لِمَالِكِ الْأَمْرِ، وَاسْتَعَلَّتْ بِهِ الدَّرَجُ (١٦٢)
 حَتَّى لَقَدْ دَخَلَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ
 فِي دِينِ خَالِقِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا خَرَجُوا (١٦٣)
 بِ(الْمُسْتَضِيءِ) أَضَاءَتْ كُلُّ دَاجِيَةٍ (١٦٤)،
 كَأَنَّمَا أَوْقَدَتْ بَيْنَ الْوَرَى سَرْجٌ (١٦٥)
 أَعْطَى مِنَ الْمَالِ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ
 لِلَّهِ مِنْهُ خِضْمٌ (١٦٦) كُتْلُهُ لَجَجٌ (١٦٧)

(١٥٧) لهج: اللهج هو الولوع بالشيء والتعلق به وادمانه،
 وَاللَّهَجَةُ هِيَ طَرْفُ اللِّسَانِ وَجَرَسُ الْكَلَامِ. يُنْظَرُ: لسان
 العرب: ٢ / ٣٥٩.

(١٥٨) عبق: العبق هو لزوق الطيب وانتشار رائحته. يُنْظَرُ:
 لسان العرب: ١٠ / ٢٣٤.

(١٥٩) أرج: الأرج هو نَفْحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ الْمُنْتَشِرَةِ وَالمَتْوَجَّةِ فِي
 الْمَكَانِ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٢ / ٢٠٧.

(١٦٠) أذعن: الإذعان هو الاسراع في الطاعة والانقياد والتذلل
 والخضوع. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٣ / ١٧٢.

(١٦١) باديههم: البادي هو المقيم في البادية، خلاف الحاضر
 المقيم في المدن. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٤ / ١٩٧.

(١٦٢) الدرج: السلالم أو المراتب بعضها فوق بعض وتكون على
 شكل طبقات من الأسفل إلى الأعلى. يُنْظَرُ: لسان العرب:
 ٢ / ٢٦٦.

(١٦٣) انفرد صاحب مرآة الزمان في إيراد هذا البيت دون غيره
 من المصادر. يُنْظَرُ: مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: ٢١ /
 ١٧٠.

(١٦٤) داجية: الظلمة. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٤ / ٢٥٠.

(١٦٥) السرج: جمع سراج وهو المصباح الزاهر الذي يسرج
 بِاللَّيْلِ فَيُضِيءُ. يُنْظَرُ: ٢ / ٢٩٧.

(١٦٦) خضم: الخضم هو البئر الواسع لكثرة مائه وحبره.
 يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٢ / ١٨٣.

(١٦٧) لجاج: جمع لجة وهي عرض البحر أو الماء الكثير الذي لا
 يرى طرفاه ولج البحر معظمه. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٢ /

بَقِيَّتْ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مُخَلِّدًا
فَأَنَّكَ مَهْمَا دُمْتَ، فَالرَّوْعُ (١٧٧) مُفْرِحٌ (١٧٨)
إِذَا ذَكَرْتَ أَنْبَاءَ فَضْلِكَ فِي الْوَرَى
لَدَى مَعْشَرٍ، أَنْتُوا عَلَيْكَ، وَبَخَبُحُوا (١٧٩)
حَمَى الْمَلِكُ، ابْنَ الْخَلَائِفِ، مَا جُدَّ
هُمَا مُ شَدِيدُ الْبَأْسِ، أَصِيدُ أْبْلُخُ (١٨٠)
فَضَائِلُهُ تُرْبِي عَلَى الرَّمْلِ كَثْرَةً،
عَلَى إِنَّهَا تُرْوَى، وَتَنْتَلَى، وَتُنْسَخُ (١٨١)
عُقُودُ عُهُودِ (الْمُسْتَضِيءِ) وَكَيْدَةٌ (١٨٢)
أَبَتْ أَنَّهَا، مَا دَامَتْ الْأَرْضُ تُفْسَخُ
مَهَابَتُهُ، دِرْعُ عَلَيْهِ حَصِينَةٌ،
وَبَيْنَ حِمَاهُ وَالْحَوَادِثِ بَرَزَخُ (١٨٣)

طُهَاهَةُ (١٨٦) قَدِيرٌ (١٨٧) فِي الشِّتَاءِ وَطَبَّخُ
عَدَا مُطْفِنًا نِيرَانَهَا بِعَرَائِمِ
تُفَلِّقُ (١٨٨) هَامَاتِ الْكَمَاةِ وَتَشْدُخُ (١٨٩)
لِمَجْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُحَلَّقُ (١٩٠)،
يَطُولُ دَرَارِي (١٩١) النُّجُومِ، وَمَرَسَخُ (١٩٢)
أَقِيَمَتْ لَهُ فِي «مِصْرَ» آيَةٌ دَعْوَةٌ
سَتُنْتَبِتُ فِي أَيَّامِهِ وَتُورَخُ
وَكَمَّ أَرْوُسٍ لِلأَدْعِيَاءِ (١٩٣) عُدَاتِهِ
تُرَضُّ (١٩٤) بِمِرْدَاةِ (١٩٥) الْهَوَانِ وَتُرَضَّخُ (١٩٦)

إِذَا الْحَرْبُ حَشَّتْهَا (١٨٤) الْكَمَاةُ (١٨٥)، كَأَنَّهَا

(١٧٧) الرَّوْعُ: القلب أو الفؤاد وقيل العقل. يُنظَرُ: لسان العرب:
٨ / ١٣٧.
(١٧٨) مفرح: زال منه الفزع والكرب والهم، وأفرخ فؤاد الرجل
إِذَا خَرَجَ رَوْعُهُ وَأَنْكَشَفَ عَنْهُ الْفَرْخُ كَمَا تُفْرِحُ الْبَيْضَةُ إِذَا
انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْهَا. يُنظَرُ: لسان العرب: ٣ /
٤٣.
(١٧٩) بخبخوا: بخ بخ تستعمله العرب للمدح والإطراء
والتعظيم والافتخار وللدلالة على الإعجاب بالشيء والانبهار
به وتفخيمه. يُنظَرُ: لسان العرب: ٦ / ٣.
(١٨٠) أبلخ: والبَلُخُ هو التَّكْبُرُ والبَلُخُ الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ.
يُنظَرُ: لسان العرب: ٩ / ٣.
(١٨١) تنسخ: تكتب وتدون. يُنظَرُ: لسان العرب: ٦١ / ٣.
(١٨٢) وكيدة: وَكَدَّ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ أَي أَوْثَقَهُ. يُنظَرُ: لسان العرب:
٣ / ٤٦٦.
(١٨٣) برزخ: السُّبْرُخُ هو مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ مِنْ حَاجِزٍ وَمَهْلَةٍ.
يُنظَرُ: ٨ / ٣.
(١٨٤) حشتها: أضرمت فيها النار وأوقدت، وحش الحَرْبِ
يَحْشُهَا حَشًّا كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذَا أَسْعَرَهَا وَهَيَّجَهَا تَشْبِيهًا
بِأَشْعَارِ النَّارِ. يُنظَرُ: لسان العرب: ٦ / ٢٨٤ - ٢٨٥.
(١٨٥) الكماة: جمع كَمِيٍّ وهو الشُّجَاعُ الْمُتَكَمِّيُّ فِي سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ
كَمَى نَفْسَهُ أَي سَتَرَهَا بِالذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ. يُنظَرُ: لسان

العرب: ١٥ / ٢٣٢.

(١٨٦) طهاة: الطَّبَّاحُونَ. يُنظَرُ: لسان العرب: ١٥ / ١٦.
(١٨٧) قدير: تصغير لكلمة القدر الذي يطبخ به الطعام، والقِدْرُ:
مَعْرُوفَةٌ أَنْتَى وَتَصْغِيرُهَا قَدِيرٌ. يُنظَرُ: لسان العرب: ٥ /
٧٩.
(١٨٨) تفلق: الْفَلْقُ هو الشَّقُّ. يُنظَرُ: لسان العرب: ١٠ / ٣٠٩.
(١٨٩) تشدخ: تكسر أو تهشم والشدخ هو كَسْرُ الْيَابِسِ وَكُلُّ
أَجُوفٍ كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ. يُنظَرُ: لسان العرب: ٣ / ٢٨.
(١٩٠) محلق: طار وارتفع عاليًا والتحليق يعني الارتفاع في
الهواء. يُنظَرُ: لسان العرب: ١٠ / ٦٣.
(١٩١) دراري: الدَّرَارِي هو جمع للمضيء والثاقب من النجوم
والمكواكب. يُنظَرُ: لسان العرب: ٤ / ٢٨٢.
(١٩٢) مرسخ: الثَّابِتُ فِي مَوْضِعِهِ. يُنظَرُ: لسان العرب: ٣ / ١٨.
(١٩٣) الأديعاء: جمع دعي وهو الْمُنْسُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ.
يُنظَرُ: لسان العرب: ١٤ / ٢٦١.
(١٩٤) ترض: الرِّضُّ هو تكسير الشيء ودقه. يُنظَرُ: لسان
العرب: ٧ / ١٥٤.
(١٩٥) مرداة: المِرْدَاةُ الْحِجْرُ الثَّقِيلُ الَّذِي يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّجُلِ
رَفْعَهُ وَيَسْتَعْمَلُ لِتَكْسِيرِ الْحِجَارَةِ. وَقِيلَ الْمِرْدَاةُ هِيَ
الصَّخْرَةُ تَرْدِي بِهَا، وَالْحَجَرُ تَرْمِي بِهِ، وَجَمْعُهَا الْمِرْدَائِي.
يُنظَرُ: لسان العرب: ١٤ / ٣١٨.
(١٩٦) ترضخ: الرِّضْخُ هو كَسْرُ الرَّأْسِ، وَيُسْتَعْمَلُ الرِّضْخُ فِي
كَسْرِ النَّوَى وَالرَّأْسِ لِلْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا؛ وَرَضَّخْتُ رَأْسَ الْحَيَّةِ
بِالْحِجَارَةِ، وَرَضَّخْتُ النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعَظْمَ وَغَيْرَهَا مِنْ
الْيَابِسِ أَي كَسَرْتَهُ. يُنظَرُ: لسان العرب: ٣ / ١٩.

رَعَاهَا الْإِمَامُ (الْمُسْتَضِيءُ) بِنَفْسِهِ
وَقَامَ بِهَا يُزْهِى (٢٠٩) كَرِيمًا وَيَسْمَخُ (٢١٠)

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٣٥ - ٢٣٨.
وَقَالَ يمدحه ويهنته بشهر رجب سنة ست وستين
 وخمس مئة: (مجزوء الكامل)
مُلْكُ الْإِمَامِ (أَبِي مُحَمَّدٍ) (٢١١)

وَبَقَاءُ دَوْلَتِهِ مُؤَبَّدٌ (٢١٢)
مَلَكَ الْقُلُوبَ، مَحَبَّةً
مِنْهُ عَظِيمُ الْقَدْرِ أَوْحَدُ
(الْمُسْتَضِيءُ) الْمُسْتَضَا

ءُ بِنُورِهِ، وَالْحَطْبُ (٢١٣) أَسْوَدُ
الْعَادِلِ السَّمِيحِ، الْجَوَا
دُ بِمَالِهِ، وَالْعَامُ أَجْرَدٌ (٢١٤)
يَا ابْنَ الْخَلَائِفِ مِنْ (قُرَيْبٍ)

شِشٍ) وَالْمَمْلَكُ وَالْمَمَجَّدُ
إِسْعَدُ بَدَا الشَّهْرِ الْحَرَا
مِ، فَمُلْكُكَ الْبَاقِي الْمُحَلَّدُ

(٢٠٩) يزهي: الزهو هو الافتخار والإعجاب بالشيء والتعظيم
والإكبار له. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ / ٣٦١.

(٢١٠) يشمخ: الشموخ هو العلو والرفعة والسمو، وجبل شامخ
أي شاهق طويل في السماء ومنه قِيلَ لِلْمُنْكَرِ شَامِخٌ.
وَالشَّامِخُ هو الرَّافِعُ أَنفَهُ عِزًّا وَتَكْبَرًا. يُنظَر: لسان العرب:
٣٠ / ٣.

(٢١١) يقصد المسترشد بالله الخليفة العباسي.
(٢١٢) مؤبد: دائم ومخلد مدى الدهر. يُنظَر: لسان العرب: ٣ /
٦٨.

(٢١٣) الخطب: الحال أو الشأن أو الأمر صغر أو عظم وقيل هو
سبب الأمر. يُنظَر: لسان العرب: ١ / ٣٦٠.

(٢١٤) أجرد: أرض جرداء خالية من الزرع والنبات إذا أصابها
القحط. يُنظَر: لسان العرب: ٣ / ١١٥.

يَجُودُ بِمَا تَحْوِي يَدَاهُ تَبْرَعًا
وَيُجْزِلُ (١٩٧) مَا يَعْطِيهِ طَوْرًا وَيَرْضَخُ (١٩٨)

كَمَا سَحَّتِ (١٩٩) الْأَنْوَاءُ (٢٠٠) طَلًّا (٢٠١) وَوَابِلًا (٢٠٢)
وَجَادَتْ بِمَا يُرْوِي الْبِلَادَ وَيَنْصَحُ (٢٠٣)

يُلَامُ عَلَى بَدَلِ الْمَوَاهِبِ وَالنَّدَى
وَيُلْحَى (٢٠٤) عَلَى إِحْسَانِهِ وَيُوبِّخُ

فَيُعْرِضُ إِغْرَاضَ الْكَرِيمِ بِسَمْعِهِ
وَيَنْبُتُ كَالطُّودِ (٢٠٥) الْأَشْمَ (٢٠٦) وَيَرْسَخُ

فِيَا حُسْنَهَا مِنْ سِيرَةِ (عُمَرِيَّةِ)
وَمَلَّةِ (٢٠٧) عَدَلٍ دَيْنُهَا لَيْسَ يُنْسَخُ (٢٠٨)

(١٩٧) يجزل: الجزل هو الكرم والكثرة في البذل والعطاء. يُنظَر:
لسان العرب: ١١ / ١٠٩.

(١٩٨) يرضح: الرضح هو الإنفاق والبذل والعطاء القليل من
الكثير. يُنظَر: لسان العرب: ٣ / ١٩.

(١٩٩) سحت: السح هو انصباب الماء وهطوله من السماء بشدة
وغزارة وتتابع. يُنظَر: لسان العرب: ٢ / ٤٧٦.

(٢٠٠) الأنواء: الأمطار. يُنظَر: لسان العرب: ١ / ١٧٥.

(٢٠١) طلًا: الطل هو المطر الضعيف الذي ينزل من السماء في
الصحو. يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٤٠٥.

(٢٠٢) وابلًا: الوابل هو المَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ القَطْرُ. يُنظَر:
لسان العرب: ١١ / ٢٧٠.

(٢٠٣) ينضح: النضح هو الرش والبلل، والعين تَنْضَحُ بِالمَاءِ
نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَفُورُ. يُنظَر: لسان العرب: ٢ / ٦١٨.

(٢٠٤) يلحى: لحيت الرجل إذا لمته وشتمته وعذلته بتعنيف
وشدة. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ٢٤٢.

(٢٠٥) الطود: الجبل العظيم. يُنظَر: لسان العرب: ٣ / ٢٧٠.

(٢٠٦) الأشم: العالي المرتفع. يُنظَر: لسان العرب: ١٢ / ٣٢٧.

(٢٠٧) ملة: الملة هي الشريعة والديانة وقيل هي معظم الدين.
يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٦٣١.

(٢٠٨) ينسخ: النسخ هو إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه أو
تبديل الشيء من الشيء وهو غيرُه، ونسخ الآية بالآية هو
إزالة حكمها. يُنظَر: لسان العرب: ٣ / ٦١.

وَتَمَلَّ (٢١٥) أَعْوَامَ السَّنِيهِ —

— نَ بَرَعِمِ أَعْدَاءٍ وَحَسَدٍ

وَاخْلُدْ طَوَالَ الدَّهْرِ، مَا

عَنَى الحَمَامُ بِهِ وَغَرَدُ

فَلَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ تَنَا

طُ بِهِ عُرَا (٢١٦) أَمَلٍ وَتَعَفَّدُ

حَتَّى تَجَاوَزَ فِي السَّمُ —

— وَوِ بِأَفْقَهَا نَسْرًا (٢١٧) وَفَرَقَدُ (٢١٨)

أَزَعَيْتَ آمَالَ الأَنَا

مِ رِيَاضٍ وَخَفِ النَّبْتِ أَعْيَدُ (٢١٩)

أَنْتَ الَّذِي أَنْشَرْتَ آ

مَالَ الْوَرَى مِنْ قَعْرِ مُلْحَدُ

فَأَسَلَمَ لَهَا وَلِأَهْلِهَا

وَلِمَلِكِكَ العَالِي المُوَطَّدُ (٢٢٠)

فِي دَوْلَةٍ تَرِثُ النَّسُو

رَ، وَتُسْتَقَلُّ عَلَا (٢٢١)، وَتَصْعَدُ

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٣٨ - ٢٣٩.

وَقَالَ أَيْضًا يمدحه ويهنئه بعيد الفطر:

(مخلع البسيط)

إِسْعَدُ، إِمَامَ الهُدَى، بِعِيدِ

وَفَاكَ بِالطَّالِحِ السَّعِيدِ

وَأَبْقَ لِدُنْيَا، مَعَا وَدَيْنِ

وَبَسَطِ عَدْلٍ، وَبَدَلِ جُودِ

فِي دَوْلَةٍ، عُمْرُهَا طَوِيلُ،

أَعَدَّهُ اللهُ بِالْخُلُودِ

فَقَدَّ نَعَشْتُ (٢٢٢) الأَنَامَ طَرًّا

يَا مُنْشَرَ (٢٢٣) الخَلْقِ مِنْ لُحُودِ

وَيَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ حَقًّا

فَحَرًّا عَلَى الخَلْقِ بِالجُدُودِ

وَرِثْتَهُمْ، يَا ابْنَهُمْ، مَرَايَا

تُرْبِي عَلَى الحَصْرِ وَالعَدِيدِ

(٢١٥) تمل: استمتع وتملأ إخوانه متع بهم، يقال: ملاك الله حبيبك أي متعك به وأعاشك معه طويلاً، وتملأت عمري استمتعت به. ينظر: ١٥ / ٢٩٠.

(٢١٦) عرا: جمع عروة وهي ما يستمسك به ويعتصم على سبيل المجاز، والعروة من بق الشجر ما له أصل باق في الأرض، والعري سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم، شهبوا بعري الشجر العاصمة الماشية في الجذب، وعروة الدلو والكوز ونحوه: مقيضه، وعروة القميص: مدخل زرّه. ينظر: لسان العرب: ١٥ / ٤٥ - ٤٦.

(٢١٧) نسرًا: في النجوم هناك النسر الطائر، والنسر الواقع، والنسران كوكبان في السماء معروفاً على التشبيه بالنسر الطائر، يقال لكل واحدٍ منهما نسر أو النسر. ينظر: لسان العرب: ٥ / ٢٠٤.

(٢١٨) الفرقد: الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدى، وقيل: هما كوكبان قريبان من القطب، وقيل: هما كوكبان في بنات نعش الصغرى. ينظر: لسان العرب: ٣ / ٣٣٤.

(٢١٩) أعيد: العيد: النومة. والأعيد من النبات: الناعم المُنْتَنِي، والغيداء: المرأة المُنْتَنِيَّة من اللبن، وقد تغايدت في مشيها، والغادة: الفتاة الناعمة اللينة. ينظر: لسان العرب: ٣ / ٣٢٨.

(٢٢٠) الموطد: وطد الشيء إذا ثبته وأثقله. ينظر: لسان العرب: ٣ / ٤٦١.

(٢٢١) في خريدة القصر وردت على وهو خطأ. ينظر: خريدة القصر: ٣ / ٢٣٨.

(٢٢٢) نعشت: أنقذها من الموت والهلاك ومدتها بأسباب الحياة والبقاء وهو من كلام العوام لأن الصحيح (انتعش). ينظر: لسان العرب: ٦ / ٣٥٦.

(٢٢٣) منشر: منشر الخلق ومعيدهم ومحييهم وباعثهم من الموت، ومنه يوم النشور. ينظر: لسان العرب: ٥ / ٢٠٦. وهذه مبالغة كبيرة ومستهجنة من الشاعر إذ لا يكون ذلك إلا من الله تبارك وتعالى.

يَا مَنْ مُلُوكُ الْأَنْامِ طُرًّا

إِذَا تَرَأْتَهُ كَالْعَبِيدِ

إِذَا رَأْتَهُ عَلَى سَرِيرٍ

خَرَّتْ (٢٢٤) عَلَى الْأَرْضِ لِلْسُّجُودِ

التخریج: خريدة القصر: ٣ / ٢٣٩ - ٢٤٠.

وَقَالَ يمدحه أيضاً ويشكر إحسانه إليه:

(الخفيف)

أَنْتَ مِنْ حَادِثِ الزَّمَانِ مَلَانِي (٢٢٥)

وَبِكَ الدَّهْرَ، مَا بَقِيَتْ، مَعَاذِي (٢٢٦)

يَا إِمَامَ الْهُدَى الَّذِي طَبَّقَ (٢٢٧) الْأَرْ

ضَ بَوْبِلٍ مِنَ النَّدى وَرَدَّادٍ (٢٢٨)

كَرَعَتْ (٢٢٩) فِي جِمَامِهِ (٢٣٠) هَيْمٌ (٢٣١) آمَا

لِ الْبَرَايَا كَزَاخِرِ ذِي أَوَاذِي (٢٣٢)

أَنَا لَوْلَا إِنْعَامُهُ مِتُّ جَوْعًا

وَعِيَالِي مَا دُمْتُ فِي بَعْدَانٍ (٢٣٣)

(٢٢٤) خرت: سقطت إلى الأرض، وخرَّ الحَجْرُ إذا تَهَادَى مِنْ

الْحَبْلِ . يُنْظَرُ: لسان العرب: ٤ / ٢٣٤.

(٢٢٥) ملاذي: الملاذ الحصن والملاجئ الذي يَسْتَتِرُ بِهِ الْهَالِكُونَ

وَيَحْتَمُونَ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٣ / ٥٠٨.

(٢٢٦) معاذي: المعاذ هو المعتصم الذي يستجير به الخائفون.

يُنْظَرُ: ٣ / ٤٩٨.

(٢٢٧) طبَّق: ملأ وعم الأرض. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٠ / ٢١٠.

(٢٢٨) رذاد: الرذاد هو الْمَطَرُ السَّاكِنُ الدَّائِمُ الصَّغَارُ الْقَطْرُ كَأَنَّهُ

غُبَارٌ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الطَّلِّ. بوصفه أخف المطر وأضعفه

وهو أقل من الطل. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٣ / ٤٩٢.

(٢٢٩) كرع: كرع أي مَدَّ عُنُقَهُ وَتَنَاوَلَ الْمَاءَ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرِبَهُ بِكَفِيهِ أَوْ بِإِنَاءٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرُ

ثُمَّ يَشْرِبُ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٨ / ٣٠٨.

(٢٣٠) جمامه: جم الماء معظمه إذا ثاب، وماء جَمُّ أي كَثِيرٌ.

يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٢ / ١٠٥.

(٢٣١) هيم: الهيم العطاش الشديداً العطش. يُنْظَرُ: لسان

العرب: ٦ / ١٨٤.

(٢٣٢) أواذي: الأواذي الأمواج. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٤ / ٥٠٣.

(٢٣٣) بعدان: لغة في بغداد وهي مدينة السلام عاصمة

مَا أَبَايَ فِي عَصْرِهِ، فَلْيَدْمُ لِي:

خَفَّ أَوْ لَمْ يَخِفَّ، مَا عِشْتُ حَاذِي (٢٣٤)

إِنَّمَا (المُسْتَضِيءُ بِاللَّهِ) مَوَلِي

عَزَمُهُ مَا يَنِي (٢٣٥) مِنَ الْإِنْفَانِ (٢٣٦)

أَخَذَ بِالصَّوَابِ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

سِي، فَيَا حُسْنَ ذَلِكَ التَّأَخَانِ

بِرِعْهُ فِي الْوَعَى (٢٣٧) الْمَهَابَةُ وَالْبَأْ

سُ، إِذَا اسْتَنْظَهَرَ (٢٣٨) الْكَمَاءَ بَأَزٍ (٢٣٩)

جَلَّ قَدْرًا، فَمَا لَهُ مِنْ مَوَازٍ،

وَتَسَامَى فَمَا لَهُ مِنْ مَحَازٍ (٢٤٠)

فَلْيَدْمُ، مَا سَعَى عَلَى الْأَرْضِ سَاعٍ

نَاعِلٍ (٢٤١) مِنْ بَنِي الزَّمَانِ وَحَازٍ (٢٤٢)

العباسيين. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٣ / ٥٨.

(٢٣٤) حاذي: الحاذ هو الحال. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٣ / ٤٨٧.

(٢٣٥) ينني: الونا مرض البدن وتعبه وضعفه وخوائه. يُنْظَرُ:

لسان العرب: ١٥ / ٤١٥.

(٢٣٦) الإنفان: الاختراق والاجتياز، ونفذ الرّجل القوم إذا

اجتازهم وطريق نافذ أي سالك. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٣ /

٥١٥ - ٥١٦.

(٢٣٧) الوعى: الحرب نفسها وقيل غَمَمَةُ الْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ

الْحَرْبِ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٥ / ٣٩٧.

(٢٣٨) استنظهر: استعان أو طلب المعونة والنصرة، والظهير هو

العون. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٤ / ٥٢٥.

(٢٣٩) بأز: الأذي هو الموج الشديد. يُنْظَرُ: ١٤ / ٢٧.

(٢٤٠) محاز: مساوي أو موازي أو نظير أو مكافئ أو مجاور.

يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٤ / ١٧١.

(٢٤١) ناعل: الذي يرتدي النعل. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٨ / ٤٠٨.

(٢٤٢) حاز: الذي يلبس الحذاء. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٤ / ١٦٩.

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٤٠ - ٢٤١.

وله: (مخلع البسيط)

إِنْ شِئْتَ أَنْ لَا تُعَدَّ غَمْرًا^(٢٤٣)

فَحَلَّ زَيْدًا مَعًا وَعَمْرًا

وَأَسْتَعِنُ اللَّهَ^(٢٤٤) فِي أُمُورٍ

مَا زِلْنَا طُولَ الزَّمَانِ أَمْرًا

وَلَا تُخَالِفُ مَدَى اللَّيَالِي

لِلَّهِ حَتَّى الْمِمَاتِ أَمْرًا

وَأَفْنَعُ بِمَا رَجَّحَ^(٢٤٥) مِنْ طَعَامٍ

وَالنَّبَسُ إِذَا مَا عَرِيَتْ طِمْرًا^(٢٤٦)

التخريج: المحاضرات والمحاورات: ١ / ٢١٨،

الوافي بالوفيات: ١ / ١٣١، بغية الوعاة: ١ / ٢٣٦،

سلم الوصول: ٣ / ٢٥٧، فوات الوفيات: ٣ / ٢٣٩،

مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ: ٦ / ٢٦٤٢، روضات الجنات في

أحوال العلماء والسادات: ٢ / ٥٨ - ٥٩.

وله: (خفيف)

زَيْنَةُ النَّوْبِ فَأَعْلَمُوهُ طِرَارَةً^(٢٤٧)

فَجَدِيرٌ بِرَبِّهِ إِعْرَازُهُ

وَإِذَا مَا خَلَا لِباسٌ مِنَ التَّطْرِ

رِيضٍ أَضْحَى مُعَنَّفًا^(٢٤٨) بِيَزَارُهُ

(٢٤٣) غمراً: الغمراً من الرجال المغمور ليس بمشهور ولا

بمعروف بين الناس. يُنظَرُ: لسان العرب: ٥ / ٢٩. وفي

روضات الجنات (عمراً). يُنظَرُ: روضات الجنات فيس

أحوال العلماء والسادات: ٢ / ٥٨.

(٢٤٤) في بغية الوعاة ومُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ وروضات الجنات (الله-).

يُنظَرُ: بغية الوعاة: ١ / ٢٣٦، مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ: ٦ / ٢٦٤٢،

روضات الجنات فيس أحوال العلماء والسادات: ٢ / ٥٨.

(٢٤٥) راج: توفر أو تيسر. يُنظَرُ: لسان العرب: ٢ / ٢٨٥.

(٢٤٦) طمراً: النَّوْبُ العتيق الخلق، أو الكساء البالي. يُنظَرُ: لسان

العرب: ٤ / ٥٠٣.

(٢٤٧) طرازه: الطراز هو مَا يُنْسَجُ مِنَ الثِّيَابِ لِلسُّلْطَانِ، وقيل

هو علم النَّوْبِ. يُنظَرُ: لسان العرب: ٥ / ٣٦٨.

(٢٤٨) معنفاً: التعنيف هو التعيير واللوم المتضمن معنى

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٥٣.

وَقَالَ يمدحه: (الكامل)

جَارُ الْإِمَامِ (المُسْتَضِيءِ) عَزِيْزٌ

وَجَنَابُهُ^(٢٤٩) أَبَدَ الزَّمَانِ حَرِيْزٌ^(٢٥٠)

مَلَكَ الْقُلُوبَ بِعَدْلِهِ وَبِذَلِّهِ

حُبًّا، فَمَا هُوَ لِلسَّنَاءِ يَحُوْزُ

لَوْلَاهُ أَعُوْزَتِ، الْمُنَى طَلَّابَهَا

بَيْنَ الْوَرَى، وَتَعَدَّرَ الْإِبْرِيْزُ^(٢٥١)

لِكِنَّهُ أَعْطَى السَّمَاةَ حَقَّهَا

فَتَوَزَّعَ الْمَذْخُورُ وَالْمَكْنُوزُ

مَلَكَ تَهْرُ الْأَرْيَحِيَّةِ^(٢٥٢) عِطْفَهُ^(٢٥٣)،

مَا كَلَّ مَرْجُو النَّدى مَهْرُوزُ

بِزِّ الْكُمَاةِ الدَّارِعِيْنَ^(٢٥٤) لَدَى الْوَعَى،

لِكِنَّهُ يَوْمَ النَّدى مَبْرُوزُ

التَّوْبِيخُ وَالتَّقْرِيعُ. يُنظَرُ: لسان العرب: ٩ / ٢٥٨.

(٢٤٩) جنابه: الجانبُ هو النَّاحِيَّةُ والفناءُ وَمَا قَرَّبَ مِنْ مَجَلَّةِ

الْقَوْمِ. يُنظَرُ: لسان العرب: ١ / ٢٧٩.

(٢٥٠) حريز: الحريز هو الحصين والمنيع. يُنظَرُ: لسان العرب:

٥ / ٣٣٣.

(٢٥١) الإبريز: الذهب الخالص الصافي من الشوائب. يُنظَرُ:

لسان العرب: ٥ / ٣١١.

(٢٥٢) الأريحية: الأريحيُّ هو الرَّجُلُ الْوَأَسِيعُ الْخُلُقِ النَّشِيطِ إِلَى

المَعْرُوفِ يَرْتَاحُ لِمَا طَلَّبَتْ وَيَرَاخُ قَلْبُهُ سُرُورًا وَيَرْتَاحُ لِنَدَى.

يُنظَرُ: لسان العرب: ٢ / ٤٦٠.

(٢٥٣) عطفه: العطف هو المنكب وعِطْفًا الرَّجُلُ وَالذَّائِبَةُ جَانِبَاهُ

عَنْ يَمِيْنٍ وَشِمَالٍ وَشِقَاةٍ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكَه. يُنظَرُ:

لسان العرب: ٩ / ٢٥٠.

(٢٥٤) بز: فاقهم وسبقهم بسرعة السير وغلبيهم وتفوق عليهم.

يُنظَرُ: لسان العرب: ٥ / ٣١٢ - ٣١٣.

(٢٥٥) الدارعين: الدارعُ هو اللَّابِسُ الدَّرْعَ خِلافَ الحاسر الذي لا

درع عليه. يُنظَرُ: لسان العرب: ٥ / ٧٨.

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٤١ - ٢٤٢ .
 وَقَالَ يمدحه: (المنسرح)
 سُرُّ النَّدى، مُذُّ وَلَيِّنَا فَاشٍ (٢٦٧)
 وَالخَلْقُ مَمْشَى وَأَمْرُهُمْ مَاشٍ
 وَكُلُّ سَارٍ، فِي جُنْحٍ دَاجِيَّةٍ،
 إِلَى سَنَا (٢٦٨) الضَّوءُ نَارُهُ عَاشٍ (٢٦٩)
 فَابْقٍ، إِمَامَ الهُدَى لِتَرْوِينَا
 بَعْدَ صَدَى (٢٧٠) بَالِغٍ وَإِعْطَاشٍ
 أَنْتَ الَّذِي أَحْتَارَهُ الإِلهُ لَنَا
 تَبَّتِ المَقَامَاتِ رَابِطَ الجَاشِ (٢٧١)
 مُورِدْنَا مِنْ نَدَى يَدِيهِ، عَلَى
 بَحْرِ مِنَ المُكْرَمَاتِ جَيَّاشٍ (٢٧٢)
 فَاتِحِ أَقْفَالِ كُلِّ مَكْرَمَةٍ

أُعِيَّتِ (٢٧٣) عَلَى فَاتِحٍ وَفَنَاشٍ (٢٧٤)
 عَمَّ نَدَاهُ الوَرَى بِأَسْرِهِمْ
 عُمُومَ هَامٍ بِالعَيْثِ رَشَاشِ

(٢٦٧) فاش: فاش الرّجل إذا افتخر وتباهى بنفسه وتكبر.
 يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ٣٣٣ .
 (٢٦٨) سنا: علو الضوء وارتفاعه وسطوعه، وبالتحديد ضوء
 البرق. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ / ٤٠٣ .
 (٢٦٩) عاش: العشاء، سوء البصر بالليل دون النهار أو كلاهما
 معاً، يكون في الناس والدوابّ والإبل والطير، وقيل: هو
 ذهاب البصر. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ٥٦ .
 (٢٧٠) صدى: الظمأ والعطش الشديد. يُنظَر: ١٤ / ٤٥٥ .
 (٢٧١) رابط الجاش: رَجُلٌ رَابِطُ الجَاشِ أي شديد القلب كأنه
 يربط نفسه عن الفرار يكفها بجراته وشجاعته. وَرَبَطَ
 جَاشُهُ رِبَاطَةً: اشتد قلبه ووثق وحزم فلم يفر عند الرّوع.
 يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ٣٠٣ .
 (٢٧٢) جياش: متموج ومتلاطم. يُنظَر: معجم اللغة العربية
 المعاصرة: ١ / ٤٢٨ .
 (٢٧٣) أعيت: أتعبت وأجهدت وأعجزت. يُنظَر: لسان العرب:
 ١١١ / ١٥ .
 (٢٧٤) فناش: مسترخي. يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ٣٣٣ .

وَإِذَا الوَعَى أَحْتَدَّتْ (٢٥٦) وَسَبَّ ضَرَامِهَا (٢٥٧)
 وَغَدَّتْ مَرَاجِلَهَا (٢٥٨) لَهْنٌ أَزِيزٌ (٢٥٩)
 غَشِي الهَزَاهِزَ (٢٦٠)، غَيْرَ لِابِسِ جُنَّةٍ (٢٦١)
 إِلاَّ اليَقِينِ، وَإِنَّهُ، لَحَرِيزٌ
 سَمِعُ الإِمَامِ عَنِ المَلَامِ عَلَى النَّدى
 سَمِعُ - كَمَا اقْتَرَحَ السَّمَاخُ - نَشُوزٌ (٢٦٢)
 لا أَمْرُهُ مُتَجَاوِزٌ، كَلًّا وَلَا
 نَائِي (٢٦٣) مَدَاهُ، مَدَى الزَّمَانِ يَجُوزُ
 فَعْدُوهُ تَحْتَ الثَّرَى مِنْ ذِلَّةٍ
 وَلِوَأُوهُ فَوْقَ السَّمَا مَرْكُوزُ
 فَلْيَبْقَ غَيْرُ مُنَازَعٍ فِي مُلْكِهِ
 مَا نَارَ (٢٦٤) مِنْ حَذَرِ الضَّرَاءِ (٢٦٥) نَفُوزٌ (٢٦٦)

(٢٥٦) أحتدت: اشتدت الحرب وحمى وطيسها. يُنظَر: لسان
 العرب: ٣ / ١٤١ .
 (٢٥٧) ضرامها: الضرام ما دق من الحطب ولم يكن جزلاً تُتَقَبُّ
 به النار، وقيل هو دقاق الحطب الذي يسرع اشتعال النار
 فيه. يُنظَر: لسان العرب: ١٢ / ٣٥٥ .
 (٢٥٨) مراجلها: المراجل هي القدور. يُنظَر: لسان العرب: ٤ /
 ٥٥٥ .
 (٢٥٩) أزيز: الأزيز صوت غليان القدر وقيل هو صوت الرّعد من
 بعيد. يُنظَر: لسان العرب: ٥ / ٣٠٧ .
 (٢٦٠) الهزاهز: هي الفتن يهتز فيها الناس. يُنظَر: لسان
 العرب: ٥ / ٤٢٤ .
 (٢٦١) جنة: الجنة، بالضم ما وارك من السلاح واستترت به منه.
 يُنظَر: لسان العرب: ١٣ / ٩٤ .
 (٢٦٢) نشوز: النشوز هو الاستعصاء على الشيء والبغض
 والخروج عن الطاعة. يُنظَر: لسان العرب: ٥ / ٤١٨ .
 (٢٦٣) نائي: النأي هو البعد. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ٣٠٠ .
 (٢٦٤) نار: فرّ وأدبر وانهزم. يُنظَر: لسان العرب: ٥ / ٢٤٤ .
 (٢٦٥) الضراء: الضراء، بالفتح والمد هو الشجر الملتف في الوادي.
 يُقال: تَوَارَى الصَّيْدُ مِنْهُ فِي حَرَاءٍ. وَفَلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ
 إِذَا مَشَى مُسْتَحْفِيًّا فِيمَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ، وَاسْتَضْرَيْتُ
 لِلصَّيْدِ إِذَا حَتَلْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، وَالضَّرَاءُ هُوَ مَا وَارَكَ
 مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ أَيْضًا المِثْيُ فِيمَا يُوَارِيكَ عَمَّنْ
 تَكِيدُهُ وَتَحْتَبِلُهُ. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ / ٤٨٣ .
 (٢٦٦) نفوز: النّفُوز هو الوثوب. يُنظَر: لسان العرب: ٥ / ٣٠٥ .

رَائِشٌ^(٢٧٥)، مَا حَصَّ^(٢٧٦) مِنْ قَوَادٍ مَنَا،

مُهْدِي رِيَاشٍ^(٢٧٧) لَنَا وَ أَرْيَاشٍ^(٢٧٨)

مُحَدِّقٌ^(٢٧٩) الْفِكْرِ فِي الْأُمُورِ، وَقَدْ

أَعْيَتَ عَلَى كُلِّ نَاظِرٍ عَاشٍ

مَا عَشَّهٗ عَقْلُهُ وَجَاشَ^(٢٨٠) لَهُ

مِنْ عَقْلِ وَاهِي الْعَزِيمِ^(٢٨١) عَشَّاشٍ^(٢٨٢)

إِنْ شَيْئَكَ^(٢٨٣) حَظًّا، فَجُودٌ رَاحَتِهِ

يُنْقَشُهُ^(٢٨٤) عَامِدًا بِمَنْقَاشٍ^(٢٨٥)

لَمْ يُمَنَّ^(٢٨٦) وَجْهَ الْمَنَى، وَقَدْ سَفَرَتْ،

بِمَانِعٍ مِنْ نَدَاهُ خَدَّاشٍ^(٢٨٧)

(٢٧٥) رائش: الرائش الذي يكسو جسمه الريش من الطير. يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ٣٠٨.

(٢٧٦) حصّ: الحصى حلق الشعر. يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ١٣. (٢٧٧) رياش: الرياش بكسر الراء ما ظهر من اللباس وريش الطائر. يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ٣١٠.

(٢٧٨) أرياش: جمع الريش بالنسبة للطائر. (٢٧٩) محدد: حدق فلان بعينه الشيء إذا نظر إليه وحدق الميت إذا فتح عينيه وطرف بهما. يُنظَر: لسان العرب: ١٠ / ٤٠. (٢٨٠) جاش: هاج وتحرك، وجاش الوادي زخر وامتد جدًا، وجاش البحر هاج فلم يستطع ركوبه. يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ٢٧٧.

(٢٨١) واهي العزيمة: ضعيف العزيمة. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ٤١٧.

(٢٨٢) عشاش: الغش نقيض النصح وهو مأخوذ من العشاش المشرّب الكدر. يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ٢٢٣.

(٢٨٣) شيك: الشوكه هي حمرة ترقى الجسد فترقى، وشيك الرجل إذا أصابته العلة وهي حمرة تعلو الوجه والجسد. يُنظَر: لسان العرب: ١٠ / ٤٥٥.

(٢٨٤) ينقشه: يصيبه بالمنقاش.

(٢٨٥) بمنقاش: المنقاش الآلة التي يُنقش بها، والنقش هو النتف بالمنقاش واستخراج الاشواك ونحوها مما يدخل في الجسد. يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ٣٥٨.

(٢٨٦) لم يمن: مني بالهزيمة إذا تكبدها ومنيت جهوده بالفشل إذا لم يحالفه الحظ ومني ببليّة أي ابثلي بها كأنما قدّرت له وقدر لها. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ٢٩٣.

(٢٨٧) خداش: الخدش هو مرق الجلد وقشره، قل أو كثر ويكون بالأظافر ونحوها، وخداش صيغة مبالغة على وزن (فعلال)

أَمَّنَ ذَا الْخَلْقِ فِي سُرُوبِهِمْ^(٢٨٨)،

فَلَيْسَ فِيهِمْ مِنْ أَحَدٍ خَاشٍ^(٢٨٩)

تَحَلُّ مِنْ رَبِيعِهِ الْوَفُودُ عَلَى

بَابِ طَلِيقٍ^(٢٩٠) الْيَدَيْنِ بَهَاشٍ^(٢٩١)

لَا مَنِي الدَّهْرُ مِنْ فَضَائِلِهِ

وَحَسَنِ أَفْعَالِهِ بِإِيحَاشٍ^(٢٩٢)

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٤٢ - ٢٤٤.

وَقَالَ يمدحه: (المجتث)

(لِلْمُسْتَضِيءِ) أَيَادٍ

إِلَى الْوَرَى لَيْسَ تُحْصَى

كَمْ عَمَّ بِالنَّيْلِ طَوْرًا

وَكَمْ عَنِ الشَّرِّ أَقْصَى

إِمَامٌ عَدَلٍ تَنَاهَى

فِي جُودِهِ، وَتَقْصَى

زَادَتْ أَمَانِي هَذَا الـ

وَرَى عَلَى الْمَالِ حُرْصًا

بمعنى كثير الخدش ومبالغا به. يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ٢٩٣.

(٢٨٨) سروبهم: جمع سرب وهو القلب. يُنظَر: لسان العرب: ١ / ٤٦٣.

(٢٨٩) خاش: من الخشية وهو الخوف والفرع. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ / ٢٢٨.

(٢٩٠) طليق: الطليق هو الأسير الذي أُطلق عنه إسارُه وحلّي سبيلُه. يُنظَر: لسان العرب: ١٠ / ٢٢٧.

(٢٩١) بهاش: البهش هو الإسراع إلى المعروف بالفرح. يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ٢٦٨.

(٢٩٢) بإيحاش: الإيحاش هو الخلو ومكان وحش قفر خال من البشر. يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ٣٦٨.

أَضَحَّتْ بِطَانًا^(٢٩٣) لَدَيْهِ،

(الطويل)

وَكُنَّ مِنْ قَبْلِ خُمْصَا^(٢٩٤)

لِيَهِنَ الرَّعَايَا مُقْسِطًا^(٢٩٩) غَيْرَ قَاسِطٍ^(٣٠٠)

مَا زَالَ يَبْحَثُ عَنْ مُبٍ

يَجُودُ بِمَا يَرْضَى بِهِ كُلُّ سَاخِطٍ^(٣٠١)

تَعَى الرَّعِيَّةَ فَخْصَا

لَهُ عَزَمَاتٌ مَاضِيَاتٌ، كَأَنَّهَا

زَادَتْ لَهَا^(٢٩٥)، فَمَا إِنَّ

صَوَارِمٌ بِيضٌ تُنْتَضَى^(٣٠٢) فِي الْمَاقِطِ^(٣٠٣)

يَرَى لَهُ الْخَلْقُ نَقْصَا

إِمَامُ الْهُدَى اسْعُدْ بِالصِّيَامِ وَشَهْرِهِ

لَا يَسْتَطِيعُ كَفُورٌ

سُعُودٌ كَرِيمٌ لِلْخِلَافَةِ حَائِطٍ^(٣٠٤)

يَوْمًا لِنِعْمَاهُ غَمْصَا^(٢٩٦)

وَكَمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ عَلَا

أَعْلَى الْمَدِيحِ، وَكَائِنٌ^(٢٩٧)

عَلَى الْخُلَفَاءِ، مِنْ حَسُودٍ وَغَابِطٍ^(٣٠٥)

شَكَا إِلَى الْخَلْقِ رُخْصَا

فَتَى أَوْرَدَ الْأَمَالَ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ

لَوْ رَامَ عَدُوًّا لَهَا

عَلَى زَاخِرِ بِالْمُكْرَمَاتِ غَطَامِطٍ^(٣٠٦)

مُقَدِّكٌ^(٢٩٨)، مَا أَحْصَى

دَعَا الْجُودِ أَرْبَابَ الثَّرَاءِ إِلَى النَّدَى

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٤٤ - ٢٤٥.

فَكَانَ إِمَامُ الْجُودِ أَوَّلَ فَارِطٍ^(٣٠٧)

وَقَالَ يمدحه ويهنته بشهر رمضان:

(٢٩٣) بطانًا: البطنة تعني الشبع وامتلاء البطن من الطعام. يُنظر: ١٣ / ٥٢.

(٢٩٩) مقسط: المقسط هو العادل وهو من أسماء الله الحسنى. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ٣٧٧.

(٢٩٤) خمصًا: الخمص هو الجائع الضامر البطن. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ٢٩.

(٣٠٠) قاسط: القاسط هو الظالم والجائر. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ٣٧٧.

(٢٩٥) لها: لها هي العطية وقيل هي أفضل العطايا وأجزؤها، وَيُقَالُ: إنه لمعطاء لها إذا كان جوادًا يعطي الشيء الكثير. يُنظر: لسان العرب: ١٥ / ٢٦١.

(٣٠١) ساخط: السخط هو الكره والغضب الشديدين فضلًا عن عدم الرضا للشيء. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ٣١٣.

(٢٩٦) غمصا: الغمص هو التحقير والازدراء والاستصغار للإنسان. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ٦١.

(٣٠٢) تنتضى: انتضى السيف إذا جرده من غمده للنزال. يُنظر: لسان العرب: ١١ / ٦٦٥ - ٦٦٦.

(٢٩٧) وكائِنٌ: وكائِنٌ معناه ما معنى كم في الخبر والاستيفهام وفيها لغتان: كأي مثل كعين، وكائِنٌ مثل كاعن، وتُسْتَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ مِثْلَ كَمْ. يُنظر: لسان العرب: ١٣ / ٣٧١. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ((وَأَشْهَرُ لُغَاتِهَا كَأَيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ، وَتَقُولُ فِي الْخَبَرِ كَأَيٌّ مِنْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتَ، تُرِيدُ بِهِ التَّكْثِيرَ فَتُخَفِّضُ النُّكْرَةَ بَعْدَهَا بِمَنْ، وَإِدْخَالَ مِنْ بَعْدِ كَأَيٌّ أَكْثَرَ مِنَ النَّصَبِ بِهَا وَأَجُودٌ)). الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ: ١٣ / ٣٧٢ ٣٧١.

(٣٠٣) المَاقِطُ: المَاقِطُ المَضِيقُ فِي الْحَرْبِ، وَجَمْعُهُ الْمَاقِطُ وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْتَتِلُونَ فِيهِ. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ٢٥٨.

(٣٠٤) حائط: حافظ وحامي ومتعهد. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ٢٧٩.

(٣٠٥) غابط: الغبطة هي حُسنُ الحال والنعمة والسرور أي أن تَتَمَنَّى مِثْلَ حَالِ الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوَالَهَا وَلَا أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ وَيَسَّ بِحَسَدٍ. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ٣٥٨ - ٣٥٩.

(٣٠٦) غطامط: الغَطْمَطَةُ تعني اضطراب الأمواج وبحر غطامط عظيم كثير الأمواج، والغطامط، بالضم هي صوت غليان موج البحر. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ٣٦٣.

(٣٠٧) فارط: الْمُتَقَدِّمُ السَّابِقُ. يُنظر: لسان العرب: ٧ / ٣٦٦.

(٢٩٨) مفذلك: المفذلك هو مجمل الحساب، يقال فذلك الحساب إذا أنهاه وفرغ منه، والفذلكة مجمل ما فصل وخلصته وهو من الألفاظ المولدة. يُنظر: تاج العروس: ٢٧ / ٢٩٣ - ٢٩٤.

وَمَارَالَ يَحْمِي حَوْرَةَ^(٣٠٨) الدِّينِ بِالقَنَا^(٣٠٩)

حِمَايَةَ مُغْرَى^(٣١٠) بِالْجِهَادِ مُرَابِطٍ^(٣١١)

التخریج: خريدة القصر: ٣ / ٢٤٥ - ٢٤٦.

ومدح شخص بقصيدة: (الطويل)

إِذَا عَجَفْتُ^(٣١٢) آمَانَا عِنْدَ مَعْشِرٍ

عَدَا نَجْمَهَا عِنْدَ الرَّعِيمِ خَطَائِطًا^(٣١٣)

التخریج: بغية الوعاة: ١ / ٢٣٦، مُعْجَمُ الأَدْبَاءِ:

٢٦٤٢ / ٧، أعيان الشيعة: ٧ / ٢٢٩.

وَقَالَ يمدحه: (الكامل)

أَحْفَظْتُ^(٣١٤) مَالِكَ أَيَّمَا إِحْفَاطٍ

فَعَنَيْتَ بِالْجَدْوَى^(٣١٥) عَنِ الحُقَاطِ

أُنْهَبْتَهُ^(٣١٦) الأَمَالَ، فَهِيَ عَوَابِثُ^(٣١٧)

فِيهِ فَهَا هُوَ دَائِمُ الإِلْطَاطِ^(٣١٨)

عَادَرْتَهُ مُلْقَى عَلَى طُرُقِ المُنَى

مَا إِنْ لَدَيْكَ لَهُ مِنْ اسْتِحْفَاطٍ^(٣١٩)

فَاسْلَمْ لِجُودِكَ، يَا ابْنَ عَمِّ (مُحَمَّد)

مَا دَامَتْ الأَجْبَالُ ذَاتَ سَنَاظِي^(٣٢٠)

وَاسْلَمْ لِعَدْلِكَ فِي الرَّعَايَا إِنَّهُ

نَاهٍ لِكُلِّ مُعَمَّرٍ^(٣٢١) جِنْعَاطٍ^(٣٢٢)

يَا أَيُّهَا المَوْلَى الَّذِي عَجَزَ الوَرَى

عَنْ وَصْفِهِ مِنْ ضَيْقَةِ الأَلْفَاطِ

أَنْتَ الَّذِي فَضَلَ المُلُوكَ بِأَسْرِهِمْ

بِالسِّرِّ الحُسْنَى وَالإِسْتِيقَاطِ

أَعْمَلْتَ^(٣٢٣) رَأْيَكَ فِي الأُمُورِ وَسُسْتَهَا^(٣٢٤)

فَجَمَعْتَ بَيْنَ اللِّينِ وَالإِغْلَاطِ^(٣٢٥)

(٣٠٨) حوزة: الحوزة تعني الحدود والناحية، يُنظَر: لسان
العرب: ٥ / ٣٤٢.

(٣٠٩) القنا: الرَّمح. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ٢٠٣.

(٣١٠) مغرى: مولى ومغرم. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ١٢١.

(٣١١) مرابط: ملازمًا للثغر وموضع المخافة تهيؤًا للدرىء
مخاطر العدو. يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ٣٠٣.

(٣١٢) عجفت: العجف يعني منع النفس عن المقابح وإيثار
الأخرين على النفس، وَعَجَفَ نَفْسَهُ عَنِ الطَّعَامِ حَبَسَهَا
عَنْهُ وَهُوَ لَهُ مُشْتَهٍ لِيُؤَثِّرَ بِهِ غَيْرَهُ وَلَا يَكُونَ إِلا عَلَى الجُوعِ
وَالشُّهُوةِ. يُنظَر: لسان العرب: ٩ / ٢٣٣.

(٣١٣) خطائطا: جمع خَطِيطَةٌ وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَمَطَّرْ بَيْنَ
أَرْضَيْنِ مَمَطُورَتَيْنِ. يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ٢٨٩. وَلَمَّا بَلَغَ
الحِصْبُ بَيْصَ الشَّاعِرِ المَشْهُورِ هَذَا البَيْتِ قَالَ: ((كُلُّ كَلَامٍ
فِي الذَّنْبِ يَزِيدُ لِحْنًا، تَكَلَّمْتُ بِصَادِينَ فَانْقَلَبَتِ الذَّنْبِيَّةُ!
وَهَذَا مَا يَقُولُ لَهُ أَحَدٌ شَيْئًا)). مُعْجَمُ الأَدْبَاءِ: ٦ / ٢٦٤٢،
بغية الوعاة: ١ / ٢٣٦، أعيان الشيعة: ٧ / ٢٢٩.

(٣١٤) أحفظت: أي أغضبت مالك، بإنفاقه على العافين.

(٣١٥) بالجدوى: الجدوى هي العطية. يُنظَر: لسان العرب:

١٣٤ / ١٤

(٣١٦) أنهبتته: الإتهاب إباحتة الشيء لمن يشاء. يُنظَر: لسان
العرب: ١ / ٧٧٣.

(٣١٧) عوابث: العبث هو اللعب والهزل. يُنظَر: ٢ / ١٦٦.

(٣١٨) الإلطاظ: لزوم الشيء والمثابرة عليه. يُنظَر: لسان العرب:
٧ / ٤٥٩.

(٣١٩) استحفاظ: الإتمان على الشيء وحفظه ورعايته. يُنظَر:
لسان العرب: ٧ / ٤٤١.

(٣٢٠) سناظي: سناظي الجبال تعني أعاليها وأطرافها
وَنَوَاجِيزِهَا. يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ٤٤٦.

(٣٢١) مغمز: المغمز هو الجاهل والسفيه والناقص العقل.
يُنظَر: لسان العرب: ٥ / ٣٨٩.

(٣٢٢) جنعاظ: الجنعاظ هو الأحمق، وَقِيلَ الجَائِي الغَلِيظُ، وَقِيلَ
العَسِرُ الأَخْلَاقِ. يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ٤٣٩.

(٣٢٣) أعملت: أعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه.
يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٤٧٥.

(٣٢٤) وسستها: السباسة هي القيام على الشيء بما يصلحه
وهي فَعْلُ السَّائِسِ. يُنظَر: لسان العرب: ٦ / ١٠٨.

(٣٢٥) الإنغلاظ: العنف والقسوة والشدة في الطبع والسلوك.
يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ٤٤٩.

وَعَنَيْتَ بِالطَّبْعِ الْكَرِيمِ وَبِالْنَهَى (٣٢٦)

وَالْعِلْمُ وَالتَّقْوَى عَنِ الْوِعَاطِ

وَلَأَنْتَ أَفْصَحُ مِنْ مَقْوَاهِ (وَأَيْلِ) (٣٢٧)

وَأَسَدٌ (٣٢٨) لَفْظًا مِنْ حَطِيبِ (عُكَاطِ) (٣٢٩)

(٣٢٦) بالنهي: النهي العقل. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ٣٤٦.
(٣٢٧) مفوه وائل: المفوه هو البليغ المتمكن من النطق والكلام ويسمى (منطوقاً). يُنظَر: لسان العرب: ١٣ / ٥٢٩.
ومفوه وائل هو سحبان بن زفر بن إياس بن عبد شمس بن الأجب بن عبد مناة بن ربيعة بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان الباهلي الوائلي كان خطيباً بليغاً يضرب المثل بفصاحته فيقال: أَفْصَحُ مَنْ سَحْبَانَ وَائِلٍ وَأُخْطَبَ مِنْهُ لَمَنْ يَرِيدُونَ مَدْحَهُ وَإِعْطَاءَهُ صِفَةَ الْبَيَانِ، وَقَدْ عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَأَسْلَمَ وَأَدْرَكَ خِلَافَةَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَقَدْ عَرَفَ بِخَطْبَتِهِ «الشَّوْهَاءُ»، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِحَسَنِهَا، وَكَانَ إِذَا خُطِبَ يَسِيلُ عَرْقًا، وَلَا يَعِيدُ كَلِمَةً، وَلَا يَتَوَقَّفُ وَلَا يَقْعُدُ حَتَّى يَفْرَغَ تَوَفِي سَنَةِ (٥٤هـ). يُنظَر ترجمته في: الحيوان: ٧ / ٥٨، جمهرة الأمثال: ١ / ٢٤٨، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٥ / ٢٨٣، البداية والنهاية: ٨ / ٧١ - ٧٢، شرح مقامات الحريري: ١ / ٤٥٠، الدر الفريد وبيت القصيد: ٦ / ٤١٣، خزنة الأدب: ١٠ / ٣٧١، الأعلام: ٣ / ٧٩، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ١٦ / ٤١٤ - ٤١٥.

(٣٢٨) أسد: السداد هو الإصابة في القول والمنطق. يُنظَر: لسان العرب: ٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٣٢٩) خطيب عكاظ: (عُكَاطِ) ((هو اسم سوق من أسواق العرب في الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ في كل سنة ويتفاحرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون. وعكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال، وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأثداء، وبه كانت أيام الفجار، وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون إليها.. وقد سميت عُكَاطًا لأن العرب كانت تجتمع فيه فيعكظ بعضهم بعضاً بالفخار)). مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ٤ / ١٤٢. وخطيب عكاظ هو قس بن ساعدة الأيادي بن عمرو بن عدي بن مالك بن أبردان بن النمر بن وائلة بن الطمّان بن بن عوذ مناة بن يقدم بن أقصي بن نهد بن زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاة، من خطباء العرب وحكمائهم وحملائها وشعرائها في الجاهلية، كان مضرّباً للمثل في الفصاحة والبلاغة والخطابة، وكان يدين بالتوحيد ويقر بالبعث ويدعو الناس لترك عبادة الأوثان والتوجه إلى عبادة الله (عز وجل)، وقد سمعه النبي يخطب في سوق عكاظ ويعيظهم فأعجب به وببلاغته، وكان يفد على قيسر

فِي السَّلْمِ مِنْكَ لِمَنْ أَطَاعَكَ جَنَّةٌ

وَلِمَنْ عَصَاكَ النَّارُ ذَاتَ شَوَاطِ (٣٣٠)

لَوْلَا نَدَى يَدِكَ الشَّرِيفَةِ، لَمْ يَكُنْ

لِي مِنْ دَوَاقِ (٣٣١)، فِي الْوَرَى، وَلَمَاطِ (٣٣٢)

أَيَقْضَتْ حَظِّي بَعْدَ طَوْلِ رُقَادِهِ

بِنَدَى يَدِ مُتَتَابِعِ الْإِيْقَاطِ

سَرَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَنَامَ وَإِنَّمَا

سَرُّوا بِسَخَطِ ثَرَايِكَ الْمُغْتَاظِ (٣٣٣)

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٤٦ - ٢٤٨.

وَقَالَ يَمْدَحُهُ: (المنسرح)

أَعْجَزَ مَدْحُ الْخَلِيفَةِ الْبُلْغَا (٣٣٤)

وَمَا شَكُّوا فَهَةً (٣٣٥) وَلَا لَنْغَا (٣٣٦)

الرّوم فيكرمه، وقيل إنه أول من كتب «من فلان إلى فلان» وأول من علا على شرف وخطب عليه وأول من قال «أما بعد» وأول من أتكا عند خطبته على سيف أو عصا، توفي قبيل البعثة النبوية وقيل إنه عمر مائة وثمانين سنة. تنظر ترجمته في: المحبر: ١ / ١٣٦، المعارف: ١ / ٦١، مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ: ١ / ٣٣٨، جمهرة الأمثال: ١ / ٢٤٩، زهر الآداب: ٢ / ٦٠٠، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٢ / ٢٩٨ - ٢٩٩، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٤ / ٣٨٤، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: ٢ / ٥٤٩، نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢ / ١١٩ - ١٢٠، الوافي بالوفيات: ٢٤ / ١٨٠ - ١٨١، البداية والنهاية: ٢ / ٢٣٠ - ٢٣٦، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥ / ٤١٢ - ٤١٣، والأعلام: ٥ / ١٩٦.

(٣٣٠) شواظ: الشواظ هو اللهب الذي لا دخان فيه. يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ٤٤٦.

(٣٣١) ذواق: الذواق هو المأكول والمشروب. يُنظَر: لسان العرب: ١٠ / ١١١.

(٣٣٢) لماظ: التلمظ هو التدووق والتلمظ هو الأخذ باللسان ما يبقي في الفم بعد الأكل، وقيل: هو تتبّع الطعم والتدووق، وقيل: هو تحريك اللسان في الفم بعد الأكل. يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ٤٦١.

(٣٣٣) المغتاظ: هو الساخط والغاضب غضباً شديداً. يُنظَر: لسان العرب: ٧ / ٤٥٠.

(٣٣٤) البلغا: أصلها البلغاء وقد قصر الشاعر القافية.

(٣٣٥) فهة: الفهة هي العي. يُنظَر: لسان العرب: ١٣ / ٥٢٥.

(٣٣٦) لثغا: اللثغة أن تعدل الحرف إلى حرف غيرهِ، والألثغ

لَكِنَّهُمْ أَغْضَمُوا مَكَانَتَهُ

حَتَّى رَأَوْا مَا يُقَالُ لَعَا^(٣٣٧)

فِي جَنْبٍ مَا يُسْتَحَقُّ مِنْ مَدْحٍ

يُحْسِنُ فِي الْقَوْلِ مَنْ لَهُ فَرَعَا

كَأَنَّما الْمُحْسِنُ الْمُجِيدُ إِذَا

بَالَغَ فِي مَدْحِهِ هَفَا^(٣٣٨) وَلَعَا

لِعَظْمٍ قَدْرٍ، سَمَا بِهِ وَعَلَا

مَا نَالَهُ ذُو عُلَى وَلَا بَلَعَا

أَوْلَعُ^(٣٣٩) يَوْمَ الْجِلَادِ صَارِمُهُ

دَمَ الْأَعَادِي، وَطَالَمَا وَلَعَا

حَتَّى انْتَهَى عَنِ خِلَافِ طَاعَتِهِ

مَنْ صَدَّ عَنْهَا سَفَاهَةً وَطَعَى

وَلَمْ يَزَلْ وَالِإِلَهَ، يَكْلُوهُ^(٣٤٠)،

ذَا نَقَمَاتٍ مِمَّنْ طَعَى وَبَغَى

مَا حَابَ سَاعٍ سَعَى إِلَيْهِ وَلَا

بَاغٍ لِمَا شَاءَ مِنْ يَدَيْهِ بَغَى

فَلْيَبْقَ مَا زَانَ مَبْسَمًا فَلَجْ^(٣٤١)

أَوْ شَانَهُ عِنْدَ نَاطِرٍ وَشَغَا^(٣٤٢)

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٤٨ - ٢٤٩.

وله: (الكامل)

لَوْ لَمْ يَكُنْ حُسْنِي الْبَدِيعِ الْوَافِي

مَا كُنْتُ مَحْمُولًا عَلَى الْأَكْتَنَافِ

فَلْيَعْتَرِفْ بِالْفَضْلِ لِي فَفَضِيلَتِي

مَشْهُورَةٌ مَنْ كَانَ ذَا انْصَافٍ

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٥٣.

وَقَالَ يمدحه: (المنسرح)

مَا لِلْأَمَانِي عَنكَ مُنْحَرَفٌ^(٣٤٣)

وَلَا لَهَا عَنْ ذَرَاكَ^(٣٤٤) مُنْصَرَفٌ

أَنْصَفْتُ أَهْلَ الزَّمَانِ كُلَّهُمْ

مِنْهُ وَلَوْلَا نَدَاكَ مَا انْتَصَفُوا

إِنِّي بِنِعَامِكَ الَّذِي امْتَلَأْتُ

بِهِ مُنَايَ الْعِدَاةِ^(٣٤٥) مُعْتَرِفٌ

الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ

الرَّاءَ غَيِّبًا أَوْ لَاقِيًا أَوْ يُجْعَلُ الرَّاءُ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ أَوْ يُجْعَلُ

الصَّادَ فَاءً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السَّيْنِ إِلَى

التَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتِمُّ رَفْعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ ثِقَلٌ.

يُنظَرُ: لسان العرب: ٨ / ٤٤٨.

(٣٣٧) لعَا: اللُّغُو واللُّعَا هُوَ السَّقَطُ وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ

وَلَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى فَائِدَةٍ وَلَا نَفْعٍ. يُنظَرُ: لسان العرب:

٢٥٠ / ١٥.

(٣٣٨) هفا: الهَفُوهُ هِيَ السَّقَطَةُ وَالرَّزَّةُ. يُنظَرُ: لسان العرب:

٣٦٢ / ١٥.

(٣٣٩) أولع: الوُلُوعُ: شُرْبُ السَّبَّاحِ الْمَاءِ أَوْ الدَّمِ بِاللِّسْنَتِهَا. يُنظَرُ:

لسان العرب: ٨ / ٤٦٠.

(٣٤٠) يكلوه: حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ. يُنظَرُ: لسان العرب: ١ / ١٤٦.

(٣٤١) فلج: الفلج تباعد ما بين الأسنان. يُنظَرُ: لسان العرب:

٣٤٦ / ٢.

(٣٤٢) وشغا: الشَّغَا هُوَ اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ اخْتِلَافُ نِبْتَةِ

الْأَسْنَانِ بِالطُّوْلِ وَالْقَصْرِ وَالذُّخُولِ وَالخُرُوجِ. يُنظَرُ: لسان

العرب: ١٤ / ٤٣٥.

(٣٤٣) صدر البيت مضطرب عروضياً.

(٣٤٤) ذراك: الذَّرَى هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الرِّيحِ وَالبردِ مِنْ شَجَرِ

وَحَائِطٍ، وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي ذَرَى فُلَانٍ أَي فِي ظِلِّهِ، وَيُقَالُ اسْتَدْرٍ

بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ أَي كُنَّ فِي دِفْنِهَا. يُنظَرُ: لسان العرب: ١٤ /

٢٨٣.

(٣٤٥) الغداة: الْبُكْرَةَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ.

يُنظَرُ: لسان العرب: ١٥ / ١١٦.

مَا دُونَهَا ذَائِدٌ^(٣٥٩) وَلَا حَرَسٌ
إِلَى حِمَاهَا^(٣٦٠) الْأَمَالَ تَخْتَلِفُ
(المُسْتَضِيءُ) الَّذِي خِلَافَتُهُ
جَنَّةٌ عَدْنٌ فِيهَا لَنَا عَرَفُ
مَشْحُونَةٌ^(٣٦١) بِالنَّعِيمِ ضَافِيَةٌ^(٣٦٢)
ظِلَالُهَا بِالْخُلُودِ تَنْصِفُ
أَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ مِنْ حَوَادِثِهِ
مَحُوطَةٌ لَا يِنَالُهَا الْوَكْفُ
لَهَا مِنْ (المُسْتَضِيءِ) مَا بَقِيَتْ
حَامٌ كَرِيمٌ سَيُوفُهُ رُعْفُ^(٣٦٣)

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٤٩ - ٢٥٠.

وله: (الكامل)

قَدْ قُلْتُ إِذْ لَحَظْتُهُ عَيْنِي مَرَّةً
فَاحْمَرَّ مِنْ حَجَلٍ وَقَرِطٌ تَصْلَفُ^(٣٦٤)
عَيْنِي الَّتِي غَرَسْتَ بِحَدِّكَ وَرَدَةً
مَنْ ذَا يَقُولُ لِغَارِسٍ لَا تَقْطِفُ
يَا سَافِكًا دَمِي الْحَرَامَ بِطَرْفِهِ^(٣٦٥)
أَوْ مَا تَخَافُ اللَّهُ يَوْمَ الْمَوْقِفِ

(٣٥٩) ذائد: محامي أو مدافع. يُنظَر: لسان العرب: ٣ / ١٦٧.
(٣٦٠) حماها: الحمى الأرض أو الوطن يحميه أهله. يُنظَر:
لسان العرب: ١٤ / ١٩٩.
(٣٦١) مشحونة: مملوءة. يُنظَر: لسان العرب: ١٣ / ٢٣٤.
(٣٦٢) ضافية: سابعة تامة. يُنظَر: لسان العرب: ١٤ / ٤٨٥.
(٣٦٣) رعف: الرّعف نزول الدّم وسيلانه على شكل قطرات وقيل
هو مرتبط بالأنف دون غيره من الجوارح. يُنظَر: لسان
العرب: ٩ / ١٢٣.
(٣٦٤) تصلف: الصّلف هو مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ والغلو في الظرف
وَالْبَرَاغَةُ وَالادِّعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبَرًا. يُنظَر: لسان العرب: ٩ /
١٩٦.
(٣٦٥) طرفه: الطّرفُ هو تحريك الجفون في النّظر. يُنظَر: لسان
العرب: ٩ / ٢١٣.

لِذَلِكَ شَكْرِي الَّذِي غَرَيْتُ^(٣٤٦) بِهِ
دَابِي^(٣٤٧)، فَمَا ضِ مِنْهُ وَمُوتَنَفُ^(٣٤٨)
ضَاقَتْ عَنَ الْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ عَلَى
أَيَّامِكَ ابْنَ الْخَلَائِفِ الصَّحْفُ
يَا طَالِبِي الْعَارِفَاتِ دُونَكُمْ
نَدَى إِمَامِ الْأَنْبَاءِ فَاغْتَرَفُوا
فَمَا الْخِضْمُ^(٣٤٩) الطَّامِي^(٣٥٠) غَوَارِبُهُ^(٣٥١)
وَلَا الْغَيْوُثُ الْهَوَاطِلُ^(٣٥٢) الْوُطْفُ^(٣٥٣)
يَوْمًا بِأَيْدِي مَنْ سَبَبَ^(٣٥٤) رَاحَتَهُ
إِذَا اسْتَهَلَّتْ^(٣٥٥) بِنَانُهُ^(٣٥٦) الْوُكْفُ^(٣٥٧)
عَلَيْكُمْ مِنْهُ بِابْنِ مَكْرَمَةٍ
تُنَزَّحُ^(٣٥٨) أَمْوَالُهُ وَتُعْتَرَفُ

(٣٤٦) غريت: تعلق وأولعت. يُنظَر: لسان العرب: ١٥ / ١٢١.
(٣٤٧) دابي: الدّاب هو العادة والملازمة. يُنظَر: لسان العرب:
١ / ٣٦٨.
(٣٤٨) مؤتنف: مُؤْتَنَفُ الْأَمْرِ يعني مَا يَبْتَدَأُ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَعَلَ
كَذَا أَنْفًا، كَأَنَّهُ ابْتَدَأُوهُ. يُنظَر: لسان العرب: ١ / ١٤٦.
(٣٤٩) الخضم: البَحْرُ الْوَاسِعُ لِكثْرَةِ مَائِهِ وَخَيْرِهِ. يُنظَر: ١٢ /
١٨٣.
(٣٥٠) الطّامي: العالي المرتفع ماءه. يُنظَر: لسان العرب:
١٢ / ٣٧٠.
(٣٥١) غواربه: أمواجه العالية. يُنظَر: لسان العرب: ١ / ٦٤٤.
(٣٥٢) الهواطيل: الأمطار وهطل المطر نزل متتابعًا متفرقًا عظيم
القطر. يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٦٨٨.
(٣٥٣) الوطف: سَحَابَةٌ وَطَفَاءٌ بَيْنَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ اسْتِرْحَاءٌ
فِي جَوَانِبِهِ لِكثْرَةِ الْمَاءِ وَالْوُطْفَاءُ الدَّيْمَةُ السُّحْبُ الْحَثِيثَةُ، طَالَ
مَطْرُهَا أَوْ قَصُرَ، إِذَا تَدَلَّتْ دُبُولُهَا. يُنظَر: لسان العرب:
٩ / ٣٥٨.
(٣٥٤) سيب: السيب هو العطاء. يُنظَر: لسان العرب: ١ / ٤٧٧.
(٣٥٥) استهلت: انْهَلَّ الْمَطَرُ انْهَالًا سَالَ بِشِدَّةٍ، وَاسْتَهَلَّتْ
السَّمَاءُ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ. يُنظَر: لسان العرب: ١١ / ٧٠١.
(٣٥٦) بنانه: البنان أي الأصابع. يُنظَر: لسان العرب: ١٣ / ٥٩.
(٣٥٧) الوكف: هو التقطير أو السيل قليلًا قليلًا على شكل
قطرات. يُنظَر: لسان العرب: ٩ / ٣٦٢.
(٣٥٨) تنزح: تفرغ البئر ونحوها حتى يقل ماؤها أو ينضب.
يُنظَر: لسان العرب: ٢ / ٦١٤.

أَرْوَيْتَهُ عَنْ عَالِمٍ؟ أَوْ جَدَّتَهُ

فِي مُسْنَدٍ؟ أَمْ قَرَأْتَهُ فِي مُصْحَفٍ؟

التخريج: خريدة القصر: ٢٥١ / ٣.

وله: (الخفيف)

أَنَا رَاضٍ مِنْكَ بِأَيْسَرِ شَيْءٍ

يَرْتَضِيهِ لِعَاشِقٍ مَعْشُوقٍ

بِسَلَامٍ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا مَا

جَمَعْتَنَا بِالِاتِّفَاقِ طَرِيقٌ (٣٧٣)

التخريج: خريدة القصر: ٢٥٥ / ٣، مُعْجَم

الأدبَاء: ٢٦٤٢ / ٦.

وَقَالَ يمدحه: (الخفيف)

أَيُّهَا (المُسْتَضِيءُ) بِاللَّهِ لَازِلٌ

سَتَ تَطِيعُ الْمُهَيِّمُنُ (٣٦٦) الْخَلَاقَا

وَتَقِيْمُ الْحُدُودَ فِي كُلِّ طَاعٍ

مُمَسِّكًا مِنْ عَيْبِكَ الْأَرْمَاقَا (٣٦٧)

قَدْ أَقَامْتَ يَدَاكَ لِلْمَدْحِ سَوْقَا

يَا مُقِيْمًا لِمَدْحِهِ الْأَسْوَاقَا

يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِيِّ ذِي النَّبَا الْأَعْمَى

ظَمَ لَازِلَتْ مُنْعِمًا مَطْلَاقَا (٣٦٨)

تَتَلَقَّى الْعُقَاةَ (٣٦٩) بِالنَّائِلِ (٣٧٠) الْجَمِّ

الَّذِي آدَ (٣٧١) حَمْلُهُ الْأَعْنَاقَا

لَا تَدْعُكَ الْأَفْرَاحُ طَرْفَةَ عَيْنٍ

مَا شَدَا (٣٧٢) صَادِحُ الْحَمَامِ فَسَاقَا

التخريج: خريدة القصر: ٢٥٥ / ٣، الوافي

بالوفيات: ١ / ١٣١، إنباه الرواة: ٣ / ٢١٣، بغية

الوعاة: ١ / ٢٣٦، فوات الوفيات: ٣ / ٢٣٩، مُعْجَم

الأدبَاء: ٢٦٤٢ / ٦.

وله: (الطويل)

إِمَامُ الْهُدَى دُمَ لِلْخِلَافَةِ وَالْمَلِكِ

عَلَى رُغْمِ آتَافِ (الْأَعَاجِمِ) وَ (الْتُرْكِ)

بَقِيَّتِ لَهَا حَتَّى الْمَعَادِ (٣٧٤) خِلَافَةً

لَهَا نَبَأٌ بَيْنَ الْخَلَائِقِ كَالْمِسْكِ

وَمَا (الْحَسَنُ) (٣٧٥) الْوَضَّاحُ (٣٧٦) لِلَّهِ دَرَّةٌ

سِوَى رَحْمَةٍ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ ذِي شَكِّ

(٣٦٦) المهيمن: المهيمن من الهيمنة وهي القيام على الشيء وهو

اسم من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة معناه الشاهد.

يُنظَر: لسان العرب: ١٣ / ٤٣٧.

(٣٦٧) الأرماقا: الرمق بقية الروح، وقيل هي آخر النفس. يُنظَر:

لسان العرب: ١٠ / ١٢٥.

(٣٦٨) مطلقاً: الكريم المعطاء الذي يطلق المال والخير. يُنظَر:

لسان العرب: ١٠ / ٢٢٨.

(٣٦٩) العقاة: طلاب الفضل والمعروف والأضياف. يُنظَر: لسان

العرب: ١٥ / ٧٤.

(٣٧٠) النائل الجم: الجائزة والمعروف والمعطاء الكثير. يُنظَر:

لسان العرب: ١١ / ٦٨٣.

(٣٧١) آد: أنه الأمر بلغ منه المجهود والمشقة. يُنظَر: لسان

العرب: ٣ / ٧٤.

(٣٧٢) شدا: غناً وشدا بصوته شداً مدّه بغناء أو غيره. يُنظَر:

لسان العرب: ١٤ / ٤٢٥.

(٣٧٣) صدر البيت في إنباه الرواة (وسلام على الطريق إذا

ما). يُنظَر: إنباه الرواة: ٣ / ٢١٣. وصدده في بغية الوعاة

ومُعْجَم الأدبَاء (بسلاَم من الطَّرِيقِ إِذَا مَا). يُنظَر: بغية

الوعاة: ١ / ١٣٦، مُعْجَم الأدبَاء: ٦ / ٢٦٤٢. وصدده في

الخريدة: (بسلاَم من السَّلامِ إِذَا مَا). يُنظَر: خريدة القصر:

٢٥٥ / ٣.

(٣٧٤) المعاد: يوم القيامة. يُنظَر: لسان العرب: ٣ / ٣١٧.

(٣٧٥) الحسن: المستضيء بالله الخليفة العباسي.

(٣٧٦) الوضاح: الحسن الوجه الأبيض المشرق. يُنظَر: لسان

العرب: ٢ / ٦٣٤

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ (٣٧٧) شَارِقُ

وَمَا نَحَرَتْ (٣٧٨) فِي الْبَحْرِ جَارِيَةَ الْفُلِكِ (٣٧٩)

قُلْ لِلإِمَامِ الَّذِي أَنْعَمَهُ نَعْمٌ

وَسَحَّ كَفَيْهِ مِنْهُ تَخَجُّلُ الدَّيْمِ (٣٨٢)

وَعَرِضُهُ وَافِرٌ فِي كُلِّ نَارِزَةٍ

وَمَالُهُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُقْتَسَمٌ

وَبَحْرُهُ الْجَمُّ عَذْبٌ مَاؤُهُ عَدِيقٌ (٣٨٣)

سَهْلُ الشَّرَائِعِ (٣٨٤) عَمْرٌ (٣٨٥) طَيِّبٌ شَبِيمٌ (٣٨٦)

مُسْتَرَشِدٌ إِنْ بَدَأَ، فَالْبَدْرُ غُرَّتُهُ (٣٨٧)

وَإِنْ يَقُلْ كَلِمًا فَالْدَّرُّ مُنْتَظَمٌ (٣٨٨)

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٥١.

وله: (مجزوء الرَّمَل)

أَنَا فِي كَفِّ فِتَاةٍ

طَفَلَةٍ (٣٨٠) الْأَطْرَافِ طِفْلَةٍ

تَتَمَّنَى كُلُّ نَفْسٍ

فِي مَكَانِ الدَّهْرِ قُبْلَةٍ

التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٥٤.

وَقَالَ يمدح المسترشد بالله (٣٨١): (البيسيط)

التخريج: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:

١٢ / ٥٩٠، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن

الدَّبِيثِي: ١٥ / ٦٦، مرآة الزَّمان في تواريخ الأعيان:

٢١ / ٢٧٧.

وله: (الوافر)

بَلَعْتُ مِنَ الْمَنَى أَقْصَى التَّشْهِي

يُمَاطُ (٣٨٩) بِي الْأَذَى عَنْ كُلِّ وَجْهِ

(٣٧٧) ذَرَّ: ذَرَّتِ الشَّمْسُ طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا
وَشُرُوقِهَا أَوَّلَ مَا يَسْقُطُ صَوُّهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ.

يُنْظَرُ: لسان العرب: ٤ / ٣٠٥.

(٣٧٨) نَحَرَتْ: اسْتَقْبَلَتْ وَوَجَّهَتْ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٥ / ١٩٦.

(٣٧٩) جَارِيَةَ الْفُلِكِ: السَّفِينَةُ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٠ / ٤٧٩.

(٣٨٠) طِفْلَةٍ: النَّاعِمَةُ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١١ / ٤٠١.

(٣٨١) الْمُسْتَرَشِدُ بِاللَّهِ: الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ أَبُو مَنْصُورِ الْفَضْلِ بْنِ

أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ (الْمُسْتَظْهَرُ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (الْمُقْتَدِي) بْنِ

مُحَمَّدَ (الذَّخِيرَةَ) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (الْقَائِمُ) بْنِ أَحْمَدَ (الْقَادِرُ) بْنِ

إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرَ (الْمُقْتَدِرُ) بْنِ أَحْمَدَ (الْمُعْتَضِدُ) الْعَبَّاسِيُّ

الْهَاشِمِيُّ وَأُمُّهُ أُمُّ وَكْدٌ تَدْعَى (حَيْشُ) وَوُلِدَ سَنَةَ (٤٨٦هـ)

بِوَيْعِ الْخِلَافَةِ سَنَةَ (٥١٢هـ) وَقُتِلَ سَنَةَ (٥٢٩هـ) عَلَى

يَدِ الْبَاطِنِيَّةِ وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ

وَعَشْرِينَ يَوْمًا. تَنْظُرُ تَرْجَمَتُهُ فِي: الْإِنْبَاءِ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ:

١ / ٢١٠، الْمُنْتَظَمُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأَمَمِ: ١٧ / ١٦١، الْكَامِلُ

فِي التَّارِيخِ: ٩ / ٦٤، تَارِيخُ مَخْتَصَرِ الدَّوَلِ: ٢٠١، الْمَخْتَصَرُ

فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ: ٣ / ١٠، مِرْآةُ الْجَنَانِ وَعِبْرَةُ الْيَقِظَانِ: ٣ /

١٩٥، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ: ١٦ / ٢٢٧، ٣٠٨، النُّجُومُ الرَّاهِرَةُ

فِي مَلُوكِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ: ٥ / ٢٥٦، تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ: ٣٠٧،

شَدْرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ: ٦ / ١٤٣، سَمَطُ النُّجُومِ

الْعَوَالِي فِي أَنْبَاءِ الْأَوَائِلِ وَالتَّوَالِي: ٣ / ٥٠٣، كَنْزُ الدَّرِّ وَجَامِعُ

الغُرر: ٦ / ٤٨٣.

(٣٨٢) الدَّيْمُ: الدَّيْمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرْقَ تَدْوُمٌ

يَوْمَهَا. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٢ / ٢١٣.

(٣٨٣) غَدَقٌ: غَدَقَ الْمَطَرُ الْكَثِيرَ الْعَامُ. يُنْظَرُ: لسان العرب:

١٠ / ٢٨٢.

(٣٨٤) سهل الشرائع: الشريعة والشرع والمشرعة المواضع التي

يُنْحَدِرُ إِلَى الْمَاءِ وَبِهَا سُمِّيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً مِنْ

الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَغَيْرِهِ وَالشَّرِيعَةُ مَشْرَعَةٌ

الْمَاءِ وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبِ الَّتِي يَشْرَعُهَا النَّاسُ فَيَشْرَبُونَ

مِنْهَا وَيَسْتَقُونَ، وَرَبَّمَا شَرَعُوهَا دَوَائِمَهُمْ حَتَّى تَشْرَعَها

وَتَشْرَبَ مِنْهَا، وَسَهْلُ الشَّرَائِعِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى سَعَةِ جُودِ

المدوح وكرمه. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٨ / ١٧٥.

(٣٨٥) عمر: العَمْرَةُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٥ / ٢٩.

(٣٨٦) شَبِيمٌ: الشَّبِيمُ بَرْدُ الْمَاءِ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ١٢ / ٣١٦.

(٣٨٧) غرته: الْغُرَّةُ، بِالضَّمِّ بَيَاضٌ فِي الْجَبْهَةِ. يُنْظَرُ: لسان

العرب: ٥ / ١٤.

(٣٨٨) فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ (يَنْتَظِمُ). يُنْظَرُ: مِرْآةُ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ

الأعيان: ٢١ / ٢٧٧.

(٣٨٩) يِمَاطُ: نَحَاهُ وَدَفَعَهُ، وَأَمَاطُ اللَّثَامَ عَنِ الشَّيْءِ أَي أزاله

فَانكشَفَ الشَّيْءَ وَظَهَرَ. يُنْظَرُ: لسان العرب: ٧ / ٤٠٩.

وَتَحْمِلُنِي الْأَكْفُ كَمَا تَرَانِي

❖ أُرُوحُ كَمَا عَدَوْتُ بِغَيْرِ شِبْهِهِ
التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٥٤.

وَقَالَ يمدحه: (مجزوء الرّمل)
قَدْ مَلَأَتِ الْأَرْضَ نُبْلًا

❖ وَأَسَلْتُ الْخَيْرُ سَيِّلًا
هَلَّتْ (٣٩٠) أَمْوَالِكَ بِالْجَوِّ

دِ عَلَى الْعَافِيْنَ هَيْلًا
لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَزْنَا

حَاشَ لِلَّهِ وَكَيْلًا
وَكَمْ اسْتَبَعَدَتْ مَلَكًا

❖ مِنْ بَنِي الدُّنْيَا وَقَيْلًا
فَاسْحَبِ الدَّهْرَ عَلَيَّ

العَيْوُقِ (٣٩١) وَالنَّسْرِيْنَ ذَيْلًا
التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٥٢.

وله: (مجزوء الخفيف)

أَنَا مَحْسُودَةٌ عَلَيَّ

❖ شَرَفِ الْقَدْرِ وَالْعُلَى
فِي يَدِي سَبْطَةَ الْأَنَا

مِلِ (٣٩٢) مَوْمُوقَةَ (٣٩٣) الْحِلَى
التخريج: خريدة القصر: ٣ / ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٣٩٠) هلت: الهيل ما لم ترفع به يدك والهيل من الرمل الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط. ينظر: لسان العرب: ٧١٣ / ١١ - ٧١٤.

(٣٩١) العيوق: العيوق كوكب أحمر مضيء يجيال التريا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء، سمي بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء التريا. ينظر: لسان العرب: ١٠ / ٢٨٠.

(٣٩٢) سبطة الأنامل: لينة الأنامل ناعمة. ينظر: لسان العرب: ٣٠٩ / ٧.

❖ موموقة الحلى: محبوبة الزينة من الذهب والأحجار الكريمة ونحوها. ينظر: لسان العرب: ١٠ / ٣٨٥.

الخاتمة

ابن الخراساني البغدادي شاعر عربي أصيل من شعراء القرن الخامس الهجري المنسيين ولد سنة (٤٩٤هـ) وتوفي في بغداد سنة (٥٧٦هـ).

تتلمذ ابن الخراساني على يد ثلثة من أفاضل العلماء والمتقنين في عصره من أمثال أبو منصور الجواليقي وابن نبهان الكاتب وغيرهم، وبالمقابل تخرج من تحت يده طائفة كبيرة من خيرة الأدباء وأكابر النحاة واللغويين من أمثال ابن الدبيثي وابن حامد الحلبي ونحوهم.

اشتهر ابن الخراساني بالتأليف والتصنيف في مجالات علمية أخرى كالنحو واللغة والعروض والنوادر الأدبية، فضلاً عن روية الأخبار وسرد الحكايات التاريخية وقد كانت له مؤلفات في ذلك.

❖ برع ابن الخراساني في نظم الشعر فتشكّلت لديه موهبة أدبية متميزة في قول الشعر وطول النفس فيه، وقابليته على النظم السريع مع الإجادة والإتقان في الوقت نفسه.

❖ رُزق ابن الخراساني بمكانة علمية مرموقة، وحظي بمنزلة أدبية رفيعة بين الأوساط الثقافية في العصر العباسي الأخير، وكان ذلك بلحاظ ما جادت به كتب التراجم والسير والرجال من شهادات وأقوال تنطوي على المدح والإطراء والاعتراف له بالفضل والتقدم والتفوق بين أدباء عصره.

❖ تطرّق ابن الخراساني في شعره إلى معظم أغراض الشعر العربي التقليدية،

والأخطاء الواردة في المصادر التي أوردت الأشعار، فضلاً عن توضيح المفردات الغريبة في الهامش وتقويم البيت الشعري عروضياً وإثبات اسم البحر الشعري لكل قصيدة أو مقطوعة.

❖ بلغ عدد الأبيات التي تمكنا من جمعها لابن الخراساني حوالي ستة وعشرين ومائتي بيتاً موزعةً بين اثنتين وثلاثين قصيدةً ومقطوعةً ونُتفةً.

كالمديح والفخر والغزل فضلاً عن تناوله لموضوعاتٍ أحر وردت بشكلٍ عرضيٍّ في ثنّيات شعره كالحكمة والموعظة والزهد.

❖ المديح هو الغرض المهيمن على المنجز الشعري لابن الخراساني، فقد احتلّ موقع الصدارة من حيث الإجادة والكم الشعري، وقد طبّع مديحُه بالطابع التقليدي المحاكي لمدائح الشعراء القدامى في عصور الأدب السالفة، واختص بمدح الخلفاء العبّاسيين كالمستضيء والمستترشد، وكانت مدائحه طافحةً بالمبالغات والتّضخيم وكثرة المعاني والمضامين الإسلامية.

❖ طرّز ابن الخراساني أشعاره بالمحسنات البديعية والبيانية، كالجناس والطباق والتشبيه والاستعارة إيماناً منه بفاعلية تلك الفنون البلاغية في إعطاء الشعر زخماً فنياً وإضفاء الطابع الجمالي عليه مما ينعكس بشكلٍ إيجابي على إيصال الفكرة وتوضيح المعنى وترسيخه في الأذهان والتأثير في المتلقي وإثارة عواطفه وأحاسيسه الجمالية.

❖ اعتمد منهجنا في جمع شعر ابن الخراساني وتحقيقه على ترتيب القصائد والمقطوعات وفقاً للترتيب الألفبائي وإثبات النصوص وتخريجها من المصادر التي أوردتها كافة، بمختلف اتجاهاتها المعرفية، وضبط النص ضبطاً دقيقاً يعين على كشف الدلالة وإظهار المعنى المراد وذكر الاختلافات الحاصلة في رواية الشعر وترجيح الرواية التي نعتقد بصوابها في المتن والإشارة إلى باقي الروايات في الهامش والتنبية إلى بعض الاشتباهات

المصادر والمراجع:

- الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الواحد المقدسي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤٢٠هـ.
- أساليب البيان في القرآن الكريم، السيد جعفر الحسيني، مؤسسة بوستان للكتاب، قم - إيران، ط ١، ١٤٣٠هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد بن علي بن فارس، الزركليّ الدمشقيّ (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.
- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- إكمال الإكمال، مُحَمَّد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٠هـ.
- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكُنَى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١١هـ.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ.
- الأنساب، عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٩٦٢م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دار الفكر، ١٤٠٧هـ.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر.
- بُغْيَةُ الوُعَاةِ فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ والنُّحَاةِ، عبد الرَّحْمَنِ بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- تاج العروس من جواهر القاموس، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الرّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن مُحَمَّد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت: ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.
- تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصّقار، وزارة الثقافة والأعلام، دار الرّشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبية (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م.
- تاريخ الخلفاء، عبد الرَّحْمَنِ بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداس، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط ١، ٢٠٠٤م.
- التاريخ المعترف في أنباء من غير، مجير الدين العليمي عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ

- المقدسي الحنبلي (ت ٩٢٨ هـ)، تحقيق: مجموعة
 محققين، دار النوايا، سوريا، ط ١، ٢٠١١ م.
- تاريخ بغداد وذيولته، أبو بكر أحمد بن علي بن
 ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت:
 ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار
 الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ.
- تاريخ مختصر الدول، أبو الفرج المعروف بابن
 العبري (ت: ٦٨٥ هـ)، تحقيق: أنطون صالحاني
 اليسوعي، دار الشرق، بيروت، ط ٣، ١٩٩٢ م.
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن
 أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)،
 دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٨ م.
- تَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ وَتَبَصَّرَةُ الْأَيْقَاطِ، يوسف بن حسن
 بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالح،
 جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (ت: ٩٠٩ هـ)،
 تحقيق مجموعة من المحققين، دار النوادر،
 سوريا، ط ١، ٢٠١١ م.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن
 عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين
 الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩ هـ)،
 تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط ١، ١٩٨٨ م.
- تلخيص مَجْمَعِ الْأَدَابِ فِي مُعْجَمِ الْأَلْقَابِ، كمال
 الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف
 بابن الفوطي الشيباني (ت: ٧٢٣ هـ)، تحقيق: د.
 مصطفى جواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي،
 دمشق.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم
 وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر)
 بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي
 الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين
 (ت: ٨٤٢ هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي،
 مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء
 زين الدين قاسم بن قطلوبغا السُّودُونِي الجمالي
 الحنفي (ت: ٨٧٩ هـ)، تحقيق: شادي بن محمد
 بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث
 والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة
 صنعاء، اليمن، ط ١، ٢٠١١ م.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن
 سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري
 (ت: نحو ٣٩٥ هـ)، دار الفكر - بيروت.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، السيد
- أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية صيدا - بيروت.
- الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني
 بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت:
 ٢٥٥ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢،
 ١٤٢٤ هـ.
- خَرِيْدَةُ الْقَصْرِ وَجَرِيْدَةُ الْعَصْرِ، عماد الدين الكاتب
 الأصبهاني (ت: ٥٩٧ هـ)، المجلد الثالث، قسم
 شعراء العراق، تحقيق: محمد بهجة الأثري،
 منشورات وزارة الأعْام العراقية، سلسلة كتب
 التراث (٤٣)، ١٩٧٦ م.
- خزانة التراث - فهرس مخطوطات، مركز الملك
 فيصل.
- الدر الثمّين في أسماء المصنّفين، علي بن أنجب
 بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن
 السّاعي (ت: ٦٧٤ هـ)، تحقيق: أحمد شوقي
 بنين - محمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي،
 تونس، ط ١، ٢٠٠٩ م.
- الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدير
 المستعصي (ت: ٧١٠ هـ)، تحقيق د. كامل
 سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت -
 لبنان، ط ١، ١٤٣٦ هـ.
- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن
 عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧ هـ)، تحقيق:
 سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت -
 لبنان، ط ١، ١٩٩٠ م.
- ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن
 أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم
 الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥ هـ)، تحقيق: د. عبد
 الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان -
 الرياض، ط ١، ٢٠٠٥ م.
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات،
 الشيخ الميرزا محمد باقر الخوانساري، مكتبة
 إسماعيليان، طهران.
- زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم بن علي بن تميم
 الأنصاري، أبو إسحاق الحصري القيرواني (ت:
 ٤٥٣ هـ)، دار الجيل، بيروت.
- سَلْمُ الْوُصُولِ إِلَى طَبَقَاتِ الْفُحُولِ، مصطفى بن
 عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم
 حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧ هـ)،
 تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة
 إرسیکا، استانبول - تركيا، ٢٠١٠ م.
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد

- الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت: ١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود / علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.
- سِدَّ أَعْمَ النَّبِءِ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، ط ١، ١٤٢٧هـ.
- شَدْرَاتِ الدَّهَبِ فِي أَحْبَابِ مَنْ نَهَبَ، عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد بن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط / عبد القادر الأرنؤوط، ط ١ / ١٤٠٦هـ.
- شرح مقامات الحريري، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسِي الشَّرِيشِي (ت: ٦١٩هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، ٢٠٠٦م.
- طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ، أبو بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر الأسدي الشهبلي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبه (ت: ٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب - بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.
- طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود مُحَمَّد الطَّنَاحِي د. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ.
- العِدَاةُ فِي خَيْرِ مَنْ عَبَّرَ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر مُحَمَّد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.
- العِدَّةُ الثَّمِينِيَّةُ فِي تَرَاجِمِ النُّحَوِيِّينَ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. يحيى مراد، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٥هـ.
- العِدَّةُ المَذْهَبِ فِي طَبَقَاتِ حَمَلَةِ المَذْهَبِ، ابن الملحق سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: أيمن نصر الأزهري - سيد مهني، ط ١، ١٩٩٧م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط ٥، ١٤٠١هـ.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (ت: ٦٦٨هـ)، تحقيق: د. نزار رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت.
- فَوَاتِ الوَفِيَّاتِ، مُحَمَّد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط ١، ١٩٧٣م - ١٩٧٤م.
- قِلَادَةُ النُّحْرِ فِي وَفِيَّاتِ أَعْيَانِ الدَّهْرِ، أبو مُحَمَّد الطَّيِّب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (ت: ٩٤٧هـ)، باعتناء بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج - جدة، ط ١، ١٤٢٨هـ.
- قلائد الجمال في التعريف بقبائل عرب الزمان، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإيباري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط ٢، ١٤٠٢هـ.
- الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٧م.
- كتاب التوايين، أبو مُحَمَّد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١م.
- كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أيوب الدواداري، عيسى الباجي الحلبي.
- لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرُّوفِيّ الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
- لِسَانِ المِيزَانِ، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط ٢، ١٣٩٠هـ.
- مَجْمَعُ الآدَابِ فِي مُعْجَمِ الأَلْقَابِ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي

- الشمسي (ت: ٧٢٣ هـ)، تحقيق: مُحَمَّد الكاظم، مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران، ط ١، ١٤١٦ هـ.
- المحاضرات والمحاورات، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤٢٤ هـ.
- المحبر، مُحَمَّد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت: ٢٤٥ هـ)، تحقيق: إيلزة ليختن شتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- المُحَمَّدون من الشعراء وأشعارهم، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦ هـ)، تحقيق: حسن معمري وحسن الجاسر، دار الإمامة، ١٩٧٠ م.
- المُحْتَج إليه من تاريخ ابن الدَّبِيثِي، مُحَمَّد بن سعيد بن مُحَمَّد ابن الدَّبِيثِي (ت: ٦٣٧ هـ)، تحقيق: د. مصطفى جواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٧١ هـ.
- المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن مُحَمَّد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: ٧٣٢ هـ)، المطبعة الحسينية المصرية، ط ١.
- مِرَاة الجَنَان وَعِبْرَة اليَقْظَان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزَّمان، أبو مُحَمَّد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي (ت: ٧٦٨ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٩٧ م.
- مِرَاة الزَّمان في تَوَارِيخ الأَعْيَان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قَزَاوَعلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (ت: ٦٥٤ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، ط ١، ١٤٣٤ هـ.
- المستفاد من ذيل تاريخ مدينة بغداد، الحافظ أبي عبد الله مُحَمَّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي المشهور بابن النجار (ت: ٦٤٣ هـ)، تحقيق: د. قيصر أبو فرح، دار الكتاب العربي، بيروت.
- المعارف، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٢ م.
- مُعْجَم الأَدبَاء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرُّومي الحموي (ت: ٦٢٦ هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٤ هـ.
- مُعْجَم الأَدبَاء من العصر الجَاهِلِي حتى سنة ٢٠٠٢ م، كامل سليمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣ م.
- المُعْجَم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٧٩ م.
- مُعْجَم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرُّومي الحموي (ت: ٦٢٦ هـ)، دار صادر، بيروت، دار صادر بيروت، ط ٢، ١٩٩٥ م.
- مُعْجَم الشعراء، أبي عبيد الله مُحَمَّد بن عمران المرزباني (ت: ٢٨٤ هـ)، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٠٢ هـ.
- مُعْجَم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤ هـ)، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩ هـ.
- مُعْجَم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٧ م.
- مُعْجَم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة / كامل المهندس، مكتبة لبنان - بيروت، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- المُعْجَم المفصل في الأدب، د. مُحَمَّد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٣، ١٤١٩ هـ.
- المُعْجَم المفصل في اللغة والأدب، د. أميل بديع يعقوب / د. ميشال عاصي، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط ١، ١٩٨٧ م.
- المُعْجَم المفصل في علوم البلاغة - البديع والبيان والمعاني، د. إنعام فوال عكاوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٧ هـ.
- مُعْجَم المؤلفين، عمر بن رضا بن مُحَمَّد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨ هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان - عمان - الأردن، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، دار الساقية، ط ٤، ١٤٢٢ هـ.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤ هـ)، تحقيق:

- د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، ١٩٩٠م.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ.
- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، إعداد مجموعة من الباحثين، مجلة الحكمة، مانشستر - بريطانيا، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- موسيقى الشعر العربي قديمه وحديثه - دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر، د. عبد الرضا علي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٧م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٨٢هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري الأنصاري، (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط ٣، ١٩٨٥م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت: ٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ.